الاثنين 10 تشرين الثاني 2014
العدد 2440 السنة التاسعة
lundi 10 novembre 2014 nº 2440 9ème année
32 صفحة
1000 ليرة
الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com

SPORT

- ليليان تورام: لا للطائفيّة
- السياسيون والكرة: عشق أم دعاية؟
- «أبو سعيد»: جناح الأنصار الطائر

الفرنسيون يصرّون على نهب 150 مليون دولار من صفقة تسليح الجيش [5]

الحوار السوري إلى موسكو [12]

نازحون في مهبّ الصقيع

[8 ـ 9]

أكثر من ألف عائلة نازحة في جرود عرسال مهدّدة بكارثة مع قدوم فصل الشتاء (مروان طحطح)

زياد الرحباني

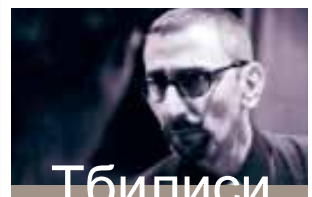

Тбилиси

2

الحدث

أميركا ـ ايران
التفاوض الصعب

2

قضية

ضجة حول تعديل ميثاق حركة «حماس»

14

قضية

الـ USAID شرّ مطلق

17

مهرجان

السينما «تقاوم» من صيدا إلى بيروت

20

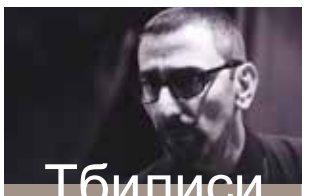

Тбилиси

زياد الرحباني

NASA... one second please

سؤال: وِعِي بلا وَعِي!!! طفى المنبّه اللي عم بيدق بوحشنة وثبات، ورجع نام. هاي الشغلة كيف؟... كيف هاي؟ هل ممكن لوكالة الناسا توقّف نهار واحد بحوثها المتعلقة بالبخش الأسود أو بالبيغ بانغ (Big bang) وتجاوبنا كيف وِعِي هيدا بلا وَعِي ورجع نام؟ وشكراً سلفاً.

■■■

سؤال: أعرف أنكم (أي في الناسا) تراقبون ـ كما تراقبون الفضاء ليل نهار ـ من حين لآخر، كوكب الأرض. وهذا بديهي طالما أن عليه: الكثيرَ من الصينيين وبعضاً من الروس، هذا عدا عن الإيرانيين والكوريين الشماليين وتلك الحفنة من الألمان إلخ... هل لكم أن تفسروا لي ظاهرة يومية تحدث مع الإنسان، أي إنسان، أميركي، بوليفي، قطري إلخ... فسّروا لي كيف يطلب الإنسان أن يكون كرسي الحمّام بمنتهى النظافة، واكثر من ذلك، يفضّل البعض أن يروا فيه شيئاً من اللمعة للتأكّد من قرب تاريخ مسحه، وكل ذلك حتى يجلس عليه ويفرغ كل خراه؟
وهل يفيدكم هذا السؤال في اكتشاف التناقض المهول «الكامل»، أي بزاوية 360 درجة الذي يتكوّن منه «بني آدم»؟

■■■

السؤال الأخير هنا لدولة رئيس الحكومة السابق حضرة الأستاذ فؤاد السنيورة: (محكي) كيف معقول ترجع تمشي وتزدهر منطقة سوليدير، إذا فرن مناقيش واحد ما فيها؟

قضية اليوم

مفاوضات اللحظات الأخيرة
إيران ترفض توسيع جدول الأعمـ

لم يتضح بصورة جدية، ما إذا كان الغرب قد قرر التقدم خطوة كبيرة صوب اتفاق شامل مع إيران في الرابع والعشرين من الشهر الجاري. ويبدو أن الأمر مرتبط حصراً بجدول أعمال الاتصالات القائمة الآن في مسقط وبعدها

عشية اللقاءات تصرف الفريقان وفق أجندتين مختلفتين (أ ف ب)

لا يزال مشهد المفاوضات الخاص بملف برنامج إيران النووي معقداً. تفيد المعلومات عن إصرار إيران على رفض إدخال أي بند آخر على جدول الأعمال، مقابل سعي أميركي – أوروبي لجعل الصفقة تشمل ملف الأمن الإقليمي في الخليج والشرق الأوسط.
الأميركيون كما الأوروبيون ذهبوا الى هذه الجولة آخذين بعين الاعتبار تطورات كثيرة حصلت أخيراً، أبرزها انطلاق الحرب ضد «داعش»، واستمرار تعثر مشروع إسقاط الرئيس بشار الأسد في سوريا، وكذلك التطوران الكبيران في العراق واليمن.
وعشية اللقاءات، تصرف الفريقان وفق أجندتين مختلفتين:

> **في حال التعثر المرجح عدم الذهاب نحو مواجهة كما ترغب إسرائيل وغيرها**

- ترفض إيران بشدة إقحام ملفات المنطقة في دائرة المفاوضات النووية، وهي تطلب التزاماً أميركياً وأوروبياً مباشراً باتفاق يقايض سلمية البرنامج النووي برفع جميع العقوبات.
- تعتبر إيران أن محاولة الغرب التأثير عليها من خلال عقوبات إضافية إنما هي ورقة تفاوضية وهي ترفض في المقابل أي تنازلات سياسية جانبية.
- تعتبر إيران أن مواجهة «داعش» عملية طويلة، لكنها لا تتطلب التحالف الذي يتحدث عنه الأميركيون، وأن على هؤلاء القيام بخطوات من جانبهم ومع حلفائهم في دول المنطقة لمواجهة «داعش» وغيرها.
- ترى إيران أنها غير معنية بمزيد من التنازلات في العراق بعد قبول إبعاد نوري المالكي، وهي غير معنية أبداً الآن في الدخول في أي نوع من التفاوض بشأن اليمن.
من الجانب الاخر، تريد أوروبا ضمانات مستقبلية سياسية واقتصادية بأن التفاهم سوف يكون مع أوروبا أولاً وليس مع أميركا، وأن ينسحب على كل العلاقات في المنطقة، وخصوصاً ملف العلاقات الاقتصادية والتجارية.
- تريد أوروبا انسحاباً إيرانياً من ملف سوريا وتوجيه رسائل طمأنة الى اسرائيل ودول الخليج العربي.
- تريد الولايات المتحدة تفاهمات عملانية مباشرة، تخص سوريا واليمن وفلسطين ولبنان، الى جانب ملف العلاقات مع دول الخليج.
وفي حال تعثر الاتصالات القائمة، فإن المرجح عدم ذهاب الطرفين نحو مواجهة كما ترغب اسرائيل ودول اخرى، لكن الاتكال سوف يكون على من يقدر على اختراع صيغة لا تعتبر ان الملف اقفل بعد الرابع والعشرين من الشهر الجاري، ولكن من دون تقييد الجميع بمواعيد جديدة.

لقاءات مسقط

على هذه الخلفية، انطلقت امس في العاصمة العُمانية مسقط، اجتماعات ثلاثية ضمت وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، ونظيره الأميركي، جون كيري، وممثلة الاتحاد الأوروبي، كاثرين آشتون.
وضمّ جدول أعمال الاجتماع ثلاث قضايا رئيسية هي: مستوى تخصيب اليورانيوم، وعدد أجهزة الطرد المركزي، وإلغاء العقوبات المفروضة على إيران، على أن يتابع المسؤولون الثلاثة اجتماعاتهم اليوم، قبل استكمالها غداً بحضور وفود إيران و«مجموعة 5+1».
من جانبه، تساءل الرئيس الأميركي باراك اوباما، في مقابلة مع شبكة «سي بي اس»: «هل سنتمكن من سدّ هذه الفجوة الأخيرة بحيث تعود إيران إلى المجتمع الدولي، وترفع عنها العقوبات تدريجاً وتصبح لدينا تطمينات قوية وأكيدة ويمكن التحقق منها بأنهم لا يستطيعون تطوير سلاح نووي؟»، قبل أن يضيف إن «الفجوة لا تزال كبيرة. وقد لا نتمكن

إسرائيل قلقة: على إيران أن تخضع

يحيى دبوق

كررت تل أبيب أمس موقفها الرسمي الرافض للمفاوضات النووية الغربية مع إيران. وواصلت رفع الصوت احتجاجاً لا على مبدأ التفاوض، بل على تفاصيله وأيضاً على عدم شموله بنوداً تهم أمن إسرائيل مباشرة.
قال رئيس وزراء إسرائيل، بنيامين نتنياهو، إن المطلوب «ليس فقط أن لا تنتج إيران سلاحاً نووياً، بل أيضا القدرة اللاحقة على الإنتاج، بما يشمل وقفاً كاملاً ونهائياً لعمليات تخصيب اليورانيوم، الأمر الذي تجاوزته المفاوضات نفسها، وأيضاً لا يتلاءم مع موازين القوى التي استطاعت إيران أن تفرض نفسها فيها كند للولايات المتحدة في المنطقة».
وفي مستهل جلسة الحكومة الإسرائيلية، أمس، قال رئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، إن «حاكم إيران احتل العناوين في الأيام الأخيرة، وبالأمس فقط دعا الى إبادتنا... وإيران تواصل ترويج الأكاذيب وتضليل العالم حول برنامجها النووي وعملياتها التي تسعى إلى امتلاك الأسلحة النووية».
وطالب نتنياهو العالم بضرورة الاختيار بين خيارين اثنين: «إما الاستسلام لإيران من خلال التوصل إلى اتفاق استسلامي لا يشكل خطرا على إسرائيل فحسب، بل على العالم أجمع، وإما الإصرار على المطالبة بأنه سيتم نزع القدرة الإيرانية على انتاج الأسلحة النووية»، وأضاف « إسرائيل لن تقبل اتفاقاً يبقي إيران كدولة حافة نووية. هذا سيشكل خطراً علينا جميعاً».
في السياق نفسه، قال «مسؤول إسرائيلي بارز» إن اتفاقاً أو تمديد المحادثات «هما خياران سيئان من شأنهما المساهمة في ازدياد زعزعة الاستقرار في الشرق الأوسط، والسماح للجمهورية الإسلامية بتطوير أسلحة نووية بسهولة نسبية».
ونقلت «تايمز أوف إسرائيل» عما سمته «المسؤول الإسرائيلي البارز» قوله: «سيكون اتفاقاً سيئاً، فعدد أجهزة الطرد المركزي التي وافقت الولايات المتحدة على السماح بها للإيرانيين آخذ بالارتفاع. وحالياً هناك حديث عن 5,000 جهاز طرد مركزي، فيما من الواضح أن الإيرانيين لا يحتاجون إلى هذا العدد الكبير لأغراض مدنية».
وقال المسؤول الإسرائيلي إن مشاريع أسلحة أخرى، مثل مشروع الصواريخ الطويلة المدى الإيرانية، لم يتم حتى تداولها في المفاوضات، وأضاف إن الولايات المتحدة حريصة على إصلاح العلاقات مع إيران للمساعدة

الخلافات الخليجية: وصلة مسقط وعقدة الدوحة

المعركة مندلعة ميدانياً وإعلامياً. جديد مجلس التعاون الخليجي. هذه المرة، ليس احتمال عقد اجتماعات فاشلة. بل احتمال عدم حصول الاجتماعات نفسها. إنها مرحلة إعادة صياغة هذا الاتحاد سياسياً واقتصادياً وأمنياً

في خطوة متوقعة، أعلن بصورة غير رسمية تأجيل اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي. اللقاء كان من المقرر أن تستضيفه العاصمة القطرية الدوحة اليوم، تحضيراً للقمة الخليجية المرتقب انعقادها في قطر الشهر المقبل، علماً بأن الجميع يتحدثون عن إفساح المجال لمزيد من الاتصالات التي تقودها الكويت.

المعلومات المتداولة تقول إن محادثات أمير الكويت، الشيخ صباح الأحمد الصباح، مع قادة قطر والإمارات والبحرين لم تحل المشكلة، وإن الاتصالات الخلفية مع السعودية، دلت على تمسك الرياض بمطالبها لجهة «التزام قطر السياسة العامة لمجلس التعاون» والمقصود هنا، أن «تبتعد قطر عن علاقاتها المنفردة مع الولايات المتحدة وأوروبا وأن تقطع علاقاتها مع تركيا ومع تنظيم الإخوان المسلمين، وأن تقوم بخطوات إعلامية وسياسية ومالية تؤكد هذا الخيار».

ومع أن الدوحة قبلت بضغوط أميركية وبريطانية قبل مدة، وعملت على إبعاد عدد من قادة «الإخوان» إلى تركيا، إلا أنها ترفض ما تسميه «الوصاية السعودية» على دول الخليج، وكذلك «تغيير سياساتها إزاء عدد من الدول، ولا سيما مصر وليبيا».

على أن الجانب السعودي، كما دولة الإمارات العربية المتحدة، يتصرفان «على أساس أنهما في معركة مفتوحة مع قطر، ويتضح ميدان هذه المواجهات ميدانياً في كل من مصر وليبيا، كما في خلافات تتوسع حول سوريا وفلسطين وتونس واليمن. وتتهم السعودية قطر بأنها «تجنح نحو أدوار أكبر منها، وأنها تنفذ سياسات تستهدف وحدة مجلس التعاون».

وبحسب متابعين، فقد أعد الجانب القطري من جهة، والجانب السعودي - الإماراتي من جهة ثانية، برنامجاً كبيراً من عناصر المواجهة. وتشهد أوروبا والولايات المتحدة معركة «كسب الود» من خلال إنفاق «مليارات الدولارات على شراء شركات وأصول تخص شركات وحكومات غربية بكسب جذبها نحو هذا الطرف أو ذاك، كما يجري إنفاق موازنات تصل الى نحو ملياري دولار في إطار الحرب الإعلامية الضروس القائمة بين الجبهتين».

وتتهم قطر السعودية والإمارات بالعمل على «محاولة تقويض الاستقرار والتهديد بعمل انقلابي»، بينما ترد أبوظبي والرياض بالقول إن «قطر مستعدة لكل الأعمال القذرة مقابل نفوذ ولو وهمي». ونقلت شخصية لبنانية عن مسؤول سعودي قوله «إن قطر تجاوزت حتى رغبتها التمايز في المواقف، وهي صارت تمول وتدعم أنشطة من شأنها تهديد استقرار دول خليجية، وهي تصر على استضافة عدد من الشخصيات المعارضة من دول في المجلس، وتسعى الى إبراز مواقف هؤلاء في وسائل إعلامية تسيطر عليها مباشرة أو بطريقة أخرى».

من جانبها، حرصت السلطات الكويتية على بث المزيد من الأجواء الإيجابية، ونقل إعلاميون مقربون من القصر الأميري معلومات عن «حلحلة تقود الى عودة سفراء السعودية والإمارات والبحرين الى الدوحة، لأن من غير المنطقي أن يحضر الملوك والأمراء، بينما لا يوجد من يمثلهم في الدوحة أصلاً». لكن هؤلاء لفتوا الى «عناد قطر حيال استقلالية سياستها الخارجية»، وهو أمر ترافق مع «تحذيرات» من احتمال طلب هذه الدول نقل مقر اجتماع القمة المقبل الى دولة أخرى غير قطر، الأمر الذي يهدد بغياب الأخيرة، وهو ما يقود ضمناً الى قرار يمثل سابقة لجهة عدم انعقاد قمة خليجية منذ قيام المجلس قبل نحو 30 عاماً.

وفي أبوظبي، نقلت مواقع إعلامية قريبة من الحكم عن «مصدر خليجي» قوله إن القضايا العالقة مع قطر «ليست شكلية أو عابرة، ولا يزال أغلبها قائماً، وهي تمسّ الأمن الخليجي في الصميم»، و«ما تنتظره دول الخليج من قطر، اليوم، يتجاوز الوعود الكلامية، فالأمور كلها باتت موضوعة على الطاولة ومعلومة للجميع».

> تبدو عُمان الدولة الوحيدة خارج المواجهة الخليجية

عُمان والدور الجديد

في هذه الأثناء، تبدو سلطنة عمان الدولة الوحيدة خارج هذه المواجهة. وبرغم الموقف التاريخي لهذه السلطنة من عدم الالتزام فعلياً بكل قرارات مجلس التعاون، وتمايزها في سياسات خارجية رئيسية، فهي تستفيد اليوم من تطورات في الجزيرة والمحيط تصب في مصلحة توسيع دورها، وذلك بسبب علاقاتها الواقعية مع كل من إيران واليمن.

وقالت مصادر واسعة الاطلاع لـ«الأخبار» إن من المفيد «رصد تعاظم دور مسقط على صعيد إدارة حوارات أساسية لمعالجة مشكلات كبرى إقليمية وتخص الجزيرة العربية، ومن بينها الدور الذي تقوم به السلطنة اليوم بين إيران ومجموعة 5 + 1 واستضافة اللقاء بين الدبلوماسيتين الإيرانية والأميركية».

ولفتت المصادر الى أن طهران «تبدو أكثر ثقة بدور مسقط في تنظيم حوارات مع دول خليجية، ولا سيما السعودية»، كما تسعى السلطنة الى «حفظ موقعها كلاعب مساعد في إعادة تنظيم الوضع السياسي داخل اليمن بعد التطورات الأخيرة التي أطاحت النفوذ الرسمي لكل من محوري السعودية وقطر وتركيا في هذا البلد».

وبحسب المصادر، فإن مسقط المنشغلة بصحة سلطانها قابوس، والحديث عن خلافته، لا تزال تتابع ملفات حساسة، من بينها أيضاً ما يتعلق بليبيا ومستقبل اليمن الجنوبي، وهي التي تستضيف قيادات من البلدين، سبق أن أبعدت من قبل حكومات سابقة أو حالية في طرابلس وصنعاء. كما أن مسقط تدير «منذ مدة غير قصيرة علاقات جيدة مع جميع أطراف النزاع في اليمن، وتربطها علاقات ثقة مع جماعة أنصار الله «الحوثيون» قبل وبعد توسع نفوذ هذه الجماعة داخل اليمن أخيراً».

(الأخبار)

ترفض قطر ما تسميه «الوصاية السعودية» على دول الخليج (أرشيف)

علم وخبر

معلومات المعلم

استأثر حديث وزير الخارجية السوري وليد المعلم الى «الأخبار»، الجمعة الماضي، باهتمام سفارة غربية كبرى في بيروت وأخرى عربية. وحاول مسؤولون من السفارتين التواصل مع سفارة كبرى في لبنان لاستيضاح مدى جدية المعلومات التي أوردها المعلم، خصوصاً في شأن تحديث الترسانة السورية بأسلحة نوعية.

التمايز يوقف القضم

نقل عن مصادر كتائبية قولها إن الموقف الأخير للحزب برفض التمديد للمجلس النيابي سيضع حداً للقضم القواتي من القاعدة الكتائبية. وأكّدت أن التمايز بين الحزبين بدأ يأخذ مداه لدى قواعدهما، وهو ما يُلمس بوضوح في مواقع التواصل الاجتماعي. ولفتت الى أن التمايز عن القوات وعن بقية قوى 14 آذار لن يكون ظرفياً، لكنه لن يؤدي الى خروج الكتائب من صفوف هذا الفريق لعدم قدرته على الانسجام الفكري والسياسي مع قوى 8 آذار.

عودة قيادات عسكرية اشتراكية

عاد عدد من قدامى القيادات العسكرية في الحزب التقدمي الاشتراكي من ذوي الحظوة والسمعة التاريخية إلى متابعة العمل الحزبي في المناطق، من دون انخراط حقيقي في التنظيم، بغية العمل على مواكبة الشارع الجنبلاطي وضبطه، في خضمّ القلق من خطر الجماعات التكفيرية.

دفاعٌ عن حدود

عامر محسن

الحدود مثل الهويات، من السهل اثبات انها ليست أزلية ولا مقدّرة، وقليلٌ من النقد والتاريخ كفيلٌ بكشف طابعها الاصطناعي والمُحدث. الّا إنّه لا توجد قيمةٌ كامنة في نقد الهويات الوطنية لأجل نقدها، والتلهي بتفكيك خطابها، مثلما لا توجد فائدة في الهوس بـ «الغاء الحدود» كهدفٍ لذاته (أن يضمّ اليمن السعودية، مثلاً، ليس كأن تضمّ السعودية اليمن). السؤال يدور دائماً حول الهدف المبتغى من خلف النقد، والمنبر الذي يطلقه، وهل هو يسعى الى تكريس شيء أفضل وأكثر تقدمية؟ أم التمهيد لما هو اسوأ؟

بعض الذين يستسهلون تفكيك الهوية القومية، تحت مسميات انسانوية أو ليبرالية أو أممية واهمة، يتجاهلون الدور التحرري للدولة القومية، وأنّ تسفيهها والتشكيك في أركانها لا يؤدي بالضرورة الى بديل أفضل وأكثر عدالة. حدود الدولةً الوطنية، كما عرفناها في القرن العشرين، لم تكن مجرّد خطأً في الرمال، بل اطاراً لتشكيل السياسة والوعي، ولبناء سوق وطنيّة تنطوي على قيمها الخاصة وأولوياتها الداخلية.

تركيا والهند وغيرها من دول العالم الثالث اختبرت نهج السوق الوطنية في العقود السالفة، حيث يكون لعملية الانتاج بعدٌ اجتماعي وسياسي، بمعنى افتراض «عائلة وطنية» تجمعنا، وانّنا نعمل وننتج ونصنع لأجل «بعضنا البعض» (خاصة ايّام «سياسات الاستبدال»، حين كان التصنيع يركّز على تلبية الاستهلاك المحلي).

امّا في ظروف العولمة و«فتح الحدود»، فقد انزاحت كلّ هذه المبادىء والضمانات: حصل فصلٌ كامل بين عملية الانتاج والاستهلاك، وبدلاً من أن يجري التفاوض على الحقوق وتوزيع الدخل وظروف الانتاج ضمن الاطار الوطني، صارت المنافسة تجري مع عمّال افتراضيين في «مكان آخر»، بعيد، وصار الانتاج يذهب الى أسواق اجنبية، ومعياره الوحيد التنافسية والربح.

بنفس المعنى، حين تمّ فتح «الحدود الاعلامية» بين الدول، لم ينتج عن هذا التحرير ديمقراطية كونيّة في تبادل الأفكار وانتاجها، بل كانت مقدّمة لأن يتمدّد المال عبر الحدود ويصير هو – لا المركز الوطني – منبر الأفكار والإعلام والتسلية. في بلادنا، أصبح الصوت الاعلامي متوازياً بدقّة مع القدرة المالية للدول والأفراد، بلا اعتبار للكتلة الشعبية والتمثيل، أو هموم الناس ومشاكلها؛ حتى صار الدفاع عن «حرية الرأي»، في كثير من الحالات، دفاعاً عن حرية رأس المال في تشكيل الوعي الشعبي والنخبوي بلا وازع.

من هنا نفهم وقاحة الذين قضوا السنوات الماضية، من على منابر الرجعية والهيمنة، وهم يسفّهون كلّ عناصر الهوية القومية وثقافتها، من حقّ السيادة الى تراث المقاومة الى نبذ الطائفية والتقسيم، ثمّ هالهم اليوم أن تتفكك شعوبنا الى قبائل ومذاهب.

تقرير

دعم الجيش ثمرة جهد لبناني من بيروت إلى واشنطن

تعبر واشنطن عن دعمها المستمر للجيش اللبناني. يمثل هذا الدعم أبرز توجه أميركي لدعم لبنان، في ظل انشغال الإدارة بملفات الشرق الأوسط الأكثر إلحاحاً. وهو في الوقت نفسه ثمرة جهد لبناني بين البلدين للتأثير على واشنطن

واشنطن ـ **هيام القصيفي**

ثمة اعتراف أميركي واضح بأن اهتمام الإدارة الأميركية بلبنان تراجع، ولم يعد في مقدم الأولويات. لا يعني ذلك مطلقاً التخلي عن لبنان، بحسب لبنانيين عاملين على خط واشنطن وبيروت. لكن طغيان الحدثين العراقي والسوري والتمدد السريع لتنظيم «الدولة الإسلامية» فرضا إيقاعاً مختلفاً، على مفكرة أميركية مليئة أساساً بالانشغالات من الشرق الأوسط الى الصين وروسيا.

تتغير عناوين الاهتمام الأميركي في ملفات، بعضها عالق منذ أعوام طويلة كالمفاوضات بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وبعضها حديث العهد كملف الأكراد، وأخيراً تنظيم «داعش». تبعاً لذلك، يتقدم وضع لبنان أو يتراجع، وفقاً لخطورة أي حدث يمكن أن يترك سلبيات مطلقة عليه. ويظهر جلياً أن لبنان يأخذ حيزاً من الاهتمام بقدر ما يمكن للأحداث الأمنية أن تقلب معادلات أساسية فيه جذرياً.

حتى الآن، لا خطورة استثنائية تحيط به. لعل مرد ذلك بعض الاطمئنان الى وضعه، فهو يقع في مرتبة وسطى بين الأردن، الذي ترتاح واشنطن الى استقراره، والعراق حيث تركز واشنطن حالياً جهدها لمواصلة دعم الحكومة العراقية، وسوريا حيث التحالف الغربي ـ الخليجي يحاول عبر ضربات جوية محدودة الحد من تقدم «داعش».

أي حديث عن لبنان يقود مباشرة الى الجيش. يتردد الحديث في واشنطن تلقائياً عن ارتباط الاهتمام بلبنان بأهمية دعم الجيش. ويتجلى الاهتمام الأميركي به في أكثر من مكان، ولا سيما في الإشارة أكثر من مرة الى حجم المساعدات التي تقدم إليه وتطورها وسرعة تقديمها وكلفتها التي أصبحت عالية. هذا الدعم، وإن شابته في بعض الدوائر المحدودة انتقادات يمكن أن تطاول أداء الجيش أو حتى علاقته بحزب الله، يبدو في أرفع مستوى له. الأولوية اليوم لفرض الأمن كقضية مركزية، أما الجزئيات الصغيرة المتعلقة بتفاصيل لبنانية داخلية، فمتروكة الى حينه، لأن الوضع الإقليمي المتفجر هو الأكثر طغياناً. حتى غياب رئيس الجمهورية وعدم إجراء انتخابات رئاسية والتمديد للمجلس النيابي تظهر كأنها «تفاصيل» إزاء المشهد العام.

لا تبدو عبارة دعم الجيش «لازمة» نكررها يومياً فتفقد معناها مع الوقت. هنا تبدو الصورة مختلفة.

> **يتردد الحديث في واشنطن تلقائياً عن ارتباط الاهتمام بلبنان بأهمية دعم الجيش**

فأي كلام أميركي يدور حول لبنان يمر حكماً عبر التركيز على أهمية تجهيز الجيش كعنوان رئيسي ومعبّر عن السياسة الأميركية الحالية تجاه لبنان. وهذا الدعم يبدو حتى الآن عنواناً وحيداً للمرحلة الحالية. لا علاقة له بأي ملف سياسي أو رئاسي لا من قريب ولا من بعيد.

وبقدر ما يتم التركيز على هذا الجهد المبذول، يظهر أن هذا الدعم لم يأت في صورة تلقائية، ولم يظهر فجأة على طاولة المعنيين بوضع لبنان. وفي المعلومات، فإن إعادة التصويب على الجيش هي ثمرة تأثير لاعبين لبنانيين فاعلين (غير عسكريين) في بيروت وواشنطن، وجهد مركز بدأ منذ أشهر طويلة لرفع مستوى الجيش. عمل هؤلاء، بحسب المعلومات، بصورة مكثفة وتفصيلية على خلق مجموعة داعمة للجيش، وحاولوا منذ وقت طويل تأطير الجهد الأميركي لمساعدة لبنان وحصره في قناة دعم الجيش كإطار شرعي وعسكري ضروري لحفظ الأمن والاستقرار، بعيداً عن الزواريب المحلية الضيقة. لم يرتبط هذا التحرك بعرسال ولا حكماً بطرابلس، ولا سيما أنه بدأ في فترات سابقة، فالجهد اللبناني الموثوق به من بيروت وواشنطن انصبّ على اتصالات ولقاءات مع مؤثرين في واشنطن، من أجل إعطاء الأولوية لحماية الجيش وتجهيزه وتنويع المساعدات والتدريبات العسكرية بما يتلاءم مع المخاطر التي يواجهها لبنان، وقدموا الى الأميركيين كل الأسباب الموجبة والإحاطة الشاملة بوضع لبنان والجيش.

يسعى هؤلاء، من بيروت وواشنطن على السواء، الى إبقاء ملف دعم الجيش حاضراً بقوة، وسط الملفات الإقليمية الكثيرة التي تشغل المعنيين في واشنطن، وهو جهد يتوزع على أكثر من مستوى مع دوائر مختلفة الاتجاهات والمستويات، لشرح ماهية المخاطر الإقليمية وتأثيراتها على لبنان، وما هي حاجات الجيش وأهداف دعمه كي يبقى قادراً على الإمساك بزمام الأمور.

يعوّل اللبنانيون العاملون بين العاصمتين على بناء إطار ثقة بالمؤسسة العسكرية، كضمان

تقرير

بري لن يتحمّل مسؤولية التمديد: من منكم بـ

ميسم رزق

ملّ الرئيس نبيه برّي من محاولات المعارضين للتمديد تحميله وحده «خطيئة» إمراره. وملّ أن تخرج عليه يومياً التصريحات من كل حدب وصوب، لترجمه بحجارة «الميثاقية» وعزل المسيحيين». لم يعُد أمام رئيس مجلس النواب حلّ سوى «تسمية الأمور بأسمائها»، ووضع كل من يرمي سهامه باتجاه ساحة النجمة وأستاذها عند حدّه، حتى لو كان البطريرك مار بشارة بطرس الراعي، على حد قول مصادر رئيس المجلس. فأن يجيب مستشار الرئيس برّي علي حمدان في حديث تلفزيوني عن سؤال يتعلق بموقف البطريرك بأنّ «التمديد ليس دستورياً»، بالقول إن «غبطته أطلق أكثر من موقف، وهذه المواقف متناقضة في ما بينها. نحن علينا بالمواقف التي تصدر وهم لم ينفوها»، فإن ذلك يعني أن بيكار الدفاع عن الرئيس برّي أول المعارضين لهذا القانون، لن يوفّر أحداً»، بحسب ما تقول مصادر عين التينة، مع تأكيدها أن «هناك من فسّر كلام حمدان بطريقة خاطئة، ويحاول إحداث شرخ بيننا وبين البطريرك، لكننا لن ننجر الى ذلك».

ليس برّي واحداً من مشجعي التمديد لمجلس ممدّد له أصلاً «على أحقية دوافعه». وهو «أكد على هذا الموقف علناً وسرّاً في اجتماعاته مع مختلف الأطراف السياسية، قبل أن يتعرّض للابتزاز من قبل أولئك الذين لا يريدون الانتخابات، وأولهم تيار المستقبل». لكن التسليم بهذا الخيار كان أولاً «نتيجة تهديد مكوّن أساسي بمقاطعتها»، وثانياً «ارتضاء أكثرية الأطراف فجأة بهذا الخيار، فلمَ يكون الرئيس برّي هو الشمّاعة التي يريد المعارضون تعليق فشلهم عليها؟».

تؤكد المصادر أن «دفاعنا عن موقفنا لا يستهدف غبطة البطريرك، وإنما كل الأطراف التي لا تجد سوى الرئيس برّي لتحمّله وزر ما حصل». وتعيد المصادر إلى الذاكرة ما رشح عن لقاء البطريرك بالرئيس سعد الحريري في روما، بأنه «تمّ الاتفاق على مختلف الأمور، بما فيها التمديد، ما يعني أن رئيس تيار المستقبل حصل خلال اللقاء على تغطية مسيحية، وإلا لما قال ما قاله». وأضافت المصادر «لو

المشهد السياسي

تسليح الجيش: باريس تصرّ على «البقشيش»

يحتاج الجيش اللبناني إلى كل دعم ممكن. مليارات السعودية الثلاثة ستساعده لا شكّ على سد جزء من حاجياته. فرنسا، التي باعت السعودية ما ستهبه الأخيرة للجيش، مصرة على «حلب» الصفقة حتى آخر قطرة «بقشيش»

الأولوية الأميركية لبنانياً هي فرض الأمن (مروان طحطح)

فيما الجمود يسيطر على الحياة السياسية بعد التمديد، باستثناء تكرار المواقف ذاتها، برزت تفاصيل إضافية عن صفقة السلاح الفرنسية السعودية للجيش اللبناني، والبالغة قيمتها 3 مليارات دولار أميركي. إذ علمت «الأخبار» أن الفرنسيين فرضوا شروطهم، بما يخص قضية العمولة على الصفقة. فبعدما أصرّ السعوديون على نزع السمعة السيئة عنهم بما يخص عمولات صفقات السلاح، وشددوا على ضرورة عدم دفع أي عمولة بما أن الصفقة تتم بين دولتين، أصر الفرنسيون في المقابل على دفع عمولة بنسبة 5 في المئة من مجمل قيمة الصفقة، أي ما قيمته 150 مليون دولار أميركي، لشركة أوداس العامة الفرنسية التي تتولى الوساطة في هكذا صفقات. وهذه الشركة «حكومية الطابع»، «اخترعها» الفرنسيون لضمان بقاء العمولة في «جيوبهم». وعلى الرغم من محاولة السعوديين تعطيل الصفقة بسبب هذا الأمر، أصرّ الفرنسيون على العمولة، وهو ما كان في النهاية. والجدير بالذكر أن مبلغ 150 مليون دولار يكفي لتجهيز الجيش اللبناني بكامل حاجته من الطائرات لمهمات القتال «ضد الإرهاب». من ناحية أخرى، حسم الحكم السعودي، بتوقيع وزير ماليته على الصفقة، تبايناً حاداً بوجهات النظر، بعد الاتهامات التي جرى توجيهها إلى رئيس الديوان الملكي خالد التويجري بالسعي إلى الحصول على عمولة الصفقة. وعزّزت هذه الاتهامات شائعات عن كون الصفقة ستتم بين وزارة الحرس الوطني التي يتولاها ابن الملك السعودي متعب بن عبد الله، وبين الجانب الفرنسي، بسبب العلاقة الجيدة التي تربط التويجري بمتعب. لكن ما جرى أن السعوديين جعلوا الصفقة تمر في السياق الرسمي «الطبيعي»، أي من خلال وزارة المالية، كما لو أن هذه الأسلحة تم شراؤها لحساب الحرس الملكي.

وفي الإطار عينه، يزور رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان باريس، حيث يستقبله الرئيس فرنسوا هولاند. وفيما تسري أنباء عن نية سليمان المطالبة بجائزة الترضية التي كان ينتظرها بدلاً من تمديد ولايته، أي تعيينه أميناً عاماً لمنظمة الدول الفرنكوفونية، لفتت مصادر دبلوماسية إلى أن الزيارة تهدف إلى تقديم الشكر لهولاند، بعدما اتصل سليمان بالملك السعودي وشكره على تنفيذ الهبة لحساب الجيش اللبناني.

أمنياً، أوقف الجيش أمس رئيس المجلس العسكري في «الجيش السوري الحر» العقيد الفار (من الجيش السوري) عبد الله الرفاعي وهو يحاول المرور على أحد حواجز الجيش شرق عرسال. وحاول الرفاعي الدخول بهوية لبنانية مزورة كان يحملها. كذلك أوقف في عرسال وحربتا، كلاً من جمرك ج. وعبد الرحيم أ. للاشتباه بهما. وأعلنت قيادة الجيش أول من امس في بيان أن الجندي الفار (من الجيش اللبناني) عمر خالد شمطية سلم نفسه إلى فرع مخابرات منطقة الشمال. وكان شمطية قد عرض شريط فيديو يعلن فيه انضمامه الى جبهة النصرة. كما أوقف الجيش في منطقة العبدة، محمود م. ومحمد م، لمشاركتهما بإطلاق النار على قواته الشهر الماضي في الشمال. وأوقف في بحنين والبحصاص، كلاً من بلال م. للاشتباه به، ومحمد ع. المطلوب بجرم إطلاق النار. وفي زغرتا، أوقف عشرة سوريين لدخولهم الأراضي اللبنانية بطريقة غير شرعية.

باسيل: المقاومة لا تأخذ إذناً

سياسياً، جال وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل أمس، في مناطق البقاع الغربي، حيث اعتبر أن «التمديد غير شرعي، ولو كان شرعياً لتركوا المجلس الدستوري يقوم بالطعن به». وفيما دعا إلى «تثبيت المسيحيين في أرضهم في الأطراف»، أكّد باسيل أن «المقاومة لا تأخذ إذناً من أحد. وحينما تأخذ إذناً من أحد لا تعود مقاومة، والشعب الذي لا يقاوم يكون متخاذلاً، وهذا لا يحتاج إلى إذن من محافل دولية». وأمل «أن نصبح جميعنا مقاومين بالمعنَيَين، المقاومة ضد إسرائيل والمقاومة لبناء الدولة في لبنان لكي نستطيع البقاء».

من ناحية أخرى، وبعد عودته من أوستراليا، ترأس البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي قداس الأحد في كنيسة السيدة في الصرح البطريركي في بكركي، حيث دعا من سمّاه «المجتمع المدني» إلى «الأخذ بزمام المبادرة» لتغيير الطبقة السياسية. وقال الراعي: «من المؤسف حقاً ألا تكون الجماعة السياسية والسلطة العامة في لبنان قد بنت شعباً موحداً بولائه للبنان ولمؤسساته الدستورية. (...) وبات من الواجب أن يأخذ المجتمع المدني بزمام الأمور في ما يختص بوحدة الشعب، وترقي المجتمع، وحماية مكونات الوطن، (...) ويفرز قادة جدداً للبلاد».

للاستقرار الأمني، بعيداً عن أي تسييس، مهما كان نوعه وحجمه المحلي. الانطباع الأساسي أن التأثير على الإدارة الأميركية نابع من أن هناك مؤسسة عسكرية قائمة استطاعت أن تصمد في وجه محاولات المس بها، يمكن دعمها كي تبقى قادرة على حفظ الوضع الأمني، وبأقل أضرار مكلفة، وبأن لبنان اليوم يحتاج الى قدراته العسكرية، مهما كان نوع المستقبل الذي يرسم له. وحتى الآن، يطمئن هؤلاء الى أن عملهم قد أثمر وستظهر نتائجه أكثر فأكثر.

لا خطيئة؟

كان هناك التباس لخرج البطريرك أو أحد المحيطين به ليوضح ما حصل وينهي هذه الهمروجة». بالنسبة إلى المدافعين عن رئيس المجلس «ليس ما يحصل مع برّي عبثياً، ولا وليد الصدفة، فقد تعوّدنا أن يُحمّل وحده أخطاء الآخرين في كل ما يتعلّق بعمل المجلس». برأيهم «هو أقل الواجب أن يعترف الجميع بالمسؤولية معه، وعلى رأسهم البطريرك الراعي، وكل من يحمل كومة الانتقادات فليراجع نفسه، حول ما إذا كان هو قد استطاع الوقوف في وجه تعطيل الاستحقاقات الأخرى».

لم يعُد الرئيس برّي ولا نوّابه يستطيعون وضع أيديهم على ألسنتهم. لن يفعلوها للمرة الثانية، كما حصل عندما فرض التمديد الأول نفسه على المجلس النيابي. آنذاك تنصّل الجميع من التمديد، وألبسوه لبرّي والنائب وليد جنبلاط. فتح هؤلاء باب «المحاسبة» في معرض تعليقهم على ما يقال بحقّهم لأننا «حتماً لن نرضى بأن نكون المذنبين، كما يريد البعض تصويرنا». للبطريرك الراعي، تتوجّه المصادر لتنصحه «بمراجعة مواقف الكتل، والنواب المسيحيين الذين لم يلتزموا حتى قرار تكتلهم، فأتوا مؤيدين للتمديد حضوراً وتصويتاً». فهل «يُطلب إلى الرئيس برّي جمعهم، حيث لم يفلح الراعي في توحيد الصفّ المسيحي على انتخاب رئيس للبلاد؟».

لا تغادر عبارة «الحفاظ على العلاقة مع الراعي» كواليس عين التينة. ليس

> **كيف يُطلب إلى الرئيس برّي أن ينجح حيث لم يفلح الراعي؟**

لأن الأخيرة لا تُعير أهمية لأصابع البطريركية التي تشير إليها بقوة، متّهمة رئيس المجلس في المساهمة في قيادة البلاد الى تعطيل تلو التعطيل، بل لأنها تعلم بأن «همّه الأول هو انتخاب رئيس للبلاد عند أقرب فرصة، وهذا يعني أن مشكلته ليست مع التمديد أو عدمه بقدر ما هي مع عدم توّحد المسيحيين على اسم توافقي لرئاسة الجمهورية»!

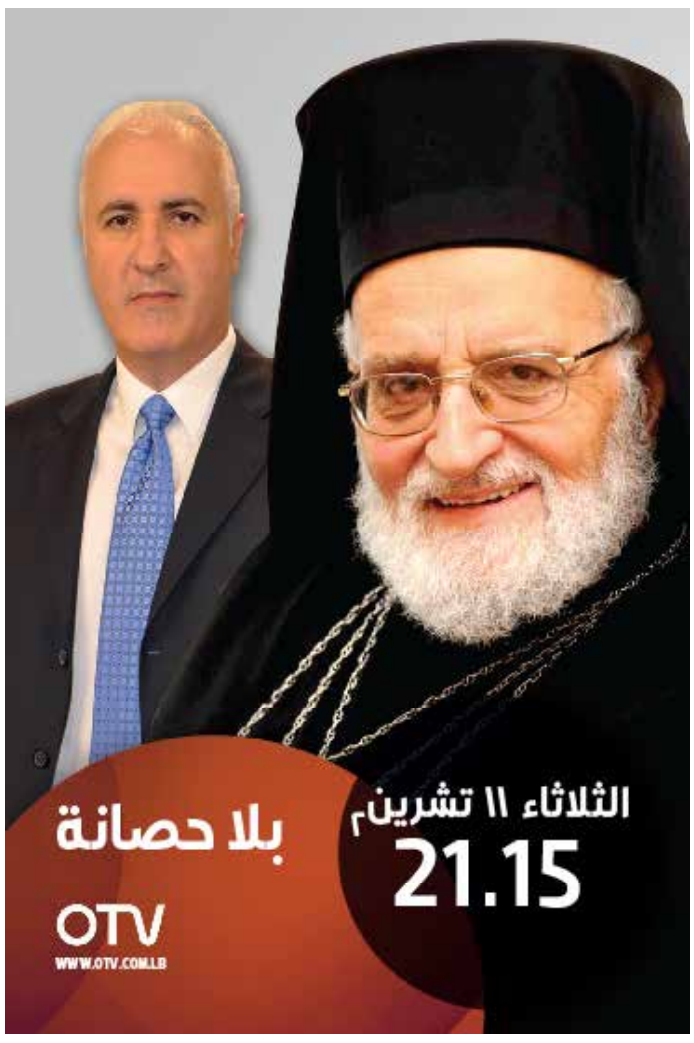

تقرير

نقابة محامي طرابلس تبقى في قبضة 14 آذار

فاز المحامي فهد المقدم، مرشح 14 آذار، بمنصب نقيب المحامين في طرابلس والشمال، فيما فاز المحامي جورج عاقلة المدعوم من 8 آذار بعضوية النقابة. أظهرت الانتخابات وجود تصدع في كل من الاصطفافين، كما بيّنت وجود كتلة مستقلة وازنة داخل النقابة فرضت حضورها

عبد الكافي الصمد

أكثر من خلاصة يمكن الخروج بها من انتخابات نقابة محامي طرابلس، أمس، لانتخاب نقيب جديد، وهو المنصب الذي فاز به فهد المقدم المدعوم من تيار المستقبل وفريق 14 آذار. أبرز الخلاصات أن التحالفات السياسية لا يمكن الركون إليها لترجيح كفة مرشح على آخر وتأمين فوزه، وأن الكتلة المستقلة في النقابة أكدت أن لها دورها الذي منعت عبره هيمنة القوى السياسية على النقابة، مبقية على طابع نقابي لطالما تميزت به انتخابات نقابة المحامين.

فما أفرزته صناديق الاقتراع في أمّ النقابات الشمالية، التي تأسست عام 1921، كشف أن التحالفات السياسية كانت متضعضعة. فقد أظهرت الخروقات الكثير من التصدّعات داخل صفوف الفريق الواحد، وأن لكل طرف حساباته الخاصة.

فحصول المقدم على 657 صوتاً، من بين 1143 محامياً اقترعوا من أصل 1242 محامياً يحق لهم الاقتراع، لم ينسحب على حليفه المرشح للعضوية باسكال ضاهر الذي حاز 436 صوتاً، ما أكد أن قوى 14 آذار لا يتجاوز سقف أصواتها التي تستطيع حشدها ما ناله ضاهر، وأن فارق الأصوات بين ضاهر والمقدم يعود إلى عوامل أخرى. وأبرز هذه العوامل استغلال الأخير علاقاته الشخصية، وكونه انتخب سابقاً مرتين في عضوية النقابة، فضلاً عن حصوله على قسم كبير من أصوات الكتلة المستقلة، وهي أصوات لم تُجيّر لحليفه، فكان هذا الفارق.

لكن الفارق بين المقدم وضاهر لم يكن وحده ما استدعى التوقف عنده وقراءة نتائجه، بل إن الفارق الكبير بينه وبين منافسه على منصب النقيب زياد درنيقة (355 صوتاً) المدعوم من الوزير السابق فيصل كرامي وفريق 8 آذار والرئيس نجيب ميقاتي، والذي تجاوز 300 صوت، أظهر فجوات وثغر كبيرة في التحالف الذي دعم درنيقة. فقد كان لافتاً أن حليف درنيقة للعضوية المرشح جورج عاقلة، المقرّب من تيار المردة، حاز 591 صوتاً، ما أظهر وجود تصدّع داخل صفوف هذا التحالف كما في صفوف الفريق المنافس، مع فارق أن فريق 8 آذار ـ ميقاتي خاض الانتخابات بمهارة أقل، ولم يستغل كامل قدراته، ما يستدعي منه مراجعة سريعة، لأن خسارة بهذا الحجم يفترض ألا تمر بلا قراءة نقدية، وإلا فإن أي انتخابات مقبلة لن تكون نتائجها مختلفة عمّا حصل أمس إذا بقي الأداء على حاله.

عدم تماسك فريق 8 آذار وميقاتي كان درنيقة يتوجس منه قبل الانتخابات. وهو عبّر لـ«الأخبار» قبل فتح صناديق الاقتراع وتصويت المحامين أمس عن عدم اطمئنانه وعن قلقه من احتمال حصول خروقات.

وإذا كانت الانتخابات سيعقبها الكثير من الشائعات والاتهامات عن تبادل أصوات من تحت الطاولة، وجعل النتائج تستقر على ما استقرت عليه، فإن الانتخابات أثبتت أيضاً أن هناك كتلة مستقلة وازنة داخل النقابة استطاعت في أكثر من استحقاق في السنوات الأخيرة أن تسجل حضوراً عبر تصويتها لمرشحين من فريقين مختلفين، لتصنع بذلك الفارق بين المرشحين، ولتقول للقوى السياسية إن لها كلمتها التي ترفض أن يصادرها أحد.

> **كتلة مستقلة فرضت حضورها بالتصويت لمرشحين من فريقين مختلفين**

أصوات هذه الكتلة كان يفترض أن تذهب إلى المرشح نواف المقدم، لكن انسحاب الأخير أراح قريبه فهد وجعل حظوظه أفضل في مقابل درنيقة، ما جعل الكتلة المستقلة التي تضم نقباء سابقين ومكاتب محاماة كبيرة تصبّ أغلب أصواتها لمصلحة فهد، إلى جانب عاقلة في العضوية، مبقية بذلك على قدر بسيط من التوازن في مجلس النقابة المكون بأغلبه من فريق 14 آذار.

أما المرشحون الأربعة الآخرون لمنصب النقيب، وهم كرامي شلق وبسام جمال وهمّام زيادة وغسان عكاري، فكانت نتائجهم متواضعة، رغم أنهم خاضوا الانتخابات من باب تأكيد حضورهم، ولحسابات نقابية وشخصية، وسط سعي لم يخفوه ليحصلوا على ما أمكنهم من أصوات الكتلة النقابية المستقلة في داخل النقابة. لكن حساباتهم خابت في ظل الاصطفاف السياسي والنقابي الذي شهدته الانتخابات.

كذلك فإن ترشح ستة محامين لمنصب النقيب لم يترجم تنافساً كبيراً على أرض الواقع، لأن أياً من المرشحين الأربعة لم يستطع كسر هذا الاصطفاف، على أمل أن يخلف أحدهم النقيب الحالي ميشال خوري في منصب النقيب، الذي يفترض أن يكون مسلماً هذه الدورة، التزاماً بعرف توزيع المنصب مداورة بين المسلمين والمسيحيين.

هذا الاصطفاف كسر الغموض الذي كان سائداً قبل الانتخابات عن نتائجها المتوقعة، كذلك فإن الحشد الكبير ونسبة الاقتراع الكبيرة شكلت عاملاً حسم النتيجة مسبقاً لمصلحة المقدم الذي عبّر لـ«الأخبار» قبل الانتخابات عن ارتياحه، مستنداً إلى «مؤشرات عديدة تجعل فوزي مرجّحاً، أبرزها انسحاب المرشح نواف المقدم، فضلاً عن تماسك القاعدة التي تدعمني سياسياً ونقابياً».

هذا الارتياح عاد المقدم وأكده بعد الانتخابات وصدور النتائج، إذ أشاد «بالروح الديمقراطية التي تجلت في العملية الانتخابية، وهي فوز للنقابة عبر العملية الديمقراطية»، مؤكداً أنه سيسعى إلى «خدمة النقابة وتطويرها نحو الأفضل، ورفع مستوى المحامين والدفاع عن قضاياهم المحقة»، وواعداً ببناء قصر عدل في عكار.

وعقب فوزه، زار النقيب الجديد وزير العدل أشرف ريفي الذي رأى أن «العملية الانتخابية انتصار للديمقراطية وللسياسة في آن واحد، وتأكيد أن طرابلس والشمال وفيان لنهج الرئيس الشهيد رفيق الحريري. وعندما نقوم بواجبنا تجاه ثوابت قوى 14 آذار نحقق نتيجة متفاوتة مع الفريق الآخر في مختلف الصعد الاجتماعية والنقابية والبلدية».

فريق 8 آذار ـ ميقاتي خاض الانتخابات بمهارة اقل (هيثم الموسوي)

منبر

حكمت العيد

إشتقت لك. كم من مرة في السنوات الماضية تمنيت أن أجلس معك لآخذ منك نصيحة ورأي. وأستمتع بدقة تحليلك ووضوح قراءتك للأحداث التي تعصف بلبنان والعالم. الحياة دائما توقع بنا، تجمعنا مع أشخاص نحبهم ونرى فيهم جمال الحياة ومغزى ان نحياها رغم قساوتها. فيستقيم لنا العيش بسبب أمثالك، فقط ليعود الموت ويسلبهم منا. ربما بقدر ما أحببناك كان الموت جلاداً سادياً ففتك بك عمداً بأبشع الأمراض والأكثر إيلاماً على جسدك... وعلينا.

أيام اليسار الديموقراطي كنت أنت عامود أساس أبقى الكثير من الشباب متمسكين بالحركة السياسية. كله بسببك أنت، ومصداقيتك أنت، وإحترامهم لك، ومحبتهم لك، على الأقل هكذا كنت بالنسبة لي. كنت تقول ما دمتم تشاكسون يعني الحركة على قيد الحياة. في سنوات مرضك الأخيرة أتمنى ألا تكون قد علمت أننا توقفنا عن المشاكسة لأن المشروع فشل وهجرناه. ربما نجتمع يوما ما وسنذكرك حينها، وإن لم نجتمع فأنت في الوجدان والتاريخ وبمرتبة الرمز للذين عرفوك.

رفيق حكمت،

تعلم جيداً أني تابعت عملي السياسي وما زلت أتمسك بضرورة التغيير، وإيماني ثابت بالقدرة على تحقيقه رغم كل تقلبات الزمن الذي نعيشه من ربيع وشتاء وخريف وصيف تحت سقف واحد، كلها فصول تكوي شعوبنا وأحلام الشباب. وأذكر جيدا حين سمعت صوتك آخر مرة. وكنت قد طلبت يومها من إبنك حسام أن يبلغك أني قررت الترشح للإنتخابات النيابية في عاليه، فقلت لي عبر الهاتف وكان المرض قد سلب منك قدرة النطق لأكثر من بعض الكلمات: «كمّل.... كمّل». ما قل ودل. أثلجت قلبي، ووقفت جنبي، وكنت أتمنى لو أستطيع أن أقف جنبك وأثلج قلبك كما فعلت معي.

ما أصعب تلك الأيام حيث كنا وزوجتك، وإبنتك وإبنك وكل الأصدقاء عاجزين عن القيام بأي شيء لقهر المرض الذي ظل عشر سنوات ينهش جسدك، وأنت ترفض الإستسلام. المرض لم يعلم أن حكمت العيد لا يستسلم. وهكذا كان. رحل رفيقي عندما تأكد أن ما زرعه في الشباب والشابات من الرفاق سيكمل الطريق ويصل بنا الى بر الأمان. رحل ليكمل مع سمير قصير، ونسيب لحود، وجورج حاوي، وهاني فحص «إنتفاضة الاستقلال» في مكان ما نتمنى جميعا لو كان قريبا وبيننا.

الصعاب اليوم، في هذه الدنيا، تتشكل في وجهنا كجبل تصل قمته الى السماء، هو قاس شاق ولا يرحم. تارة يسحقنا بصخر الديكتاتور، وتارة بإنهيارات التطرف الديني، ومرات عدة بسقوطنا في حفر الطائفية والجهل. لكننا لم ننته يا رفيق، ولم ننكسر. إن لم يتمكن المرض من قهر نفسيتك وارادتك فلن ندع للجبل مجالاً لإنهائنا. صراحة، نحن نتعجب من أنفسنا كيف نستمر، ونتابع ونصعد الجبل. كما تعجبنا كلنا من تحاملك على المرض لعشر سنوات. فعلتها أنت لسنوات منذ أيامك في جامعة الحقوق، والحرب، وفترة الإحتلال، وكم كانت كل تلك الفترات سهلة أمام المرض، لكن رغم ذلك أكملت الطريق... ونحن إن إستطعنا، كما أنت سنكمل.

المواجهة في وجه المرض كنت تقوم بها أنت، وتأخذ ضرباتها بجسدك. تحارب بشراسة ولكن تبقي كل من أحبك قريبا وبجنبك بسبب شجاعتك ومحبتك وتميزك. فضلك علينا لن يفنى، ودرب النضال برفع راية المبادئ هي ما ورثناه منك. شكراً رفيق لكل ما فعلته لأجلنا في حياتك، وحتى في مرضك.

مارك ضو

فايز كرم

عطفاً على ما ورد في «الأخبار» (العدد رقم 2439 تاريخ 8-11-2014)، الصفحة السادسة تحت عنوان: فايز كرم «راجع»... «رجع» أم «سيرجع»؟ نرجو توضيح ما يلي:

اولاً، ان ما نقل عني لا يتسم بالدقة، عن وضعي العماد ميشال عون في اجواء لقاءاتي بالعميد كرم، وخصوصاً ان كاتبة المقال كانت قد اتصلت بي طالبةً المساعدة في الحصول على معلومات للمقال الذي قالت انها تنوي كتابته، وذلك انطلاقاً من معرفتها المسبقة بوجود معرفة بيني وبين العميد كرم.

ثانياً، صحيح انني ملتزمة بخط التيار الوطني الحر وبنهج رئيسه، لكن الاصح انني وكما ورد في المقال كناشطة في هذا التيار، لا اقدم على اي عملٍ او تحركٍ سياسي الا وفقاً لما يحدده الحزب. لذا يهمني ان اوضح ان ما يربطني بالعميد كرم ليس سوى صداقة شخصية لا علاقة لها بالسياسة.

ثالثاً، غير صحيح على الاطلاق انني اضع العماد عون في اجواء اي لقاء بالعميد كرم، لان لقاءاتي به تتخذ طابعاً خاصاً بحكم المعرفة المسبقة والصداقة بيننا ولا علاقة لاي لقاء بالسياسة، بينما لقاءاتي بالجنرال عون هي لقاءات حزبية.

ايفون صعيبي

تحقيق

الإعداد الفعلي للمعلمين في دور المعلمين توقف في العام الدراسي 2000 ـ2001 (مروان طحطح)

المدرسة الرسمية
الانهيار سبق الأزمة السورية

ليس للأزمة السورية الطارئة، وتدفق أعداد التلامذة اللاجئين إلى المدرسة الرسمية، ناقة أو جمل في ازمة التعليم الرسمي، سوى أنّهما سبب إضافي لتفاقمها. غياب التخطيط في توزيع المدارس، ودمج الصفوف المتعثرة لاعتبارات غير تربوية وعشوائية، ومناقلات المعلمين وتجميد إعدادهم منذ أكثر من 10 سنوات، واطلاق هستيريا زيادة أعداد المتعاقدين، كلها عوامل ساهمت في انهيار حصل قبل لجوء السوريين بوقت طويل

فاتن الحاج

ليس امرا عابرا أن يدلي وزير التربية الياس بو صعب في مقابلة تلفزيونية أنّ «نصف المدارس الرسمية في لبنان تقفل إذا لم تستقبل التلامذة السوريين». هذا التصريح، وإن رآه البعض مبالغاً فيه لجهة نسبة تعثر المدارس (أي 50%)، الا إنّه يفتح نافذة على واحدة من المشكلات البنيوية في التعليم الرسمي، سبقت الأزمة السورية بسنوات وتعود إلى ما بعد الحرب الاهلية مباشرة.

صحيح ان هذا التصريح لا يستند الى معطيات رقمية محددة، الا انه ينطلق من قناعة راسخة بان عددا كبيرا من المدارس الرسمية بني في اماكن ليس فيها عدد كاف من التلامذة، وتفيض عن الحاجات الفعلية. طبعا لاسباب عدّة تتصل بالسياسات والزبائنية، وترافق ذلك مع الدفع نحو ضرب مستوى نوعية التعليم الرسمي وجودته، ودعم التعليم الخاص من المال العام (الاعفاءات الضريبية والمنح التعليمية والتحويلات للمدارس الخاصة المجانية... الخ).

في الوقائع، تضاعفت اعداد التلامذة السوريين في المدارس الرسمية اللبنانية نحو 7 مرات منذ بداية الأزمة في سوريا، اذ ارتفعت هذه الاعداد من 14522 في العام الدراسي 2010 .2011 إلى نحو 100 ألف في العام 2013 . 2014، بين دوامي قبل الظهر وبعد الظهر. المقاربة الوحيدة الموجودة حاليا للتعامل مع هذه الضغوط تنحصر فقط في التفكير بالطاقة الاستيعابية واستجلاب التمويل لتعليم هؤلاء كيفما كان، وربط تسجيلهم بالضغط على المجتمع الدولي لاستحصال الأموال، بحسب ما عبّر وزير التربية في المقابلة نفسها. وهذا ما يدفع الى التساؤل المشروع: إذا كان حجم المدارس المتعثرة كبيرا فعلاً، فلماذا لم تقفل منذ 20 سنة أو 10 سنوات؟ ولماذا الإصرار على مواصلة الهدر المالي وهدر الطاقات التعليمية إلى ما لا نهاية؟

برأي بعض التربويين، لم يكن توزيع المدارس الرسمية يوماً عقلانياً، أي على قاعدة معرفة عدد التلامذة الذين يقطنون في المكان، وأعمارهم وما إذا كانوا يحتاجون إلى تعليم أساسي أو متوسط أو ثانوي، بل إن كل محاولات المعالجة في السنوات الماضية لم تتجاوز نهج «الترقيع»، حتى في مجال اتخاذ قرارات الإقفال أو الدمج بين المدارس التي حصلت عام 2010 في عهد الوزير حسن منيمنة (إلغاء ودمج 75 مدرسة)، وبعدها إجراءات الوزراء المتعاقبين بإقفال 4 أو 5 مدارس في السنة الواحدة، بدليل أن بعض هذه المدارس كان يعاد فتحها بعد أسبوعين لمجرد أن المدير أو المعلمين يستقوون بالمرجعية السياسية ولا يريدون الانتقال من المدارس القريبة من أماكن سكنهم. هذا الواقع يدفع كثيرين إلى القول: «ولا مرّة فتحنا مدرسة استناداً إلى الحاجات المستقبلية، والمعيار كان دائماً نائب طلب مدرسة من هون، ومختار بدّو مدرسة بضيعتو».

> **تضاعفت اعداد التلامذة السوريين في المدارس الرسمية نحو 7 مرات منذ بداية الأزمة**

غياب التخطيط، والتوزيع العشوائي للمدارس الرسمية، سمحا بارتفاع مبان مدرسية كبيرة «خاوية» لاعتبارات سياسية. احيانا لا يتجاوز عدد التلامذة في اي منها العشرات، فيما يُترك أطفال آخرون في أماكن أخرى بلا مدارس، إما بسبب غياب مرحلة الروضات أو عدم تطبيق إلزامية التعليم ومجانيته في المدارس الرسمية، أو ببساطة عدم توافر البناء المدرسي في اماكن مختلفة، أو لأنّ الطاقة الاستيعابية لهذا البناء محدودة. كذلك فإنّ ما تسميها الوزارة «تدابير وقائية داخلية»، تقوم على دمج صفوف متعثرة في سنوات دراسية مختلفة، عندما لا يتجاوز عدد التلامذة في الصف الواحد 3 أو 4 طلاب، فانما كانت تُتّخذ بهدف خفض الكلفة المالية فقط، اي من دون إعارة أي اهتمام للمعطى التربوي. بمعنى ما، سيطرت التدابير المؤقتة على التخطيط، فيما كانت الحكومة توفّر الدعم للطوائف في إنشاء مدارسها المجانية ذات المستوى التعليمي المنخفض، التي استقطبت تلامذة المدرسة الرسمية (ولا سيما في مرحلتي الروضة والابتدائي)، وتنافس الجهات الطائفية والحزبية الدولة عبر الإغراءات التي تقدمها، كالإعفاء من القسط أو تأمين بدل النقل او الكتب.

لم تعد المدرسة الرسمية (تحديدا في مراحل التعليم الاساسي) خيارا الا للاسر التي تحتاج الى الدعم المباشر لتأمين حق اولادها بالتعليم، على الرغم من القناعة السائدة بأن مستوى المدرسة الرسمية يهمّش أولادها بدرجة صادمة. قد لا يجوز تعميم هذا المشهد، إلاّ أنّ ما ترويه إحدى المعلمات المكلفات مهمات إشرافية عما شاهدته في مدرستين في بيروت وجبل لبنان، لجهة ترك أولاد لبنانيين وعراقيين وسوريين في عزلة شديدة يعانون فقرا شديدا وعنفا معنويا وجسديا قد يدفعهم إلى حد «سحب سكاكين»، يستحق الوقوف عنده.

لا يمكن التطرق الى ازمة المدرسة الرسمية من دون التطرق إلى عشوائية المناقلات السياسية للمعلمين، وكيف تستجيب هذه المناقلات للوثة الميل إلى الاسترخاء وعدم الانتاجية التي أصابت معلمي الملاك بصورة خاصة، على قاعدة «كل واحد بدّو يعلّم حد بيتو»، مروراً بسياسة التعاقد التي خرّبت التعليم الرسمي بمراحله كافة، إذ تشير النشرة الإحصائية الأخيرة الصادرة عن المركز التربوي للبحوث والإنماء عام 2012 . 2013 إلى أنّ هناك 26 ألف و84 معلماً في الملاك، مقابل 14 ألف و308 متعاقدين، يضاف إليهم مئات المتعاقدين الذين دخلوا التعليم في السنتين الأخيرتين. ومع أن روابط المعلمين ترفض مقولة أن هناك أستاذا واحدا لكل 7 تلامذة لكون احتساب نسبة المعلمين إلى التلامذة يجب ألّا يشمل من هم مكلفون أعمالا إدارية والمعلمين المتعاقدين على ساعة أو ساعتي تدريس في الأسبوع، فإنّ النسبة لا تتجاوز في كل الأحوال حتى لو قسمنا عدد التلامذة على ساعات التعاقد (أستاذ واحد لكل 11 تلميذاً) كحد أقصى. الأهم بالنسبة إلى التربويين أنّ الإعداد الفعلي للمعلمين في دور المعلمين توقف في العام الدراسي 2000 ـ2001، وما الدورات التدريبية التي خضع لها هؤلاء في السنوات اللاحقة في ما سمي «التدريب المستمر» سوى وجه آخر من أوجه الترقيع. ومع ذلك تُسمع في أوساط المعلمين مبررات من نوع: «لا نتحمل وزر التقصير في السياسات الرسمية، فكل ما فعلته الدولة هو تركنا في الشارع وعدم تدريبنا، بل إنّها زادتنا يأساً ولم تقدم ما يحفزنا على القيام بواجبنا التعليمي والإنساني تجاه تلامذتنا والتلامذة السوريين معاً».

السؤال الأبرز الذي يطرحه التربويون اليوم: ماذا قدمت الحكومة من حلول للمدرسة الرسمية؟ ولا سيما بعد لجوء اعداد هائلة من التلامذة السوريين، والاضطرار الى التعامل مع خلفيتين تربويتين مختلفتين، وتأثير ذلك على نوعية التعليم؟ الجواب لا يحتاج الى بحث مضن: لا شيء سوى الامعان في ضرب المدرسة الرسمية ودورها.

يروي مصدر متابع للشأن التربوي انّ تعليم التلامذة السوريين لم يخل من المتاجرة بهم. ويتجلى ذلك، كما يقولون، في ملامح عدة، منها الهاث كثيرين للمشاركة في بازار كتابة مناهج جديدة خاصة بهؤلاء التلامذة. عزوف بعض المديرين عن استقبال سوريين في دوام ما قبل الظهر بحجة عدم وجود اماكن لهم، طمعاً في استفادة بعض المتعاقدين من دوام ما بعد الظهر الممول من الجهات الدولية المانحة، فضلاً عن لجوء مديرين آخرين إلى زيادة عدد المعلمين الذين سيخضعون لتدريب على تعليم المنهج السوري. والسؤال الاكبر: ماذا سيتعلم المسجلون في دوام ما بعد الظهر، وخصوصاً انّه مضى شهران على العام الدراسي، ولم تفتح المدارس بعد؟

على الغلاف

اللاجئون في جرود عرسال
ألف عائلة في الصقيع

كالعادة، يقف الجميع منتظراً وقوع الكارثة الإنسانية في عرسال. اللاجئون المقيمون في الخيم على ارتفاع يتجاوز الـ 1600 متر، يعلمون أنهم سيكونون ضحايا مناخٍ قاتلٍ قريباً في ظل انسحاب مفوضية شؤون اللاجئين من البلدة منذ الاشتباكات مع الجيش في آب الفائت. التحضيرات لتجنّب الكارثة خجولة جداً، فكم طفلٍ سوري يجب ان يموت من البرد كي يتحرك «المجتمع المدني»؟

أطفال في مخيم في البقاع الأسبوع الماضي (أسامة القادري)

إيفا الشوفي

«تفاجأت» منظمات المجتمع الدولي السنة الماضية، بهول العاصفة «أليكسا» التي ضربت لبنان. في اليوم الأول جرفت السيول خيم اللاجئين السوريين في عرسال، تحوّلت المخيمات إلى برك مياه وخسر كثيرون أغلى ما يمكن أن يملكوه في هذا المناخ: بطانياتهم و«صوبياتهم». انتشرت صور مخيمات عرسال الغارقة في الثلج، بياضٌ كان ثقيلاً جداً وأحياناً قاتلاً، أطفال يبكون من البرد، نساءٌ يحاولن إنقاذ آخر ممتلكاتهن من الخيم التي هوت وهنّ يردّدن بوجع «ذبحنا البرد وما حدا عم يتطلّع فينا». لن يتغيّر المشهد هذا العام، بل على الأرجح، سيزداد سوءاً وفظاعةً، مع انسحاب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والكثير من المنظمات الدولية من عرسال بعد المعارك الأخيرة في آب. تناسى الجميع أنّ في عرسال (أيضاً) لاجئين أبرياء، معظمهم نساء وأطفال، هربوا من الموت. «سيتفاجأ» العالم مجدداً ويطلق صرخات استغاثة، سيبكي الكثيرون على معاناة الأبرياء الفقراء، لكن أياماً قليلة ستكون كافية لأن ينسى الجميع بانتظار مأساة أخرى.

يدرك الجميع ما سيحصل للاجئين في عرسال خلال فصل الشتاء لكن التحرك الجدي والفاعل غير موجود. فالأمطار التي تساقطت الأسبوع الفائت فضحت حجم التقصير والتراجع في دور المنظمات، وأثبتت ما يردده اللاجئون دائماً «لم نر من هيئات الإغاثة سوى الوعود والصور، يأتون زيارات ليلتقطوا الصور ويغادروا». دخلت السيول إلى الخيم مبللةً جميع البطانيات، انهمرت الأمطار من ثقوب الخيم، وأصبحت المخيمات عبارة عن ماء ووحل، هذا كان أول اختبار «خفيف» يواجهه اللاجئون والواضح أن عليهم ترقّب الأسوأ.

يوجد في عرسال اليوم نحو 80 ألف لاجئ سوري ينتظرون بخوف ما سيحلّ بهم في فصل الشتاء على ارتفاع يتجاوز الـ 1600 متر. أرقام المفوضية تشير إلى 41933 لاجئاً مسجّلاً و2045 شخصاً ينتظرون أن يجرى تسجيلهم، إلّا أن الجميع يؤكد أن عدداً موازياً لرقم المفوضية لم يتسجّل. يعلن اتحاد الجمعيات الإغاثية والتنموية أن عدد المخيمات في عرسال داخل نطاق سيطرة (حواجز) الجيش بلغ 67 مخيماً تضم 4809 خيم أي نحو 5000 عائلة، إضافةً إلى أكثر من 7000 عائلة تسكن بيوتاً أو مستودعات. هؤلاء سيواجهون ظروف مناخية قاسية تبدأ بالسيول والبرد القارس ولا تنتهي بالثلوج، خصوصاً بعد تضرر قسم كبير من الخيم جرّاء الاشتباكات الأخيرة مع الجيش. إحصائيات «هيئة الإغاثة الإنسانية الدولية» (الموجودة منذ سنة ونصف في عرسال) تبيّن تضرر 56 مخيم واحتراق 6 مخيمات بشكل كامل، ما أدّى إلى تأذي 822 خيمة بالكامل، و600 خيمة بشكل جزئي. كما أن عوامل الطقس خلال السنوات الماضية أدّت إلى اهتراء الخيم وبالتالي أصبح لا بدّ من ترميم الخيم وتوزيع خيم عوض التي احترقت. تشرح المديرة الإقليمية لـ«هيئة الإغاثة الإنسانية الدولية» هدى الأتاسي أن الحاجات الملحّة للاجئين اليوم هي التدفئة والمأوى، «فوضع المخيمات مأسوي إذ سيتهاوى أكثر من نصف الخيم بسبب الثلوج، وستُغرِق الأمطار المخيمات في ظل غياب إجراءات مسبقة لتجنّب هذه الأزمة».

الكارثة الكبرى سيواجهها اللاجئون الموجودون في الجرود خارج نطاق سيطرة (حواجز) الجيش. لا توجد أرقام دقيقة حول عددهم، إلا أن المعلومات تشير إلى أكثر من ألف عائلة تسكن في خيم بالية وتفتقر إلى الخدمات الإغاثية والطبية. تقول مسؤولة العلاقات الخارجية في المفوضية لمنطقة البقاع، ليزا أبو خالد أنه «لا يمكن أن نقوم بأي شيء مع الموجودين

(مروان طحطح)

الأمطار التي تساقطت الأسبوع الفائت فضحت حجم التقصير (مروان طحطح)

مازوت لصوبيا على الغاز

قد يكون صقيع شبعا القابعة على سفح جبل الشيخ، أرحم قليلاً من عرسال. فاللاجئون الذين انخفض عددهم من 8000 إلى 7000، لا يقطنون في الخيم، إنما في بيوت ومستودعات استأجروها لتحميهم من السيول والثلوج. خلال هذا الشهر غادرت 80 عائلة بلدة شبعا عائدةً إلى سوريا، تحديداً بلدة بيت جن التي يفصلها عن شبعا جبل الشيخ. يعتبر رئيس بلدية شبعا محمد صعب أن هؤلاء غادروا بسبب عدم قدرتهم على تدبّر أمورهم في ظل تخفيف المعونات والمساعدات من قبل المنظمات. تعمل في شبعا منظمات دولية ومحلية عدّة منها مفوضية شؤون اللاجئين، الجماعة الإسلامية، تيار المستقبل... غياب التنسيق بين هذه الأطراف ينعكس على اللاجئين الذين يحصلون على صوبيات غاز ثم تأتيهم بطاقات مازوت للتدفئة!

سيتهاوى أكثر من نصف الخيم بسبب الثلوج وستغرق الأمطار المخيمات

الأتاسي: المنظمات الدولية ترفض الدخول إلى عرسال لأنها تعتبرها منطقة خطرة

في الجرود، حتى عندما كنا نتواجد في عرسال لم تكن التغطية تشملهم». قبل أحداث عرسال كانت بضع منظمات تغيث اللاجئين في الجرود، لكن اليوم ممنوعٌ على أية منظمة الدخول إليهم، فهؤلاء يتم التعامل معهم دائماً من منظار أمني من دون الالتفات إلى أن هناك أطفالاً ونساء ومسنين سيموتون من البرد قريباً. تكشف مديرة البرامج في اتحاد الجمعيات الإغاثية والتنموية جيهان القيسي عن «وجود 10 مخيمات في الجرود تعاني من وضع مأسوي».

تتضارب المعلومات بين منظمات وجمعيات الإغاثة نفسها، فمفوضية اللاجئين تعترف أنها خرجت من عرسال بسبب الأوضاع الأمنية لكنها تصرّ على أنها مستمرة في العمل عبر شركائها. بينما تؤكد منظمات أخرى أن وجود المفوضية وشركائها شبه غائب حتّى أنهم ناشدوهم «بالعودة الفورية لإغاثة اللاجئين». تؤكد الأتاسي أن «المشكلة الكبرى هي رفض المنظمات الدولية وعلى رأسها مفوضية شؤون اللاجئين الدخول إلى عرسال لأنها تعتبرها منطقة خطرة وغير آمنة». يطرح خروج المفوضية من عرسال منذ آب الماضي العديد من التساؤلات عن الدور الفعلي لهذه المنظمة في حماية اللاجئين. ترى المفوضية أن الوضع الأمني في عرسال خطير ولا يمكن أن تعرّض حياة فريقها للخطر، لكن ماذا عن اللاجئين؟ إذا كان الوضع خطيراً ألا يتوجب إخلاء المخيمات ونقل اللاجئين إلى أماكن آمنة؟

توضح ليزا أبو خالد أنه على الرغم من عدم وجود المفوضية في عرسال «إلا أننا نحاول قدر الإمكان أن نوصل المساعدات إلى اللاجئين. تمّ توزيع 8000 شادر للخيم استفاد منها 17 ألف شخص، كذلك بدأنا بتوزيع مساعدات الشتاء منذ يومين عبر دار الفتوى وستستفيد منها 9700 عائلة أي تقريباً 87% من المسجلين». كذلك ستقوم المفوضية بتخزين كميات من الأدوية الأكثر استعمالاً في الشتاء تحسّباً لحالات قطع الطرقات بسبب العواصف. مساعدات الشتاء هي عبارة عن صوبيات، بطانيات وبونات مازوت بقيمة 100 دولار بالشهر لكل عائلة؛ هذه الكمية لا تكفي لتأمين تدفئة مناسبة قياساً على البرد القارس في عرسال خلال فصل الشتاء. كما ان هذه المساعدات وُزعت نفسها العام الفائت ولم تمنع وقوع الكارثة. لكن إذا تمكنت المفوضية من تغطية 87% من المسجلين لديها، ماذا عن اللاجئين غير المسجلين الذين يقارب عددهم الـ 40 ألفاً؟ الجمعيات والمنظمات الأخرى لا تملك حجم تمويل يضاهي إمكانات المفوضية وبالتالي فهي لن تتمكن من تغطية عدد كبير من غير المسجلين، تؤكد الأتاسي أن «نسبة كبيرة من اللاجئين لا تملك وسائل تدفئة، ومساعدات الشتاء لا تحمي بشكل كامل لكنها تؤمن البقاء على قيد الحياة». الأضرار التي لحقت بالمخيمات الأسبوع الفائت دفعت اتحاد الجمعيات الإغاثية والتنموية إلى المطالبة بتحقيق «مع كل جهة أقامت مخيماً للاجئين في عرسال في ممر مجرى مائي شتوي ما أدى إلى طوفان المخيم ولم تقم بالتدخل لإغاثة الناس وفتح ممرات مائية لمجرى السيل بعيداً من المخيم». اعتبر الاتحاد أن ذلك جريمة بحق الإنسانية ودليل على فساد حاصل، وبالتالي على الجمعيات أن تتحمل المسؤولية.

تونس: أسئلة الانتخابات الأخيرة

ورد كاسوحة *

المشهد في تونس هو أقلّ المشاهد العربية التزاماً بميكانيكية الثورة، ومع أنه الأفضل من حيث القدرة على صياغة التوافقات السياسية والعبور بالمجتمع نحو برّ الأمان إلا أنّ احتمالات «التغيير» فيه تبقى «الأقلّ» والأكثر بطأً. عندما نأخذ هذا المعطى بعين الاعتبار نفهم لماذا لم تفض الانتخابات التشريعية في تونس إلى تغيير كبير في المشهد السياسي، وكيف «احتكر» اليمين بشقّيه الديني والعلماني التعبير سياسياً عن «المزاج الشعبي» الذي رافق مراحل الثورة. في الثورات عادة تنال القوى الصاعدة والجديدة حصّة الأسد من الحكم، ولا تسمح للقوى القديمة بالتعبير عن نفسها إلا في إطار رمزي، هذا إن لم تعزلها وتمنعها من مزاولة السياسة لسنوات. يرتبط هذا العزل بطبيعة الصراع وبقدرة المجتمع على تحمّل تبعاته. في تونس لم يحصل أيّ من هذا، فلا الصراع كان عنيفاً، ولا المجتمع كان يحتمل المضيّ في خيارات تقطع نهائياً مع الماضي، ولذلك بدت الثورة هناك «أقلّ الثورات راديكالية» وأكثرها تعبيراً عن الميول التصالحية للمجتمع. هي الوحيدة تقريباً التي رفضت مبدأ العزل السياسي، معتبرة أنه سيخلّ بتركيبة تونس الاجتماعية، وسيسمح لتعبيرات غير ديمقراطية بالضرورة أن تهيمن على البلد بحجّة أنها شريكة في الثورة. هكذا، نجحت النهضة - والتي يعاديها جزء يسير من المجتمع التونسي - في انتخابات المجلس التأسيسي بغالبية واضحة ولكن من غير الإخلال بمبدأ التوازن بين القوى الاجتماعية، وبما يتماشى مع «روح القوانين» التي أُقرّت في عهد بورقيبة. وحين حاولت الحركة تجاوز الإطار المسموح به لسلطتها انتفضت ضدّها كتلة شعبية وازنة، وجرّبت إفهامها أنّ لتجاوزاتها على التفاهمات المعقودة عواقب لا يمكن تحمّلها.

حتمية «التوافق»

اندلعت اثر ذلك تظاهرات عديدة وعمّت الإضرابات والاعتصامات أرجاء تونس، ولم يتراجع زخمها إلا بعد إذعان النهضة لقوى المجتمع وعودتها إلى الإطار الذي تمّ التوافق عليه بعد الثورة مباشرة. تغيّرت في هذه الأثناء حكومتان للنهضة وسقط رأسان من رؤوس الحركة هما حمادي الجبالي وعلي العريّض، فيما دفع اليسار غالياً ثمن اصطفافه إلى جانب الاتحاد التونسي للشغل وباقي القوى الاجتماعية التي انتفضت ضدّ حكم الترويكا. بعد استقالة العريّض تحت الضغط الشعبي جرى تشكيل حكومة غير حزبية برئاسة مهدي جمعة، واتّفق أن يكون أعضاؤها من المستقلّين و«ذوي الكفاءات» على أن تكون مهماتها محصورة بتصريف الأعمال والتمهيد للانتخابات التشريعية والرئاسية. ترافق هذا «الزخم السياسي» مع عملية اجتماعية أدارها من تحت الاتحاد التونسي للشغل بالشراكة مع روابط اجتماعية واقتصادية وحقوقية (منظمة الصناعة والتجارة والصناعات التقليدية، الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، الهيئة الوطنية للمحامين)، وجرت العملية تحت لافتة هيئة الحوار الوطني. كانت مهمّة الهيئة منذ تشكيلها حضّ الأحزاب الحاكمة والمعارضة على التزام تعهّداتها، ووضعها أمام مسؤولياتها في حال قرّرت العودة عن خيار «التوافق». بدا لوهلة أنها تقوم بدور المجلس التأسيسي الذي يفترض به كمؤسّسة منتخبة التمهيد للانتخابات المقبلة. وهذا بالفعل ما حصل، فالمجلس أصيب بالشلل نتيجة للاستقطاب الذي حصل داخله، وخصوصاً بعد انسحاب الكتلة التي تمثّل اليسار والأحزاب المعارضة منه، وبالتالي لم يعد قادراً على مزاولة المهمات التي انتدبه الشعب لفعلها. في مثل هذه الحالات وبالتحديد في تونس حيث الوضع معافى ومتماسك إلى حدّ ما يتقدّم المجتمع لملء الفراغ الناجم عن شلل المؤسّسات الدستورية وتبعيتها للسلطة (والتي لم تعد في نظر الناس منتخبة أو ممثّلة لقطاعات عريضة من الشعب)، ويقوم بما يجب عليه القيام به لحماية الدولة ومنع المؤسّسات التابعة لها من التفكّك. لا يعبّر مسار كهذا عن الثورة بالضرورة، ولكنه يبقي العملية السياسية قائمة، ويحفظ للمجتمع حقّه في الاعتراض عندما تتغوّل قوّة من «قوى الثورة السابقة» عليه، ومن هنا تصبح له أهمية تفوق أحياناً أهمية الثورة ذاتها. الثورة باقية طبعاً، وكذا المسار الذي أنتجته وما تغيّر فقط هو شكل العلاقة بينها وبين المجتمع، فهي في الحالة التونسية لم تعد تعبّر عن فكرة القطيعة، وتجاوزتها لمصلحة أطر بمقدورها استيعاب مجمل إفرازات المجتمع السياسي في هذه اللحظة. بهذا المعنى تصبح توصيات هيئة الحوار الوطني هي النتاج الطبيعي لهذا التغيّر، ويغدو بالإمكان التعامل مع أطراف «فلولية» كنداء تونس من منطلق أنها شريكة في الحوار، لا على أساس الرغبة في القطيعة معها. نتائج النداء في الانتخابات التشريعية الأخيرة تؤكّد فكرة «الشراكة»، وتقلّل في الوقت نفسه من اعتماد التونسيين أو شريحة كبيرة منهم على الفرز الأوّلي الذي أحدثته الثورة بين الفلول والثوريين. وهو على أيّ حال «مفهوم نسبي» فاليسار متمثلاً في الجبهة الشعبية يعتبر النهضة «أكثر فلولية من أنصار النظام السابق»، ولا يظهر أيّ استعداد للتعامل معها، على عكس ما يفعله مع نداء تونس، إذ تحصل بينهما تحالفات وتقاطعات عديدة، وآخرها في الإضرابات التي سبقت استقالة حكومة العريّض.

اختزال السياسة في التوافق

المشكلة في هذا المسار - وأعتبره حتمياً

في بدائل المجتمعات العربية من سايكس بيكو

عبدالرحمن جاسم *

«سأحتاج إلى الكثير من النبيذ كي أحتمل ميتةً كهذه»
راسبوتين (الكاهن الروسي الشهير بعد تعرضه لمحاولة اغتيال)

يتندر كثيرون بأن التاريخ في الوطن العربي/ الشرق الأوسط لا يعيد نفسه فحسب، بل إنه يتكرر كل بضع عشرات سنين بشكلٍ حرفي. لكن هذا التندر الحقيقي بعض الشيء لا يدرك أصحابه أنهم طرقوا لبّ الحقيقة. فالتكرار هذا ليس أمراً «طبيعياً» كالفياضانات والسيول، إنه من صنع البشر وتدبيرهم؛ إنها لعنة سكان هذه المناطق وجلجلتهم الدائمة التي عليهم أن يسيروها كل حين.
سيعاد تقسيم المنطقة. هكذا بكل بساطة تشير أكثر من دراسةٍ غربية تتحدث عن منطقة الشرق الأوسط، والمناطق العربية تحديداً. فالمنطقة بكاملها في أتون اشتعالٍ مخيف. لكن كيف يمكن استيعاب أسباب الاشتعال هذه من دون فهم نقطتين قبلها: لِمَ يحصل التقسيم الجديد؟ ومن المستفيد منه؟ الإجابة على السؤال الثاني قد تكون «بديهيةً» بعض الشيء لكثيرين، الغرب/ الدول الغربية/ الولايات المتحدة/ إسرائيل. لكن هذه ليست الحال كما هي على بساطتها. فالأمور لا تؤخذ هكذا في حسابات الدول الكبرى. فالغرب كما الولايات المتحدة لا يرغب بالتقسيم هكذا من دون أسبابٍ وموجبات: إن التقسيم «حتمي» لكنه ليس عبثياً. لا يحتمل العراق - مثلاً - شكله القديم البتة دون ديكتاتور. فطبيعة الخلطة الحالية لا تتيح أبداً لأي حاكمٍ أن يتخلص من «أعباء» الطائفية الملقاة على المنطقة منذ أكثر من عشر سنوات. أضافت الحروب «الطائفية» المستعرة ثقلاً «خارقاً» على الأمر. العراق لا يمكنه الاستمرار بصيغته القديمة، وهي فاشلة بكل المقاييس ولا يمكن «لجمها» وضبطها بأي حالٍ من الأحوال. وما ظهور داعش وتقدّمه واحتلاله مدناً ومناطق شاسعة وسط انهيار تامٍ لجيش الدولة المركزية إلا دليلٌ «مشعٌ» على الفكرة.
سيحضر سؤال – ضروري - هنا: لِمَ لا يخلق الأميركي ديكتاتوراً جديداً وينصبه كما كان يفعل في أميركا اللاتينية سابقاً؟ الإجابة بسيطة: وسائل الإعلام، التغطية التلفزيونية 24/ 24، فضلاً عن أنَّ المجتمع العراقي «المشوّه» خلال سنواتٍ طوال لم يعد يمتلك «خاصية» إنتاج مشابهة. فالديكتاتور - ولمن لا يعلمون أوليات إنشاء الديكتاتور - يحتاج حرفياً إلى بيئةٍ «وطنيةٍ» حاضنة كي يحكم، والعراق لا يمتلك تربةً مناسبة لذلك حالياً. إذاً دولةٌ كبيرة (بالنسبة إلى المنطقة)، غنية بالبترول وبالتعداد البشري، هي سلاحٌ ذو حدين، ليس ضد الغرب فحسب، بل ضد جميع جيرانها قبل أي شيء. من هنا كان المستفيد من تقسيم العراق – مثلاً - أكثر من أي دولةٍ غربية هم جيرانها: تركيا، السعودية، بل وحتى إيران (وإن لم تفصح). إذاً باختصار قد يكون مؤيّد التقسيم هذا دولة لا تتوقع منها ذلك أبداً. هذا النموذج العراقي طبعاً يمكن القياس عليه، وتطبيقه على البقية.
لِمَ التقسيم؟ هذا هو السؤال الأوّل والأهم. ونظراً إلى ذلك فإنه لا بد من إفراد الوقت كما المساحة له: ما هي الفائدة المرتجاة من تقسيم دول المنطقة بطريقةٍ مختلفةٍ عن الطريقة السابقة؟ وليس بالضرورة «أصغر» أو إلى «دويلات» لا حياة لها، وكل تلك «التحليلات» التي قد تجافي الصواب. فدولة داعش المقترحة مثلاً تمتد من حدود الرقّة في سوريا إلى حدود العاصمة العراقية بغداد مثلاً، هل هي دولةٌ صغيرة؟ أم دويلة؟ وهل تفتقد فعلاً «لأوليات الحياة»؟ سيقول لك أي خبيرٍ اقتصادي بأن هذا غير صحيح، فتحت أيةَ إدارة اقتصادية ناجحة –لو توافرت- فإن دولة داعش يمكنها النجاح وبسرعةٍ فائقة. إذاً ما حكاية إعادة التقسيم؟ لِمَ هو مطروحٌ بهذه القوة. سيأتيك الصوت الداخلي المخيف: دولٌ طائفية. ستهز برأسك بديهياً، فهو الأقرب للمنطق، لكن فعلياً ما حاجة دولٍ عظمى بمراكز أبحاثها إلى دولٍ «متخلّفةً» ثقافياً، «متعفّنة» فكرياً، عنصرية قلباً وقالباً؟ ما هي الحاجة لدولة مثل داعش؟ أو لدولة سنيّة مثلاً؟ أو لدولة شيعية؟ أو لدولة مسيحية؟ وقس على

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير
المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، مهى زراقط، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت فردان شارع دونان سنتر كونكورد الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/ 666314 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

في حالة تونس- أنه يتعارض مع السياسة بمفهومها الواسع، ويحيلها على جملة توافقات تختزل المجتمع بطبقته السياسية، وتقرّر نيابة عنه ما يجب أو ما لا يجب فعله. حتى حين ينتفض الناس لأسباب معيشية يجرى التعامل مع مطالبهم خارج إطارها الصراعي، وتُؤوَّل حصيلة الاحتجاجات تأويلاً سياسياً يصبّ في النهاية لصالح العملية التي تختزل - كما قلنا - المجتمع بصراع القوى السياسية أو اتفاقها. هكذا، «تتضاءل الفروق» بين اليمين واليسار و«تتساوى» حظوظهما في التمثيل السياسي، وبالتالي لا يعود التعويل على قطيعة أحدهما مع الآخر ممكناً. يمكن أن يفترقا جذرياً لدى تناول مسألة خلافية كالمسألة الاجتماعية - الاقتصادية ولكنهما يعودان دائماً للتقاطع حول المسائل الاجرائية (صياغة الدستور، جلسات الحوار الوطني، الحرص على مواعيد الانتخابات... الخ) التي «تحفظ البلاد» وتقيها «شرّ الفوضى» والانقسامات العمودية. «الغريب في الأمر» أنّ العملية أعلاه قد نالت «رضاً شعبياً كبيراً» في الآونة الأخيرة، ولم نسمع عن اعتراضات كبيرة على مآلاتها، وخصوصاً في ما يتعلّق بالانتخابات التشريعية ونتائجها. في الحقيقة، الظاهرة معقّدة بعض الشيء ولا يمكن اعتماد تحليلات شائعة لتفسيرها كأن نقول إنّ الهيمنة الاجتماعية التي يحوزها اليمين بشقّيه هي السبب، أو أنّ المال السياسي الآتي من الخارج هو الذي يحدّد في النهاية وجهة الانتخابات ونتائجها. لا ننسى ما يصنع الفرق هنا ويحوّل هذه الخيارات إلى أرقام في صناديق الاقتراع هو التنظيم الذي يخضع له الانحياز الاجتماعي، بحيث لا يعود الخيار ملكاً للطبقات الاجتماعية وحدها. أصلاً هي لا تملك المال، وبالتالي لا تستطيع التحكّم في العملية الانتخابية، وما تعرفه فقط هو اختيار المرشّح، وإسقاط الورقة التي تحمل اسمه في الصندوق. وإذا كان هذا الأخير فاسداً أو فلولياً، فليست هي المسؤولة عن فساده أو فلوليته، وإنما مجمل العملية السياسية التي تتغيّر تبعاً للظروف، ولا تخضع بالضرورة لنظريتنا المسبقة عن الثورة وطهرانيّتها. بهذا المعنى يصبح «نداء تونس» تعبيراً عن خيار فئة بعينها من التونسيين، ولا يعود فقط ممثّل «الفلول» أو «الثورة المضادة». هو يمثّل في هذه اللحظة خيارات الطبقة الوسطى التي أعجبتها فكرة تقليم أظافر النهضة عبر الحوار الوطني، ثمّ أتت الانتخابات لتساعدها في إخراج الطرف الذي اعتبرته المسؤول عن الاستقطاب الحادّ الحاصل في المجتمع التونسي.

حتى حين ينتفض الناس لأسباب معيشية يجرى التعامل مع مطالبهم خارج إطارها الصراعي (الأناضول)

> لم تكن الطبقة الوسطى حاملاً رئيسياً للثورة في تونس

> أنّ الطبقات في تونس لم تختف بعد، ولا يستبعد أن تكون هي الفاعل الرئيسي في تحديد نتائج الانتخابات التشريعية، تماماً كما كانت الفاعل الأساسي في دعم خيار التوافق، رغم أنه لا يصبّ في مصلحتها على المدى الطويل، ولا يتيح لها الإمساك بالسلطة مباشرة.

خيار الطبقة الوسطى

لم تكن هذه الطبقة حاملاً رئيسياً للثورة في تونس، بالضبط كما لم تكن كذلك في أيّ من الاحتجاجات العربية، فهي بطبيعتها محافظة وتؤثر مكتسباتها المباشرة في أيّة عملية تغيير طويلة ومكلفة. أحياناً تشارك في احتجاجات راديكالية ولكن ليس بوصفها طبقة تدافع عن مصالحها، وإنما بصفة فردية وعبر أشخاص ينتمون إليها بالاسم ثم ينتقلون عبر الوعي المطابق للواقع إلى موقع آخر أقرب إلى المهمّشين والفقراء الذين قامت من أجلهم الثورات. البوعزيزي كان واحداً من هؤلاء، ومدينته سيدي بوزيد التي فجّرت الثورة التونسية كانت للمصادفة الأقلّ مشاركة في الانتخابات التشريعية الأخيرة ولم تتعدّ نسبة تصويت أبنائها الأربعين في المئة، وهذا يعني أنّ الانتخابات كانت بالفعل تعبيراً عن الأولويات التي تضعها الطبقات الاجتماعية لنفسها حين تنحاز لهذا الخيار أو ذاك.

خاتمة

هذا الانتصار لفكرة الهوية لن يدوم طويلاً، وسينتهي على الأغلب إلى ما انتهت إليه النهضة حين اعتقدت أنها ستسيطر على المجتمع التونسي عبر أوهام «الخصوصية» و«الشخصية الإسلامية». في الحالتين بقيت المشكلة هي ذاتها: كيف ننتهي من التهميش الاجتماعي، ونساعد في إحداث تراكم اقتصادي تستفيد منه الطبقات المهمّشة والفقيرة. هذا هو السؤال الغائب عن الانتخابات الأخيرة، والذي لم يستطع اليسار أيضاً الإجابة عليه، رغم أنه يقع في صلب برامجه الانتخابية. ربما تكون الهيمنة اليمينية المقبلة على السلطة هي الفرصة الأخيرة أمام اليسار للقيام بما يجب عليه القيام به. أمامه الآن «فرصة تاريخية»، فالمجتمع قد استعاد «هويّته» عبر تحقيق الاستقرار السياسي وتمكين المؤسّسات الدستورية من معاودة عملها، وهذه بالضبط هي الذريعة التي يستخدمها اليمين لتأجيل الاستحقاقات الاجتماعية والاقتصادية. يمكنه الاستفادة من هذا الوضع، وخصوصاً أنه أصبح ممثّلاً في البرلمان بكتلة (ليست كبيرة ولكنها جيّدة كخطوة أولى). قد تعوّضه عن الاحتياج الدائم والأبدي إلى الشارع. النضال البرلماني اليوم هو عنوان المرحلة.

* كاتب سوري

جديد

ذلك. في الحقيقة لا تحتاج إليها أبداً. كان المشروع الصهيوني -أي دولة إسرائيل- يحتاج إلى دول شبيهةٍ بهذا النوع من هنا كانت تجربة تخليق «بشير الجميّل» التي فشلت بشكلٍ سريعٍ وفوري، وأغلق ذلك الملف ورمي ولم يعد أحدٌ حتى في الدولة العبرية يتحدث عنه. إذا لِمَ نجد اليوم كثيراً من مثقفي البترول والنفط العربي يحملون هذه المعزوفة دائماً وأبداً؟ السبب أنّها الأقرب إلى المزاج الشعبي والتصديق. كما أنّها تريح طرفين مهمين: دافعو رواتبهم في آخر الشهر، وجمهورٌ طائفي من جميع الاتجاهات يريد اسكات شاطينه: أسكتونا معاً فنرتاح. لكن حتى ولو حصل ذلك وهو أمرٌ سيكون شديد الإضحاك لأنه حتى في أكثر السيناريوهات سوريالية فإن هذه الدول «الطائفية» البحتة ستحتاج إلى التعاون مع جيرانها الكارهين لمجرد وجودها كي تستمر بالحياة. فدولة «شيعية» في لبنان/ سورية مثلاً مضطرة بشكلٍ حتمي للتعاون مع جارتها السنّية بأي حالٍ من الأحوال فضلاً عن أن التوزيع الديموغرافي للطوائف تغيّرت أوضاعه مع حروب المنطقة، فالمناطق التي كانت محسوبةً على طرفٍ ما (طائفة/ دين) باتت متنوعةً جداً. وما محاولات داعش الحثيثة لتهجير المسيحيين وقتل الأكراد إلا لعبٍ في الوقت الضائع، فقتل كل «مختلفٍ» وتهجيره ليس أكثر من جريمة سمجة لا يصح حتى مجرد تقبّلها.

إذا أين الإجابة؟ لِمَ التقسيم؟ التقسيم ضروري للغرب لأنه مريح. هذا أولاً، فهي في نهاية الأمر ستكون دولاً «فتية» تحتاج سنيناً كي تبني نفسها، فتنشغل عن غيرها وتتفرغ للاهتمام بنفسها وبصناعتها، وإذا ما فكّرت بالقيام بحربٍ ضد جيرانها، فإنّ ذلك لن يكون إلا مصدرٍ «رزقٍ» للغرب وانتقاء (حيث يمكن للغرب الموافقة على خوض المعركة أو رفضها، فتلك الدول الفتية لا تمتلك قدرة عسكرية على حسم أي شيء). ثانياً: الأسباب الاقتصادية المعتادة، دولٌ جديد في المنطقة يعني اتفاقات اقتصادية مع شركاتٍ (قديمة ربما) لكن بشروطٍ مختلفةٍ وبأقل الأسعار الممكنة، فالزعماء الجدد يريدون إرضاء «ولي نعمتهم» لذلك فإنّهم مستعدون «فطرياً» لتقديم أقل الأسعار. ثالثاً: غربلة تاريخ المنطقة وطمسه. قد يكون هذا السبب «خلبياً» بعض الشيء، لكنه موجودٌ بالتأكيد. فالدمار الشاسع والهائل الذي أحدثته داعش (والنصرة والجيش الحر حتى) لكل «مصادر» التاريخ في المنطقة لهو لافتٌ حقاً، وممنهجٌ إلى حدٍ

> ما الفائدة من تقسيم دول المنطقة بطريقة مختلفة عن الطريقة السابقة؟

> كبير، ذلك يجعلنا نشك فعلاً بأن التنظيم يفعله عشوائياً ومن دون خريطة أو منطق. باختصار عليك أن تجرّد المنطقة من تاريخها «المشترك» والجامع والحضاري، فتعود إلى ما قبل ذلك إلى مرحلةٍ أكثر «بدائيةٍ» ومباشرة. رابعاً: الشرذمة. لا اتحاد عربي، لا وطن عربياً واحد، وبالتأكيد لا عروبة من أي نوع؛ فالصراع القائم حالياً، ينفي وجود العروبة بشكلٍ مطلق، لذلك فإن مجرّد التذكير بالأمر أو تذكّره هو مرفوضٌ بأي شكلٍ من الأشكال. خامساً وأخيراً: الأدلجة، فدولٌ صغيرةٌ مثل هذه سرعان ما ستجد نفسها بحاجةٍ إلى إيديولوجية ثقافية (ولسنا نتحدث هنا عن أيديولوجيات القرن الماضي كالشيوعية والماركسية وغيرها) الاستهلاك بأشكاله، الغربنة بشكلٍ كامل، وبالتأكيد الأسلمة على طريقة «الدرعية» (نسبةً لعاصمة آل سعود) الوهابية: أي أنه إما الانفتاح الشامل أو الانغلاق الشامل، لا أكثر ولا أقل.

باختصار تبدو دول المنطقة أمام مخاض عسير مخيف. المحزن في الأمر أنه ليس هناك أبداً مَن قوىً مانعة لهذا التغيير أو للحد منه وايقافه، فكل القوى قد نحيت لتفعيل هذا المشروع، فالقوى الطردية الدفاعية (كحزب الله مثلاً) مشغولةٌ بحماية وجودها. إذا ستقسّم هذه البلاد، هذا أمرٌ حتمي، السؤال الأهم هو: متى فحسب لا أكثر ولا أقل.

* كاتب فلسطيني

قضية

كان فشل المؤتمر الدولي لحل الأزمة السورية، «جنيف 2»، مدوّياً، لكن سرعان ما طوت الأحداث المتسارعة، في بضعة أشهر، المؤتمر وفشله؛ خرج من التداول، وأصبح من الماضي. روسيا، التي كانت القوة الرئيسية في الإلحاح على عقد «جنيف 2» ، لم تعد معنية بـ «جنيف 3»، وإنما بـ «موسكو 1»

«موسكو 1» بدل «جنيف 3»

ناهض حتر

تحضّر الخارجية الروسية لعقد مؤتمر للحوار الوطني السوري في موسكو. موسكو ليست مجرد موئل لعقد المؤتمر المرجوّ، وإنما هي إطار سياسي للحوار والحل، وفق قواعد جديدة تتجاوز بيان «جنيف 1» العتيد؛ ذلك أن المشهد الدولي والإقليمي تغيّر كليا منذ ذاك؛ فالتفاهم الروسي الأميركي ـ وكانت ذروته الاتفاق على تدمير الكيماوي السوري مقابل وقف العدوان الأميركي ـ سمح بالرعاية الثنائية للمفاوضات بشأن سوريا، وفتح الباب أمام انعقاد «جنيف 2»؛ اليوم، بعد انفجار الصراع بين العملاقين في أوكرانيا، والعودة إلى أجواء الحرب الباردة والعقوبات والمقاطعة وسباق التسلّح، انتهى السياق الدولي السابق للأزمة السورية، وتبلور سياق دولي جديد، رُسمت معالمه حول الظاهرة التي احتلت المشهد كله، أي ظاهرة الإرهاب؛ الولايات المتحدة ذهبت نحو تجنيد حلفائها في تحالف حربي ضد «داعش» ، بينما ذهبت روسيا نحو التصدي للإرهابيين، وللأخطار الإقليمية المحدقة بسوريا، عبر زيادة تسليح الجيش السوري، كماً ونوعاً.

وفي مسار موازٍ، السعي نحو حل سياسي، يقطع الطريق على احتمالات التصعيد الأميركي والتركي، ويسمح للروس بالإمساك الكامل بخيوط الملف السياسي السوري.

سوريا وافقت، كما صرّح وزير الخارجية، وليد المعلّم، لـ «الأخبار»، على المشاركة في «موسكو 1»؛ صحيح أنها كانت تفضّل عقد مؤتمر الحوار السوري ـ السوري في دمشق، لكنها أبدت تفهمها للطلب الروسي؛ خصوصا أن العلاقات السورية ـ الروسية تتجه إلى آفاق استراتيجية غير مسبوقة في جميع المجالات.

في «جنيف 2» كان الوفد السوري يلح على أولوية محاربة الإرهاب؛ الآن، أصبحت هذه الأولوية مكرسة

> تنظر دمشق إلى «موسكو 1» باعتباره حاجة سياسية روسية، لا سوريّة

في قرارات أممية، وتشكّل عنوانا للتحالف الأميركي للتدخل في سوريا والعراق، في حين كان وفد المعارضة يلح على أولوية نقل السلطة في سوريا؛ وهي قضية لم تعد مطروحة على جدول الأعمال الدولي. هكذا، فإن «موسكو 1» لن يكون استمراراً لـ «جنيف 2»، ولكنه سيؤكّد هذه المعادلة الجديدة.

الوفد السوري سيكون جاهزا لدى توجيه الدعوات، كذلك المعارضة الداخلية ـ السلمية التي تحتفظ روسيا بعلاقات وطيدة مع أطرافها. هذه الأطراف التي رفضت أو مُنعت من حضور «جنيف 2»،

تقرير

الأسد: لتهيئة مناخات ملائمة للحل السياسي

أكّد الرئيس السوري بشار الأسد أنّ الإنجازات التي يحققها الجيش السوري في مواجهة الإرهاب تؤدي الى «تهيئة المناخات الملائمة للحل السياسي في سوريا». ولفت الأسد، حسب بيان اللواء المتقاعد جميل السيد الذي زاره أمس، الى أنّ «الظروف الحالية باتت أكثر ملاءمة لمواجهة الإرهاب العابر للحدود بين لبنان وسوريا»، معتبراً أنّ «التنسيق في هذا المجال بين الجيشين اللبناني والسوري من شأنه أن يخفف الأعباء الأمنية عن البلدين وأن يساهم في تعزيز أمن لبنان واستقراره».

في سياق آخر، أجرى وزير الخارجية السوري وليد المعلم والموفد الدولي ستيفان دي ميستورا، في دمشق أمس، محادثات «بناءة» تناولت اقتراح «تجميد» القتال في مدينة حلب، بحسب ما أفادت وكالة «سانا». وأوضحت الوكالة أن المعلم استقبل دي ميستورا «ودار الحديث حول نتائج جولات دي ميستورا في عدة عواصم وما جرى عرضه في مجلس الامن حول الأزمة في سوريا، بما في ذلك مبادرته حول التجميد المحلي في مدينة حلب».

وقدم مبعوث الامم المتحدة في 31 تشرين الاول «خطة تحرك» في شأن الوضع في سوريا الى مجلس الامن الدولي، تقضي «بتجميد» القتال في بعض المناطق، وبالأخص مدينة حلب، للسماح بنقل مساعدات والتمهيد لمفاوضات. وأكد المندوب السوري لدى الأمم المتحدة، بشار الجعفري، أن حكومته مستعدة «للنظر» في اقتراح دي ميستورا، لكنها تنتظر تفاصيل إضافية.

(وطنية، سانا)

تقرير

ثلاثة مناهج في مدارس الحسكة... وتعدّد الزوجات ممنوع

الحسكة ـ **أيهم مرعي**

جدل كبير تشهده مدارس محافظة الحسكة في ظل انتشار ثلاثة مناهج في مدارس المحافظة بالتزامن مع إصدار «الإدارة الذاتية لمقاطعة الجزيرة» سلسلة أحكام ومبادئ خاصة بالمرأة ضمن سلسلة القوانين الصادرة عنهم، إذ يواصل المجلس التشريعي لـ«مقاطعة الجزيرة» تنظيم الحياة في «المقاطعة» من خلال إقرار سلسلة من القوانين والتشريعات التي تمس الحياة العامة بشكل مباشر، وآخرها المبادئ الأساسية والأحكام العامة الخاصة بالمرأة التي صادق عليه الحاكمان المشتركان لـ«مقاطعة الجزيرة» الشيخ حميدي الهادي وهدية عباس بعد إقراره من «المجلس التشريعي للمقاطعة»، لتضاف إلى المناهج التي أقرّها المجلس وقانون الدفاع الذاتي وقانون ترخيص السلاح وآخر لمكافحة الإرهاب وقوانين أخرى.

الناطق الرسمي باسم اللجنة القانونية في المجلس التشريعي لـ«مقاطعة الجزيرة»، إبراهيم عيسى، أكد لـ«الأخبار» أنّ «هذه المبادئ جاءت للتأكيد على المساواة بين الرجل والمرأة. تم إقرار هذه المبادئ التي نصت على منع تعدد الزوجات وإلغاء المهر على أساس التشاركية بين الرجل والمرأة وإقرار الزواج المدني، وأن يكون الطلاق برضا الطرفين وأن تكون شهادة المرأة مطابقة لشهادة الرجل».

وبيّن عيسى أنّ «المجلس يمضي بإلغاء كل ما هو لا يتطابق مع المجتمع المتمدن بغض النظر عن التعاليم الدينية والعشائرية»، لافتاً إلى أنه «مستقبلاً سيكون هناك قانون للأحوال الشخصية لتطبيق هذه المبادئ على المجتمع في المقاطعة».

وفي منحى آخر، ما زال الجدل الكبير يسود مدارس الحسكة على خلفية انتشار ثلاثة مناهج في المحافظة. فإضافة إلى منهاج وزارة التربية المعتمد في سوريا، وزعت هيئة التعليم في «المجلس التنفيذي لمقاطعة الجزيرة» منهاجاً للصف الأول الذي يلزم تدريس 13 ساعة باللغة الكردية، يضاف إليه تعميم صادر عن «ولاية البركة في الدولة الإسلامية (محافظة الحسكة)» للمناطق الواقعة تحت سيطرتها في ريفي الحسكة الجنوبي والشرقي نص على «تحديد حصص للقاءات الشرعية للمعلمين مع حذف أبحاث من مادة التاريخ وإلغاء مادة التربية القومية وتعديل أبحاث التربية الدينية وفصل الذكور عن الإناث وتحديد دوامهنّ بعد شهر من دوام الذكور».

مصدر في مديرية التربية أكد لـ«الأخبار» أنّ «هيئة التعليم في الإدارة الذاتية تلزم المدارس الواقعة في مناطق سيطرتها تدريس منهاج الصف الأول الصادر عنها تدريس 13 ساعة باللغة الكردية وبواقع 7 ساعات لغة كردية، منها دروس في القراءة و3 ساعات رياضيات كردية و3 ساعات علوم كردية، فيما تركت لوزارة التربية تدريس الموسيقى والرياضة والرسم».

مديرة التربية في الحسكة، إلهام صورخان، قالت لـ«الأخبار» إنّ «التعليمات الوزارية تنصّ على الالتزام بالمنهاج الصادر عن وزارة التربية وأن الواقع التربوي في المناطق الخارجة عن سيطرة الدولة يدرس لإيجاد آلية مناسبة له واتخاذ الإجراءات المناسبة التي تضمن تطبيق التعليمات الوزارية تحت طائلة عدم إعطاء أي وثيقة رسمية أو شهادة «جلاء مدرسي» للطلاب الذين يفرض عليهم تدريس منهاج غير المنهاج الرسمي».

وأكدت «أنه تم سحب كافة الأختام من المدارس الواقعة تحت سيطرة داعش لضمان عدم العبث بها»، فيما أكد رئيس مكتب التربية في القيادة القطرية لحزب البعث، أركان الشوفي، لـ«الأخبار»، أنّ «لا مناهج تدرس إلا مناهج وزارة التربية السورية»، لافتاً إلى «استعداد وزارة التربية السورية لإغلاق المدارس التي تخالف التعليمات الوزارية في ما يتعلق بالمنهاج والتدريس».

رئيس هيئة التربية والمعارف في «مقاطعة الجزيرة»، صالح عبدو، رأى في تصريح لـ«الأخبار» أنّ عمل هيئتنا يتعرض لحملة دعائية تريد تشويه عملها»، مؤكداً أنّ «الإدارة الذاتية في عقدها الاجتماعي أقرّت اللغات الرسمية الثلاث في المقاطعة وهي الكردية والعربية والسريانية، وتم تطبيق المنهاج الجديد فقط في الصف الأول الابتدائي لمواد القراءة والرياضيات والعلوم فقط باللغة الكردية ووفق مناهج هيئتنا، أما باقي المواد واللغات الأخرى فبقيت وفق مناهج وزارة التربية»، كاشفاً «أنه في باقي الصفوف تدرّس اللغة الكردية بواقع حصة دراسية في الأسبوع بالتوافق مع مديرية التربية والجهات الإدارية والمحلية في المحافظة». وفي ضوء الواقع الحالي تؤكد إحصاءات وزارة التربية أن عدد المدارس الواقعة

في «جنيف 2» كان الوفد السوري يلح على اولوية محاربة الإرهاب؛ الآن اصبحت هذه الاولوية مكرسّة في قرارات اممية (أرشيف)

ستكون حاضرة في «موسكو 1» الذي لن يستثني أحدا سوى الإرهابيين التكفيريين. وهذه ميزة أولى للمسعى الروسي، بخلاف ما حدث في «جنيف 2»، حين كان همّ الدول الغربية، كما كتب هيثم مناع، «ممارسة حق الفيتو على كل من ليس تحت السيطرة من المعارضة وكل من ترفض الدول المشاركة في التمويل والتسليح والتمرير للمسلحين (تركيا، السعودية، قطر) اعتباره معارضة سورية».

الميزة الثانية أن الروس يأملون باستعادة مفاتيح حل الأزمة السورية، من أيدي القوى الإقليمية والدولية، إلى الداخل السوري، ما يسمح بتفاهمات خارج الضغوط، وتوحيد السوريين في مواجهة الإرهاب.

بدأت الخارجية الروسية، بالفعل، مباحثاتها مع أوساط في «الائتلاف السوري» الذي احتكر تمثيل المعارضة في «جنيف 2 «. وإذا كان معاذ الخطيب، رئيس وفد « الائتلاف» إلى موسكو، كرر، بعناد الأطفال، المعزوفة القديمة حول «رحيل الرئيس بشار الأسد»؛ فإنه يدرك، ولا بدّ، أن مجرد الذهاب إلى العاصمة الروسية، لا للسياحة وإنما للتباحث حول «تطورات الأزمة السورية»، يعني، بوضوح، الانطلاق من تلك التطورات بالذات، وأهمها ثلاثة، (1) تجديد شرعية الرئيس في انتخابات ذات صدقية عالية، على الأقل بالنسبة للخارجية الروسية التي أعلنت، منذ 5 حزيران 2014، أن «انتخابات الرئاسة السورية شهدت نسبة مشاركة عالية وجرت في أجواء حرة ونزيهة، فاز فيها الأسد بأغلبية ساحقة، رغم محاولات المعارضة المسلحة، تخويف المواطنين»؛ (2) النجاحات الميدانية المتراكمة للجيش السوري، وفق الخطة الموضوعة لتحرير المدن الكبرى وشبكة المواصلات في ما بينها؛ (3) التفاهم الواقعي الناشئ بين دمشق وواشنطن في سياق الحرب على « داعش»، والذي يعزّزه المسعى الأميركي للتعاون مع إيران ضد ذلك التنظيم الإرهابي؛ فرسالة الرئيس الأميركي، باراك أوباما، إلى قائد الجمهورية الاسلامية الإيرانية، علي الخامنئي، في هذا الصدد، هي، في الواقع، رسالة إلى الأسد، ولا يمكن ترجمتها، ميدانيا، من دونه.

«الائتلاف» الذي وافانا ميشيل كيلو، في أكثر من مقال له، بتفاصيل تفكّكه الداخلي وانهزامه الذاتي، لم يعد يحظى بغطاء دولي أو اقليمي؛ تجاوزته «التطورات»، كما تجاوزت «الجيش الحر»، ولم يعد أمام قواه وشخصياته من أمل للبقاء في الميدان السياسي، سوى بالتفاهم مع الروس، وهذا يعني التفاهم مع دمشق.

وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، سمع، وسيسمع، بالطبع، الكثير من مداخلات المعارضين، المنفصمة عن الواقع الفعلي لموازين القوى، لكنه سيداري الابتسام، متفهما الاحتياجات النفسية للمعارضين، وكذلك، اضطرارهم إلى التنافس، في ما بينهم، في التشدد اللفظي؛ ففي النهاية، لا تعدو مساعي موسكو مع أولئك الذين فاتهم القطار، إلا أن تكون سلّما للنزول عن الشجرة. ينطبق ذلك، أيضاً، على الزعيم اللبناني، وليد جنبلاط ؛ فالأخير عاد أدراجه إلى الحليف الروسي القديم، كيما يجد لنفسه موطئ قدم في الترتيبات السورية ـ اللبنانية التي تتبلور، اقليميا ودوليا. هنا، يمكنه أن يلعب دورا في التحضير لـ «موسكو 1».

تنظر دمشق إلى «موسكو 1» باعتباره حاجة سياسية روسية، لا سوريّة؛ فالدولة التي تكاد تنهي أربع سنوات من الصمود، لم تعد، اليوم، في خطر أو قلق يضطرها للتفاوض مع خصوم محليين، فقدوا الدعم الشعبي والرعاية الدولية؛ فالصراع في سوريا الآن، تخطى المحاور الداخلية المتعلقة بمطالب سياسية أو اجتماعية أو جهوية أو طائفية، و تحوّل إلى صراع دولي . اقليمي محوره الرئيسي هو معالجة الظاهرة الإرهابية المتنامية في المشرق العربي؛ وعلى هذا الأساس، يمكننا أن نقرأ التفاهم الواقعي بين دمشق وواشنطن، بل وآفاق التحالف مع مصر السيسي، والخرق العُماني للمقاطعة الدبلوماسية الخليجية لدمشق ـ حيث جرى افتتاح سفارة السلطنة مجددا ـ وكذلك اقتراب عودة العلاقات التونسية ـ السورية الخ.

ومن الواضح أن الأغلبية الساحقة من السوريين تصطفّ، اليوم، وراء الدولة والجيش في مواجهة الإرهابيين، وبحثا عن السلام والأمان، بينما أصبح اجتثاث الإرهاب ـ لا اجتثاث نظام الرئيس الأسد ـ هو الهدف المركزي الذي لا يمكن تحقيقه من دون دمشق، المطمئنة إلى أن القضية السورية، تحولت إلى كونها قضيّة روسيا المكافحة لبناء نظام دولي متعدد القطبية.

غير أن السياسة السورية تمتلك من المرونة والحس بالمسؤولية، ما يجعلها تتعاطى بجدية مع «موسكو 1»، أملا بالتوصل إلى إطار وطني للئم الجراح ومجابهة الإرهاب وإعادة البناء؛ فهل تغتنم المعارضة السورية، بكل أطيافها، هذه الفرصة الأخيرة لاحتلال المواقع الممكنة في مشروع وطني أم أنها ستواصل التصرّف بعقلية «الربيع العربي»، حين كانت فضائية «الجزيرة» تقود الجماهير المضلّلة نحو الكارثة، وتنجح القوى الرجعية في الخليج وتركيا والتنظيم الدولي للإخوان المسلمين، في مسلسل استخدام البترو دولار والدعم الامبريالي والغضب الشعبي المشروع، لتسقيط الدول ونشر الفوضى؟ لقد صمدت سوريا، الوقتَ الكافي لانتهاء لعبة «الثورات» الملوّنة الملوّثة بدماء الوطن والمواطنين؛ وعلى المعارضة السورية الآن أن تواجه لحظة الحقيقة.

تحت سيطرة «داعش» في كل من مركدة، وتل براك، والعريشة، والشدادي، وتل حميس، والهول «وصل إلى 754 مدرسة تعليم أساسي وثانوي ومهني يدرس فيها 68742 طالباً وتلميذاً يشرف عليهم ويدرسهم 3236 موظفاً، وهي مغلقة حتى الآن»، بينما ينتظر قرابة 40 ألف طالب يدرسون الصف الأول في 400 مدرسة واقعة تحت سيطرة «الإدارة الذاتية» مصير عدم منحهم الجلاء المدرسي (شهادة نهاية العام) وعدم الاعتراف بدراستهم، فيما لمحت مصادر رسمية لـ«الأخبار» إلى أنّ الجهات الرسمية في محافظة الحسكة تدرس إمكانية نقل الطلاب إلى مناطق سيطرة الدولة السورية في حال استمر تعنّت الإدارة الذاتية في تطبيق مناهجها»، معتبراً أنّ «هذه الخطوة تهدف إلى حماية الجيل ومنعه من التشتت بين مناهج مختلفة وللتأكيد على أن مناهج وزارة التربية خط أحمر».

مشهد ميداني

تقدّم «النصرة» وأخواتها في ريف درعا

مرح ماشي

تواصلت المعارك في منطقة الشيخ مسكين شمال غرب سهل حوران، بين الجيش السوري ومسلحي «جبهة النصرة» و«الجبهة الإسلامية». مصدر ميداني أكد لـ«الأخبار» أنّ الاشتباكات ما زالت قائمة في الشيخ مسكين، ولم تسقط بعد كما يروّج إعلام المعارضة. 800 مسلح هاجموا المنطقة التي تبعد 24 كلم شمالاً، ما أدى إلى سيطرة المسلحين على مدينة نوى، شمال درعا، بعد معارك عنيفة. وبحسب المصدر، فإن الهجوم على نوى واللواء 112، من كافة المحاور، تزامن مع هجمات مشابهة على قرية الشيخ مسكين التي تعتبر خط الإمداد الأهم لقوات الجيش في نوى، ضمن ما يسمى معركة «هدم الجدار».

وذكر المصدر استعدادات الجيش السوري لاستعادة نوى التي عانت تحت وطأة هجمات المسلحين الذين يحصلون على إمدادهم عبر الحدود الأردنية، إضافة إلى فتح الحدود مع الكيان الصهيوني لتأمين خطوطهم. ويشير المصدر إلى أنّ الاشتباكات لا تزال مستمرة في محيط جبل الشيخ، وسط معلومات عن إعداد المسلحين لهجوم جديد.

أما في حقل شاعر الغازي، شمال حمص، فيواصل الجيش السوري تقدمه باتجاه الحقلين 101 و106 اللذين يبعدان ما يقارب 5 كلم شمال الحقل. مصدر ميداني أكد لـ«الأخبار» أنّ مقاتلي «الدولة الإسلامية» يتمركزون في إحدى القمم الحاكمة، ما أثر سلباً في تقدم القوات إلى الحقلين.

ويأتي ذلك بعد ساعات من السيطرة على الحقلين 103 و110 الواقعين شرق تلة «سيرياتل». ويذكر المصدر أن المهندسين دخلوا إلى الحقلين أخيراً بعد سيطرة الجيش عليهما، بهدف وصل الأنابيب المعطوبة جراء التخريب التي تعرضت له.

يأتي ذلك بالتوازي مع تقدم للجيش السوري ضمن بلدة زبدين في الغوطة الشرقية. تقدم الجيش عبر محورين، أبرزهما شرقي القرية، إذ تمكنت القوات السورية من التوغل داخل القرية مسافة 500 متر، عبر قرية حتيتية الجرش المجاورة، ما أوقع عشرات المسلحين بين قتيل وجريح.

منفرقات

أكثر من ألف قتيل في عين العرب

قتل أكثر من ألف شخص، معظمهم من مقاتلي تنظيم «داعش»، في مدينة عين العرب منذ بدء هجوم هذا التنظيم على المدينة الحدودية مع تركيا في 16 أيلول، بحسب ما أفاد «المرصد السوري لحقوق الانسان» المعارض. وقال «المرصد» إنه «قتل 1013 شخصاً في المعارك، بينهم 609 مقاتلين من الدولة الاسلامية»، مضيفاً أنه «قتل في هذه المعارك أيضاً 363 مقاتلاً ينتمون الى وحدات حماية الشعب الكردية، إلى جانب 16 مقاتلاً موالياً لها، ومتطوعاً سورياً واحداً قاتلَ معها، و24 مدنياً». وذكر أن الحصيلة «لا تشمل أعداد مقاتلي تنظيم الدولة الاسلامية الذين قتلوا في غارات التحالف» الدولي على مواقع التنظيم في كوباني وأطرافها.

في موازاة ذلك، ذكر «المرصد» أن تنظيم «داعش» استدعى أول من أمس «العشرات من عناصره من مقراته بالقرب من الحدود السورية التركية في ريف حلب الشمالي الشرقي، وجمعهم في مقار له في مدينة الباب».

(أ ف ب)

معاذ الخطيب زار موسكو

أعلن رئيس «الائتلاف» السوري المعارض الأسبق، أحمد معاذ الخطيب، أول من أمس، عن زيارة قام بها مع شخصيات من المعارضة السورية إلى موسكو، مؤخراً، بهدف «بحث آفاق الحل السياسي للأزمة في البلاد». وكتب الخطيب، على صفحته الرسمية على «فايسبوك»، أنه «بناءً على دعوة من وزارة الخارجية الروسية، تمت زيارة موسكو (لم يحدد موعد الزيارة ومدتها) بصحبة شخصيات سورية معارضة (لم يذكرها)، ولقاء وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف وقيادات روسية أخرى». وأوضح أن الاجتماعات كانت «إيجابية»، وتمحورت حول فتح آفاق للحل السياسي للأزمة في سوريا، وضرورة العمل من خلال «ثوابت شعبنا في نيل حريته، على إيجاد آليات لانتقال سياسي».

وفي تعليق لاحق على صفحته أيضاً، قال الخطيب إنه في ما يتعلق «برئيس النظام، فقد تم التأكيد خلال المباحثات على أن بلدنا لا يمكن أن يكون في عافية بوجوده، وهو المسؤول الأول عما آلت إليه الأوضاع من دماء وخراب، وبالتالي فإنه لا يمكن قبول أي دور له في مستقبل سوريا».

(الأناضول)

اغتيال 5 مهندسين يعملون في مجال الطاقة النووية

اغتال مسلحون، أمس، خمسة مهندسين يعملون في مجال الطاقة الذرية والنووية، إثر إطلاق النار على حافلة كانت تقلهم، قرب جسر حرنة في منطقة التل بريف دمشق.

والمهندسون الشهداء هم: نزار الصمل، وكامل السوادي، وعابدة عيون، ونضال غازي، والشهيد الخامس مجهول الاسم. المهندسون يعملون في مركز البحوث العلمية في برزة، واتهمت «جبهة النصرة» بالمسؤولية عن عملية القتل. وكانت سوريا قد شهدت عمليات عدة من هذا النوع، طالت كوادر علمية وطبية وإعلامية وعسكرية.

(الأخبار)

خوف من تكرار تجربة منظمة التحرير ودور جديد

المؤيدون لفكرة التغيير يشددون على ضرورة مخاطبة الغرب إيجابياً

على مشارف الانطلاقة السادسة والعشرين التي تحييها «حماس» في الرابع عشر من كانون الأول المقبل، بدأت أصوات كثيرين من المقربين من الحركة، وجلّهم من الكتّاب وأصحاب الرأي، تعلو بالدعوة إلى تغيير، أو تطوير، ميثاق «حماس» الذي صاغته عام 1987 لدى إعلانها الانطلاقة الرسمية. دعوة تترافق مع تغيرات سياسية كبيرة طرأت على مسيرة الحركة، بدأتها مع المشاركة في الانتخابات التشريعية الفلسطينية عام 2006، ولكن الانعطافة الكبرى حدثت حينما سيطرت على الحكم بالقوة العسكرية، ما استجلب حصاراً خانقاً عليها، ثم جاءت المراهنات على «الربيع العربي» التي أعادت إنتاج الحصار على غزة، رغم ثلاث حروب أظهرت فيها المقاومة، و«حماس»، تحسناً عسكرياً مقابل تراجع سياسي، فيما يتخوف آخرون من تكرار الحركة لتجربة منظمة التحرير و«فتح»

قيادي يرفض تعديل الميثاق، لكنه يؤكد أنه جرى تجاوز نقاط منه

فيما تشدد «حماس» خطابها مع «حلفاء الأمس»، تبقي على «شعرة وصل» مع أنظمة أخرى تحاربها (أ ي بي ايه)

«ضجة» حول تعديل ميثاق «حماس»

غزة ـ **هاني إبراهيم**

يتألف ميثاق حركة «حماس»، الذي تجري المطالبة بتعديله، من خمسة أبواب تعرّف الحركة وأهدافها، ويطرح رؤيتها تجاه القضايا الاستراتيجية المتعلقة بالقضية الفلسطينية. منذ انطلاقة «حماس»، لم تحدّث الحركة الميثاق أو تعدله بعد إقراره عبر مجلس الشورى وقيادتها الأولى بإشراف مؤسسها الشهيد أحمد ياسين. تكتسب الدعوة إلى التغيير، في هذه المرحلة، أهميتها من ناحيتين: الأولى أن هناك فقرات داخل الميثاق تشدد على تحريم «ما يسمى الحلولَ السلمية والمؤتمرات الدولية لحل القضية الفلسطينية»، مشددة على تعارضها مع «عقيدة حركة المقاومة الإسلامية»، وهو ما بدأ يتلاشى مع تأكيد قيادات في الحركة، مقابل نفي آخرين، أنه توجد إمكانية لمناقشة تغيير «الخطوط الحمر» في الميثاق.

والناحية الثانية، أنه لا يوجد ما يمكن اعتباره «مبدأً» ثابتاً يحكم علاقة «حماس» بالفصائل الفلسطينية، سواء الوطنية أو الإسلامية، وهو ما يثير امتعاضاً لدى القاعدة الشعبية حينما تذكر ضرورة المصالحة مع «فتح»، فيما الأدبيات كلها تتناقض مع مشروع حركة التحرير الوطني، ويبرز ذلك أيضاً في العلاقة بـ«الجهاد الإسلامي» التي تنطلق من رؤية مشابهة لـ«حماس»، ولكن هذا لم يحمها التصادم معها في مراحل عديدة.

الأمر نفسه ينسحب على العلاقة بالمحيط العربي، الداعم للمقاومة أو حتى «المعتدل»، ففيما تتشدد الحركة في خطابها تجاه «حلفاء الأمس»، تُبقي على «شعرة وصل» مع أنظمة أخرى، كالسعودية، رغم يقينها الداخلي بأن المملكة تموّل حرب النظام المصري ضدها. رغم كل ذلك، لا يبرز الدعاة إلى تغيير الميثاق أيّاً من الحاجات والضرورات السابقة، فجلّ ما يتحدثون عنه هو الرغبة في توضيح «الوجه الصحيح» لـ«حماس»، في ظل الضجة الكبيرة التي أثارتها «داعش» في المنطقة، منطلقين من حملة «التشويه الإسرائيلية»، إذ يذكرون أن مفكراً يهودياً يعيش في الولايات المتحدة، يدعى فرانك لونتز، عكف على تأليف كتاب «دليل إسرائيل عام 2009»، وهو يوجه فيه المتحدثين الإسرائيليين إلى كيفية تصدير الرواية العبرية، مضمّناً الكثير من الفقرات الواردة في ميثاق «حماس» و«معاداة اليهودية والسامية». ويقولون أيضاً إن لونتز دعا إلى ضرورة استغلال ما كتب في ميثاق «حماس» عن هذا الأمر لإقناع المجتمع الدولي بالرواية الإسرائيلية وما تنقله عن مجريات الصراع في القضية الفلسطينية.

يقول الداعون إلى التغيير إن «رؤية الميثاق إلى طبيعة الصراع مع اليهود تستند إلى تفسيرات تاريخية لطبيعة هذه المعركة، مع غياب لتغيرات المراحل السياسية المتعاقبة» التي أدت إلى هذه النتيجة، احتلال فلسطين. الأكاديمي الفلسطيني المقيم في بريطانيا، عزام التميمي، هو أحد الذين طالبوا بـ«تحديثات في هذا الميثاق من حيث اللغة والمعلومات»، لكنه لم ينكر أن الكلام المكتوب فيه «عميق ومنمق». يقول التميمي، الذي ينتمي إلى الإخوان ويدير قناة «الحوار»، إن خطاب الحركة منذ تأسيسها حتى هذه اللحظة «لم يصل صداه إلى الرأي العام الغربي، فيما معلومات الغرب عن حماس معظمها مأخوذة مما يقوله الصهاينة وأنصارهم».

وأضاف لـ«الأخبار»: «ينبغي أن يصدر ميثاق جديد يؤكد الثوابت التي لا تتغير، لكن يجب أن يترفع عن الأخطاء التاريخية والسياسية، ويتجنب تفسير التاريخ من نظرية المؤامرة والبروتوكولات التي أغلب الظن أنها وضعت لتبرير اضطهاد اليهود عام 1850، وهي الوثيقة التي اعتمدها هتلر في حرقه اليهود أثناء الحرب العالمية».

كذلك دعا التميمي إلى كتابة الميثاق بـ«صياغة سياسية لا تكون قريبة إلى المنشور الحزبي»، لكنه برر هذا النص بـ«الظروف التي كتب أثناءه الميثاق والصعوبة التي واجهت صانع القرار آنذاك». واستدرك التميمي بالتحذير من تجاوز «الميثاق الثوابت المتعلقة بفلسطين، وأنه لا مكان للإسرائيليين فيها».

يتفق الباحث مشير عامر مع رأي التميمي، موضحاً أن المشكلة «هي غياب استراتيجية عملية ومدروسة في الخطاب الحمساوي الموجه إلى الغرب، وهي ثغرة استغلها العدو جيداً». ومع أن عامر يعتقد أن «حماس» تطورت في خطابها وتفكيرها واتسمت بالبراغماتية في المراحل الأخيرة من عملها السياسي، «فإنها مطالبة بتجديد خطابها». ومن وجهة نظره، يمكن «تسويق الصراع مع الاحتلال عبر أنسنة القضية والاعتماد على الجانب القانوني والسياسي، وتوظيفه ضمن سياقه التاريخي لاحقاً»، وأيضاً يجب «تبني مصطلحات إيجابية ذات دلالات عامة لدى جميع الشعوب».

في المقابل، أكد القيادي في «حماس» والنائب عنها في المجلس التشريعي، يحيى موسى، أن ميثاق الحركة «واحد من الأدبيات الكثيرة لحماس، وعملياً فإننا تجاوزنا كثيراً مما وضع في هذه الأدبيات، نظراً إلى اعتبارات الأمر الواقع والتطورات». وشدد، في حديث لـ«الأخبار»، على أنه ليس «مطروحاً إعادة النظر في الميثاق، لأن حماس لا تتعامل معه بالموقف القانوني»، مستدلاً على ذلك بأنهم، في وثيقة الوفاق الوطني والاتفاقات مع «فتح»، تجاوزوا الكثير مّما نص عليه الميثاق.

في ما يرتبط بالحديث عن تغيير البنود لتلائم فكرة التفاوض مع الاحتلال، رفض موسى هذا الحديث بالقول إن «حماس لن تقدم أي تنازل في ميثاقها، وخاصة ما يتعلق بالاحتلال»، بل المطلوب «هو التشدد في العلاقة معه».

وعن الحاجة إلى خطاب الغرب والوصول إلى الشرعية الدولية، رأى أن ذلك «لا يكون عبر تقديم تنازلات للاحتلال، فغيرنا قدم تنازلات باهظة ولم يحصل على شيء، ولا يزال العالم ضدنا». وزاد بالقول: «حماس وضعت ضمن قائمة الإرهاب لأنها تبنت خيار المقاومة، لذلك لن تتنازل من أجل أوهام، ولن تعيد تجربة منظمة التحرير».

على النسق نفسه، ذكر المحلل السياسي المقرب من «حماس»، مصطفى الصواف، أنه من ليس من الضروري أن تعلن الحركة تجديد ميثاقها، «فمن يتابع مسيرتها يدرك أن الميثاق رغم وجوده فإنه بات للاستئناس فقط». واستدرك: «ما تحمله بنود الميثاق هي مبادئ استراتيجية باقية، لكن هناك تكتيكات تتغير وتتبدل مع كل مرحلة... وفق علمي لم يعد ميثاق حماس هو الذي يحكمها، فهناك لوائح يعاد تشكيلها كل دورة (تنظيمية) ويحذف بعضها كما تضاف أمور أخرى».

ماذا في الميثاق؟

بالعودة إلى ميثاق «حماس»، يتضح أنه يحوي نصوصاً دينية (آيات وأحاديث) تؤصل لطبيعة الصراع بين الفلسطينيين واليهود، ويتطرق إلى أفكار الحركة وشعاراتها وتأكيد أنها جزء أصيل من «الإخوان المسلمون» التي وصفها بأنها «كبرى الحركات الإسلامية في العصر الحديث، وتمتاز بالفهم العميق والشمولية التامة لكل المفاهيم الإسلامية في شتى مجالات الحياة». وكذلك شددت على أنها انطلقت من المدّ الجهادي للإخوان الذي بدأ «في حرب 1948 والعمليات الجهادية للإخوان عام 1968 وما بعده».

أيضاً، في الميثاق، تصف «حماس» علاقتها بمنظمة التحرير بموقف «الابن من أبيه»، فيما تشترط مدّ يدها إلى الفصائل الأخرى إذا «لم تتبع للشرق الشيوعي أو الغرب الصليبي». ومع مراجعة 36 مادة يلاحظ أنها مكتوبة بلغة أيديولوجية، وفي أحيان أخرى تميل إلى «الرواية التاريخية» المطعمة بشواهد دينية، وهي لا تتطرق إلى رؤية سياسية شاملة أو آليات عمل مباشرة توضح كيفية تطبيق بعض البنود الرئيسية.

(الأخبار)

المقابلة

أحمد يوسف

- الانتخابات المقبلة محطة تاريخية لـ«حماس»
- نحتاج شريكاً وطنياً لمنع أي حصار... وفياض خيار جيد
- إيران حليف استراتيجي... وهناك من يغازلنا للترويض

«حماس» ليست في عصرها الذهبي، ولا في أسوأ أحوالها أيضاً. «لعبة المحاور»، والتصنيف المصري لغزة ضمن «الخطر القومي»، والخلافات المتصاعدة مع «فتح»... كلها أسئلة تحتاج إجابات، وهذا ما يحاول تقديمه مستشار رئيس الوزراء السابق في غزة، أحمد يوسف

أجراها **هاني إبراهيم**

■ لو أردنا تلخيص تجربة «حماس» السياسية خلال السنوات الثماني الماضية، فإلى أين يقودنا المستقبل؟
تجربة الحكم التي خاضتها «حماس» (منذ حزيران 2006) فيها ما يمكن الإشادة به وخاصة على مستوى الفعل المقاوم. في المقابل، هناك أخطاء في الأداء السياسي والعلاقات بالإقليمية. منذ صعود «حماس» بالشرعية التي اكتسبتها بالانتخابات التشريعية، كان بإمكانها أن تتحصن بالحاضنة الشعبية لو نجحت في تشكيل شراكة سياسية يلتقي فيها الجميع لمواجهة التآمر الإقليمي والدولي والاعتداءات الإسرائيلية المتكررة. مع ذلك، بكل أسف، أعترف بأن خبراتنا السياسية كانت محدودة، وأحلامنا غير واقعية، ولم نضع حسابات للواقع الدولي الذي كان يمكر بنا ويستدرجنا لمعارك جانبية دفعنا ثمناً باهظاً لها من رصيدنا الشعبي الكبير.
بالنسبة إلى المستقبل، هناك مراجعات للعودة إلى الشارع من جديد لكن بقراءة مختلفة، لأننا سنكون جزءاً من النظام السياسي الفلسطيني وفق منطلق «المشاركة لا المغالبة»، مع تعزيز العمق العربي والإسلامي والانفتاح على تيارات مؤيدة لفلسطين في الغرب.

■ وفق معلوماتك، ما حدود مشاركة «حماس» في الانتخابات المقبلة؟
القرار داخل الحركة هو استمرار المشاركة في العملية السياسية، والانتخابات ستكون محطة تاريخية... حتى اللحظة لم تبلور «حماس» استراتيجيتها للانتخابات الرئاسية والتشريعية المقبلة، كذلك لم تتضح أرضية انتخابات المجلس الوطني، وإن كان من المتوقع دعم مرشح وطني تتحقق فيه الكفاءة والنزاهة للرئاسة، وأن نقدم إلى «التشريعي» كوادر شبابية تحظى بقبول شعبي.
تقديرنا أن نسبة تأييد «حماس» داخل الشارع الفلسطيني الآن لا تزيد على 30%، وهي كالنسبة التي تحوزها «فتح»، وهذا يفتح الباب واسعاً لدخول الطرفين ضمن قائمة انتخابية واحدة، أو محاولة استيعاب الأحزاب الصغيرة وتشكيل جبهة وطنية ـ إسلامية ضمن أهداف موحدة.

■ الحديث عن قائمة مشتركة مع «فتح» يثير التساؤل في ظل استمرار الخلاف...
في السابق، كانت مستويات التنافس السياسي تصل إلى حد القطيعة وتهميش الآخر، ولكن اليوم يبحث الكل عن الآخر لإقامة تحالفات، لأن من في «حماس» و«فتح» يدركون أنه ليس بالإمكان إقصاء الآخر. عموماً، القضية مرهونة بالحال الذي تكون عليه «فتح»، إذا شاءت أن تتوحد قواعدها الانتخابية خلف قيادة واحدة، لكن «حماس» أدركت أنها بحاجة إلى الشريك الوطني لقطع الطريق أمام أي حصار عليها.

■ لكل شيء ضريبة، وبالرجوع إلى ما تعلنه «فتح» هل يمكنكم قبول برنامج سياسي أساسه التفاوض مع الاحتلال؟
من وجهة نظر «حماس»، نزعنا كل العقبات أمام تفعيل المرجعيات السياسية، لكن الإشكالية أن هناك في السلطة من يعطل دخولنا إلى مؤسسات مثل منظمة التحرير والمجلس الوطني والمجلس المركزي، وذلك خشية استحواذ الحركة على القرار. في النهاية، لا تزال الطريق مغلقة أمام الحركات الإسلامية وبعض القوى الوطنية لدخول تلك المؤسسات، رغم الوعود المتكررة ومذكرات التفاهم في القاهرة ودمشق والدوحة وغزة.

أحمد يوسف قيادي في «حماس»، ومن أبرز مفكريها في غزة. أكمل دراساته العليا في الولايات المتحدة. هو عضو مجلس شورى عام في الحركة. لكن آراءه تثير جدلاً واسعاً بين حين وآخر، ويصنّف أنه من أكثر الحمساويين انفتاحاً في العمل السياسي.

عن التفاوض مع الاحتلال، كان موقف «حماس» أن بإمكان أبو مازن (محمود عباس)، بصفته رئيساً لمنظمة التحرير أن يفاوض، ولكن ضمن رؤية يجري التفاهم عليها وتحمي حقوق شعبنا في الوطن والشتات. «حماس» تدرك أن التفاوض مكون أساسي في أي تسوية سياسية للصراع، لذلك فإن هذه القضية ليست متروكة لجهة واحدة تقرر وحدها، بل المطلوب التشاور.
في المقابل، ندرك أن إسرائيل ليست لديها رؤية للسلام مع الفلسطينيين، وهي تماطل لفرض حقائق على الأرض، وهذا لا ينطلي علينا. لا ننكر أن التفاوض مسار إجباري قد نضطر إلى التعاطي معه، ولكن تاريخ الشعوب في صراعاتها لم يحسم بالتفاوض وحده، فالحق دائماً يحتاج إلى من يحميه.

■ بعد الانسحاب الذي يمكن وصفه بـ«التكتيكي» من الحكومة، ما هي فرص عودة «حماس»؟
كانت تجربة الحكم محطة مهمة في ثقافة الحركة السياسية، وأيضا تجربة قاسية لأننا وجدنا أننا في الحكومة ولسنا في الحكم، فكل التعاملات الدولية كانت تمرّ عبر الرئاسة مقابل مقاطعة شبه دولية لحكومة إسماعيل هنية، باستثناء إيران وسوريا وقطر وتركيا. من هنا، علمتنا التجربة أن الحالة الفلسطينية تحتاج شراكة، وأي استفراد في ظل الاحتلال لن يكتب له النجاح. على المستوى الشخصي، أرى أن الدكتور سلام فياض هو خيار يمكن أن تجتمع عليه الأغلبية باعتبارات استقلاليته الحزبية وقبوله لدى المجتمع الدولي، وما يمتلكه من تجربة في شؤون الحكم.
بين الغياب عن الحكومة والوجود فيها، تفضل الحركة اليوم حضوراً واسعاً في المجلس التشريعي لضمان الحفاظ على الثوابت ومنع تغول السلطة التنفيذية أو الرئاسة في قرارات يمكن أن تؤثر في حقوق شعبنا، وهذا سبب سعينا إلى دخول المنظمة وإصلاحها.

■ حتى ذلك الوقت ماذا ستفعلون؟
في ظل اختلال موازين القوى واضطرابات المنطقة، فإن «حماس» مضطرة إلى تحجيم حضورها في الحكم. وبالتزامن عليها التركيز على استعادة قاعدتها الشعبية وتعزيز قدرات المقاومة مع الحفاظ على وجود سياسي لا يدفع الغرب وإسرائيل إلى ممارسة مزيد من الضغوط.

> تقديرنا أن نسبة التأييد لـ«حماس» في الشارع 30%، ومثلها لـ«فتح»

■ بالانتقال إلى الإقليم، كيف تنظر إلى التفجيرات في سيناء وما بعدها؟
الأعمال العسكرية التي تستهدف الجيش المصري لا تخدم حالة الاستقرار التي نتطلع إليها في هذا القطر الشقيق، وهدفها إشاعة الفوضى وبث الرعب بين الآمنين. هذا يخالف تعاليم ديننا، فلا يجوز ارتكاب المجازر بحق من هم مرابطون على الثغور.
موقفنا أن «حماس» جاهزة لأي تعاون أمني وسياسي يحفظ الأمن في مصر وسيناء وعلى الحدود، وإذا ثبت أن هناك أيادي فلسطينية وراء الجرائم، فإن أجهزة الأمن في غزة لن تتسامح مع أي جهة وستعاقبها.

■ كم يمكن الحركة أن تصمد في وجه متغيرات المنطقة، وخاصة التحالفات ضدها؟
الظروف الإقليمية والدولية لا تزال معاندة، ورغم الحراك المتعاطف مع الفلسطينيين بعد العدوان الأخير، فإن العرب منشغلون بصراعاتهم، والغرب حدد استراتيجيته بالحرب على «داعش» ونجح في استقطاب دول عربية وإسلامية معه، وكل ذلك سيأخذ اهتمامات الشعوب وأنظمتها الرسمية بعيداً عن فلسطين. ندرك أننا سنعيش سنوات عجافاً، وهذا يتطلب منا (الإسلاميين) بذل الجهد داخل ساحتنا الفلسطينية لترميم علاقاتنا الوطنية. سنظل نؤكد استقلالية قرارات «حماس» ومواقفها، وأن منظومة المصالح لديها ستظل تحكمها المبادئ لا الاعتبارات الإقليمية.

■ لكن هذا لا يعني أنه لا دور لـ«حماس» في المنطقة...
اتخذنا موقفاً أن نكون على مسافة واحدة من الجميع، لأن القضية الفلسطينية تحتاج دعم الكل العربي والإسلامي، وأي التفافات في سياسة المحاور ستوردنا الهلاك، لذلك سنلتزم الحياد ونبذل جهدنا لتقديم النصح والمشورة.

■ ما وضع العلاقات الخليجية ـ الحمساوية؟
للأسف، سدَّت أكثر دول الخليج الأبواب في وجوهنا لما آل إليه الربيع العربي من فواجع، ومعظم المشيخات، باستثناء قطر، وجدوا في الإسلاميين خطراً عليهم فناصبوهم العداء، بل إن السعودية التي احتضنت التيارات الإسلامية على مدار أكثر من ستة عقود قلبت لهم ظهر المِجن، وأخذت تستعدي عليهم الشرق والغرب، في ظاهرة أصابت الجميع بالذهول. أما قطر، فوفّرت هذا الاحتضان الكريم لقيادة الحركة وبعض كوادر «صفقة وفاء الأحرار»، كذلك كانت يد خير للفلسطينيين، وهي الدولة التي سبقت الجميع وقدمت مليار دولار في مؤتمر القاهرة.

■ هل حسنت الحرب الأخيرة النظرة إلى إيران؟
للتاريخ، نشهد أننا قاتلنا وحدنا مع صمود أهلنا في القطاع، لكننا نعترف بأن مهارات القتال والتصنيع العسكري كان للإخوة في إيران بعض الفضل فيه، وسياسياً كانت إيران أكثر نخوة من بعض دولنا العربية. وبينما تخلى قادة في الأمة عن نصرتنا، كانت تصريحات السيد حسن نصر الله مؤازرة لنا وتمتدح قدراتنا في الميدان.
بغض النظر عن حسابات السياسة ومواقف بعض الأطراف، فإن علاقتنا بطهران وحزب الله يجب أن تظل وطيدة، وعلينا أن لا ننسى ما تمثله الثورة الإسلامية على مستوى رؤيتنا للصراع ضد إسرائيل، لأننا في مركب واحد، فيما الغرب وأميركا وإسرائيل يرسمون لنا مخططات الكيد.

■ إذاً، ماذا يعوق تطور العلاقة مع إيران؟
ما يجري في سوريا من أحداث دامية بين المعارضة ونظام الرئيس بشار الأسد أدى إلى اتخاذ «حماس» موقفاً باعد بينها وبين إيران التي هي الحليف الاستراتيجي للقضية الفلسطينية، ولكن يجب أن ننتبه إلى أن إيران دولة مركزية، ولديها إمكانات عسكرية ونفوذ قوي لتعزيز هيبة الأمة والحفاظ على مكانتها بين الأمم.

فلسطين

إعدام حمدان يثير غضب فلسطينيي الـ48

لم يكن احتقان الشارع في الأراضي المحتلة عام 48 يحتاج إلى أكثر من شرارة لتخرج الغضب الكامن. فمع أن الملاحقات الأمنية على خلفيات التظاهرات إبان حرب غزة الأخيرة والاحتجاج على مايجري في القدس المحتلة كانت قائمة، فإن هذا لم يمنع استمرارها في ظل عودة الاحتلال إلى التصعيد في القدس مجدداً.

أعلنت قوات الإحتلال الإسرائيلي رفع التأهب في البلدات والمدن العربية إلى الحالة القصوى (أ ف ب)

حيفا ـ جمال سواعد

هذه المرة، لم يأت اعتداء شرطة الاحتلال في سياق قمع المسيرات، بل وصل إلى حدّ الإعدام بدم بارد للشاب خير الدين حمدان (22 عاماً) أثناء محاولة اعتقاله على خلفية اتهامه برمي قنبلة صوتية ليل الجمعة ـ السبت. ووفقاً لرواية والده، وصلت قوات من الشرطة إلى بلدة كفركنا لاعتقال حمدان، ورشت الغاز المدمِع على الشاب وألقوه خارج البيت. بعد ذلك، اتضح أن خير الدين قتل على يد الشرطة لأنه «حاول الاعتداء على رجالها أثناء عملهم»، كما تقول رواية الاحتلال التي سرعان ما دحضها فيديو سُجّل بإحدى كاميرات المراقبة في المنطقة، حيث أظهر المقطع أن الشاب اقترب من سيارة الشرطة الإسرائيلية التي كانت تغادر ولوّح بيده بأداة قالت الشرطة إنها سكين.

ومع أن السكين في حالة كهذه لا تشكل تهديداً لسيارة شرطة محمية وتسير بسرعة كما يحمل عناصرها السلاح، فإن السيارة توقفت وخرج منها ما لا يقل عن ثلاثة من الشرطة، ما أدى إلى تراجع الشاب، ورغم ذلك أطلقوا عليه النار، ثم سحبوا حمدان وهو مصاب إلى داخل السيارة التي غادرت المنطقة، واتضح لاحقاً أنه استشهد متأثراً بجراحه في مستشفى العفولة.

مباشرة، اشتعل الغضب في كفركنا، واندلعت مواجهات بين شبان البلدة وقوات من الشرطة سارعت إلى تعزيز وجودها بعد الحادث. كذلك تواصلت هذه المواجهات طوال ليل السبت ـ الأحد، وخاصة مع تشييع جثمان حمدان وإعلان الإضراب الذي امتد حتى أمس.

في المقابل، أعلنت القوى الأمنية الإسرائيلية رفع التأهب في البلدات والمدن العربية إلى الحالة القصوى، وهي الدرجة نفسها في مواجهة الاحتجاج على العدوان الأخير في غزة. كذلك ترافق التصعيد الميداني مع سلسلة تصريحات لقادة الاحتلال على المستوى السياسي، وليس آخرها حديث وزير الداخلية المستقيل، جدعون ساعر، الذي كتب على «فايسبوك» أنه يؤيد إجراءات الشرطة. في غضون ذلك، رفع رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو مستوى قرارته، قائلاً إنه أوعز إلى وزير الداخلية في حكومته، جلعاد أردان، بـ«النظر في سحب الجنسية الإسرائيلية ممن يدعو إلى تدمير دولة إسرائيل». وخلال جلسة الحكومة الإسرائيلية يوم أمس، قال نتنياهو إنهم لن يقبلوا المزيد من «التظاهرات التي تجري في قلب مدننا، وترفع فيها رايات حماس أو داعش وتطلق هتافات (بالروح بالدم نفديك يا فلسطين)». وتوعد الشبان الذين يلقون الحجارة والزجاجات الحارقة بالعقاب، محمّلاً «حماس» والحركة الإسلامية (داخل الأراضي المحتلة) مسؤولية العنف.

> رفع متظاهرون العلم الفلسطيني على مركز للشرطة الإسرائيلية

أما السياسيون وأعضاء الكنيست العرب، فأجمعوا على استنكار عملية القتل بحق الشهيد حمدان، محمّلين الشرطة ووزير الأمن الداخلي المسؤولية.

وشهدت كفركنا اجتماعاً للجنة المتابعة العليا التي وسعت الإضراب الشامل (أمس) إلى كل بلدات ومدن الداخل، وذلك في وقت قال فيه والد الشهيد إن «ابنه أعدم بدم بارد»، مؤكداً أنه «لا سوابق على خير الدين».

وأعرب الوالد عن «عدم ثقته بالقضاء الإسرائيلي»، لأن ابنه قتل لكونه عربياً فقط.

وبينما التزمت جميع البلدات ومدن الساحل المختلطة قرار الإضراب الذي شمل المدارس والمحال التجارية، شهدت جامعات كبيرة (تل أبيب وحيفا) تظاهرات طلابية نظمتها الأحزاب والحركات السياسية، لكنها قوبلت بتظاهرات لليمين الإسرائيلي. وخلال تلك التظاهرات اعتقل العشرات وأصيب آخرون، فيما كانت الحادثة التي لفتت الإعلام وجرت في إحدى بلدات منطقة عكا، هي اقتحام مركز للشرطة الإسرائيلية وإنزال علم الاحتلال واستبدال علم فلسطين به.

وحتى كتابة التقرير، ظلت المواجهات مشتعلة، وجرت الدعوة إلى مسيرات في مدينة الناصرة القريبة من كفركنا، فيما دعا وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي، يتسحاق أهارونوفيتش، الجميع إلى «التحلي بضبط النفس». وأشار أهارونوفيتش إلى أن «حادث مقتل الشاب الفلسطيني (خير الدين حمدان) لا يزال قيد التحقيق»، لافتاً إلى أن «أفراد الشرطة شعروا بأن حياتهم معرضة للخطر بعد أن هاجمهم الشاب المذكور حاملاً سكيناً بقصد إيذائهم». وأعرب عن أسفه لما وصفه «محاولة شخصيات معينة إحراز مكاسب سياسية» بعد هذا الاغتيال.

العراق

العبادي: تسليح العشائر ضمن قوات «الحشد الشعبي»

حدد رئيس الحكومة العراقية، حيدر العبادي، شروط موافقته على تسليح العشائر، بأن يكون ضمن منظومة قوات "الحشد الشعبي". وبالتزامن مع سيطرة القوات العراقية على حوالى 80 في المئة من قضاء بيجي، بدأت العملية العسكرية لاستعادة قضاء هيت في الأنبار

بغداد ـ أحمد الهادي

أنهى رئيس الحكومة العراقية، حيدر العبادي، الجدل حيال تسليح العشائر العراقية بتأكيده أنه «لن يسمح بأي سلاح خارج إطار الدولة»، ليقطع بذلك الطريق على مطالبات من عدد من العشائر بالتسليح لمحاربة تنظيم «داعش». وأوضح العبادي، بحسب ما نقل عنه مكتبه، أن «تسليح العشائر يتم من قبل الحكومة العراقية حصراً ضمن منظومة الحشد الشعبي، وتحت إشراف القوات الأمنية العراقية، بحسب السياقات المتبعة حالياً فقط».

بدوره، قال مدير شؤون العشائر في وزارة الداخلية، مارد عبد الحسن، إن «الدولة لا تسلّح أشخاصاً، بل إن استراتيجيتها تتضمن تسليح الجيش والشرطة فقط وفقاً للقانون والدستور، ولن يتم تسليح أحد خارج ذلك».

من جهة أخرى، اقتحمت القوات الأمنية العراقية، مدعومة بقوات الحشد الشعبي، خلال اليومين الماضيين، قضاء بيجي (210 كلم شمال العاصمة بغداد) بهدف تطهيره بالكامل، ما سيساعد على قطع إمدادات «داعش» لمدينة تكريت التي باتت تحاصرها القوات الأمنية من ثلاثة محاور (الجنوب والغرب والشمال).

وفي حديث إلى «الأخبار»، كشف قائد عمليات صلاح الدين، الفريق الركن عبد الوهاب الساعدي، أنه «بالرغم من أن معارك بيجي لم تنته بعد، بات ما يقارب 80% من المدينة بأيدي القوات العراقية التي تمكنت خلال الساعات القليلة الماضية من تحقيق تقدم كبير بعد أن هيّأت دخول المنطقة عبر تحرير مناطق الحجاج والمزرعة والمالحة».

ولفت الساعدي إلى أن «الجيش وصل إلى مركز المدينة، وستنطلق من هناك القوات لفك الحصار عن مصفاة بيجي (أكبر مصفاة نفط في البلاد)».

ولم يتبق سوى منطقة البعيجي في الجانب الشرقي، والتي بتحريرها ستكون بيجي بأيدي القوات الأمنية بشكل كامل».

وفي محافظة الانبار، حيث قضاء هيت (190 كلم غرب بغداد)، تمكنت القوات الأمنية من استعادة أكثر من 16 قرية تابعة للقضاء بعد ساعات قليلة على بدء العمليات العسكرية لاستعادة القضاء. وأعلن العقيد حميد العباسي، أحد قادة الفرقة السابعة في الأنبار، في حديث إلى «الأخبار» أن «القطعات الأمنية بدأت عمليات كبيرة لفك الحصار عن مدينة هيت التي لا يزال التنظيم يحاصر فيها عدداً من أبناء عشيرة البونمر».

تقارير أخرى على موقعنا

وأوضح العباسي أن «القوات العراقية تتقدم نحو مركز القضاء، الذي بدأ عناصر داعش الهروب منه تدريجياً»، مشيراً إلى أن «القوات المشاركة في العمليات تكوّنت من قطعات عسكرية مدعومة بخمسة آلاف مقاتل من أبناء العشائر الذين آلوا على أنفسهم الأخذ بثأر أبناء عشيرة البونمر وتحرير تلك المناطق، فضلاً عن قوات الحشد الشعبي التي تشكل اكثر من 3000 مقاتل من أبناء الوسط والجنوب، غالبيتهم من سرايا السلام التابعين لزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر».

وعن معركة «هيت»، أكد رئيس مجلس محافظة الأنبار، صباح كرحوت، سيطرة القوات الأمنية على كافة المناطق المحيطة بقضاء هيت وانسحاب مسلحي التنظيم إلى داخل القضاء. ورجّح كرحوت في حديث إلى «الأخبار» دخول «القوات الأمنية مركز القضاء خلال اليومين القادمين».

وحول الانتصارات التي تحققها القوات العراقية في مواجهة «داعش»، أكد الناطق باسم وزارة الداخلية، سعد معن، في حديث إلى «الأخبار»، أن «الانتصارات جاءت بعدما أعيدت هيكلة العديد من الفرق العسكرية وإجراء تغييرات كبيرة في القادة الأمنيين».

في غضون ذلك، أعلن العقيد في القيادة الوسطى الأميركية التي تتولى مهمات العمليات في الشرق الأوسط، باتريك رايدر، اليوم الأحد، أنه «غير متأكد» من وجود زعيم تنظيم «داعش» أبو بكر البغدادي في الرتل الذي استهدفته طائرة أميركية قرب الموصل أول من أمس، والتي قتل فيها القيادي أبو مهند السويداوي، «والي الأنبار»، والقيادي أبو زهراء المحمدي والي ناحية الفرات، إضافة إلى تدمير عشر عربات للتنظيم.

على صعيد آخر، وصل النائب الاول لرئيس الجمهورية، نوري المالكي، إلى إيران، أمس، في زيارة رسمية سيبحث خلالها «تطورات الأوضاع السياسية والأمنية في المنطقة».

تقرير

الـ«USAID» شرّ مطلق

مع صعود القوة الأميركية، صعد بالتوازي نفوذ مؤسسات مثل «وكالة التنمية». دول أميركا الجنوبية فهمت مبكراً من التجربة، محاذير ومخاطر مثل هذه المنظمات الحكومية

جمال غصن

أقفلت وكالة التنمية الأميركية «usaid» مكاتبها في الإكوادور بعد 53 عاماً على تأسيسها. في كانون الأول من عام 2013 قررت حكومة الإكوادور منع الوكالة من إطلاق أي مشاريع جديدة في البلاد. السبب هو تدخل الوكالة في الشؤون السياسية الداخلية تحت شعار نشر الديموقراطية. المؤسسة التنموية تموّل مشاريع ومؤسسات غير حكومية، وشعار هذه المؤسسة «من الشعب الأميركي» منتشر حول العالم. حتى البيض العضوي الذي يُنتج في جنوب لبنان، مثلاً، يحمل ختم «usaid»، لأن الشعب الأميركي. قسماً بمونسانتو*. لا ينام الليل إذا لم نأكل البيض العضوي.

كانت بوليفيا قد سبقت الإكوادور في طرد «usaid» في شهر أيار من عام 2013. في 2010 منعت الحكومة الفنزويلية المنظمات اللاحكومية المحلية من تلقي أي تمويل من الخارج. طبعاً، ليست «usaid» إلا واحدة من العديد من المؤسسات التي تدّعي الإنسانية والحنية والشفقة، والاهتمام برعاية من هم غير قادرين على رعاية أنفسهم. في أحسن الأحوال، إذا افترضنا حسن النية، تنتقي هذه المؤسسات نخبة معينة وتدرّبها على التقدم، تماماً كحضانة الأطفال. ولا نتكلم هنا على حضانة أطفال «مونتيسورية» حيث يترك للطفل بعض الخيارات، بل هي حضانة تكوينية تخرّج جيل من «القادة» الذين برعوا في الدروس الملقنة من قبل خبراء الوكالات الأجنبية الذين هم أدرى بشؤون الشعب من الشعب نفسه.

هذا في أحسن الأحوال وإن لم نسئ الظن. نخبة الشباب تتخرّج وتنتقل إلى وظائف تنموية لا حكومية ومشروطة، بحيث لا تخرج أفعال القادة الشباب ممولي المنظمة. في أفضل الأحوال تفرّغ هذه المنظمات الحكومة والسياسة من النخب القيادية، وذلك طبعاً بعد جبل هذه النخبة بالطينة «الإن جي أوية» وإفراغها من أي إبداع تنموي أو سياسي.

أما إذا أسأنا الظن، وهناك معطيات كثيرة تدفع نحو التشكيك بنيات الذراع التنموية للاستعمار العسكري والاقتصادي، فهناك مثال ما حدث في كوبا. كوبا أصلاً خارج فلك «usaid»، لكن هذا لم يمنع المنظمة من دفق خيراتها على الجزيرة الكاريبية. فبحسب تقرير لوكالة «الأسوشييتد برس» نشر في شهر نيسان الماضي، قام مكتب المبادرات الانتقالية في «usaid» في ابتداع «زونزونيو»، وهو عبارة عن برنامج شبيه بموقع «تويتر» للتدوين المصغر، ولكنه يعمل عبر نظام الرسائل القصيرة للهواتف الجوالة بدلاً من الإنترنت. وذلك طبعاً لأن «متحف الثورة الاشتراكية» في كوبا لا يثق بالإنترنت ومشغليها ولا بجمهور الثورة الذي تحرص القيادة على حمايته من تغريدات الرفيق الاشتراكي وليد جنبلاط.

مشروع واشنطن التخريبي لم ينجح إلا بإغناء شركة «كرياتيف أسوشيتس إنترناشيونال» التي طورت البرنامج مقابل مليار ونصف مليار دولار، وهي تجني المليارات من عقود أخرى مع الحكومة الأميركية. لكنه نجح بفضح نيات هذا المكتب الناشط في أكثر من مكان في العالم، بشرط أن تكون هناك «مصلحة وطنية» لواشنطن «واحتمال لتغيير حكومي»، وذلك وفقاً للعقد الموقع مع الشركة المنفذة.

غالباً ما تتَّبع وزارة الخارجية الأميركية ومخابراتها أسلوب قالب الكعك في استنساخ تجاربها في أكثر من ناحية في إمبراطوريتها. مثلاً، وفقاً لوثائق مسربة من البطلة الأميركية، تشيلسي مانينغ، عبر موقع «ويكيليكس»، كان لهذا المكتب دور فعّال في محاولة انقلاب فاشلة ضد تشافيز في فنزويلا.

وفقاً للوثيقة رقم «a_09beirut444» الموقعة من السفيرة الأميركية السابقة في عوكر، ميشيل سيسون، كانت موازنة 2008-2009 لمكتب المبادرات الانتقالية في «usaid» في لبنان سبعة ملايين دولار، وكانت سيسون تطلب المبلغ نفسه للاستمرار في العمل حتى عام 2011. المكتب ما زال ناشطاً في لبنان حتى اليوم.

*إحدى أضخم شركات الزراعة التجارية في الولايات المتحدة والعالم

استراحة

كلمات متقاطعة 1847

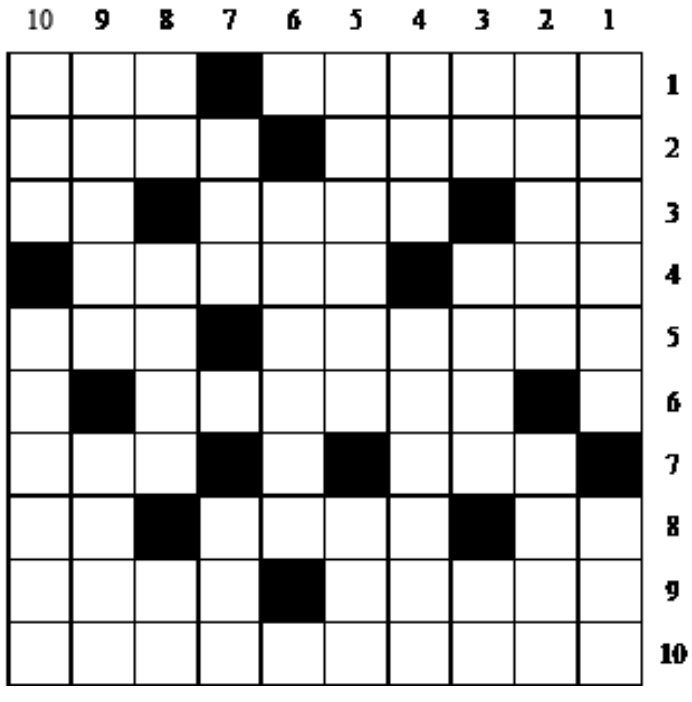

أفقيا

1- ظاهرة طبيعية فيزيائية ناتجة عن انكسار وتحلل ضوء الشمس خلال قطرة ماء المطر – مدينة في اليمن قرب باب المندب وعاصمة البلاد حتى عام 1990 – 2- شاعر مسرحي فرنسي في العصر الكلاسيكي – عرس وزواج – 3- حدّد السكين – عاصمة فيجي – قفز ووثب – 4- ملك الغابة – مدينة ومرفأ فرنسي – 5- عاصمتها تبليسي – فريق غنائي وموسيقي سويدي شهير معتزل – 6- من دول القارة الأميركية – 7- يغزو الشعر الأسود – يصوّت الضفدع – 8- والدة – عاصمة غانا – من الطيور – 9- جزيرة سياحية إيطالية – قليل الوجود – 10- ممثلة مصرية صاحبة لقب النجمة الأسطورية يُعتبر مسلسل " الحاج متولي " بداية انطلاقها الى عالم النجومية

عمودياً

1- مدينة فينيقية معروفة في تونس أسستها أليسار – حرف أبجدي فرنسي أو رمز المجهول في الرياضيات – 2- عاصمة بولونيا – بطيخ أصفر – 3- متشابهان – طريقي وسبيلي أو مدينة في وسط انكلترا – بواسطتي – 4- حبيب ليلى العامريّة – جنس زهر من فصيلة المركبّات أصله من أفريقيا الجنوبية له ساق طويلة يتميّز بأزهاره في فصل الشتاء – 5- ملكة تدمر التاريخية – ماركة سيارات – 6- حرازير تُعرض على الشاشة خلال شهر رمضان – 7- قصد قريبه – أخفض رأسي بالعامية – 8- كفّ وامتنع – عائلة رسام وأديب إسباني شهير راحل – خبز يابس – 9- أهم نهر أوروبي بعد الفولغا – نفتتح العمل – 10- بترول – نبات برّي يحمل حَبّاً يلتصق بمن يمرّ به

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- تفل – صف – 2- ماناغوا – فج – 3- إلا – مكرر – 4- رونسار – رج – 5- يكلّ – سمير – 6- مر – ضار – لو – 7- نمّ – غاليا – 8- جرّب – دف – حرف – 9- واحد – أبسيل – 10- بحر الظلمات

عمودياً

1- إمارة – نجوب – 2- الو – ممراح – 3- تنانير – بحر – 4- فا – سكّ – دا – 5- لغة الضاد – 6- ألفاظ – 7- صام – سرّي – بل – 8- كرم – أحسم – 9- فرجيل – ريا – 10- فجر – روزفلت

sudoku 1847

			3	9	8			
			5				2	
5	6	7					9	8
1	7	2		8				
			6		4	7	8	2
				3				
	1					6	7	3
	4	8	1					
		6	2	5				

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1846

5	3	4	9	1	6	2	7	8
9	2	1	7	8	5	4	3	6
7	8	6	3	2	4	1	9	5
4	5	3	1	7	8	6	2	9
6	9	8	5	4	2	3	1	7
1	7	2	6	3	9	5	8	4
3	6	9	8	5	1	7	4	2
8	4	7	2	6	3	9	5	1
2	1	5	4	9	7	8	6	3

مشاهير 1847

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عالم ألماني متخصص في علم الأحياء القديمة (1870-1952). قام ببناء متحف عام 1944 في مدينة ميونيخ عرض فيه عظام الديناصورات لكن المتحف دمر خلال الحرب 2+9+10+1 = عاصمة إيطاليا ■ 4+3+5+8 = مركز تجاري بالأجنبية ■ 6+7+1+11 = رداء المسرح

حل الشبكة الماضية: **رامي أبو صلاح**

إعداد
نعوم مسعود

وفيات

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
إنتقلت الى رحمته تعالى
جمانة جعفر نبّوه
زوجة المستشار الدبلوماسي في السفارة اللبنانية في الأردن علي حسن المولى
ولداها: فراس ورزان
أشقاؤها: سعيد، عماد، بلال وجهاد
أصهرتها: المرحوم صبحي حاطوم، شوقي عقيل، العميد غسان عز الدين
توارى الثرى في جبّانة الرادوف - برج البراجنة، الثالثة بعد ظهر اليوم
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في منزلها في مار الياس، شارع سيدة صيدنايا، بناية صفا، الطابق الثالث
الآسفون عائلات: المولى، نبّوه، مكحل، حاطوم، عقيل، عز الدين وعموم أهالي حربتا وبرج البراجنة

إنا لله وإنا اليه راجعون
إنتقل بالوفاة الى رحمة الله تعالى المغفور له

السيد قاسم عبدالله هاشم الحسيني
والدته: الحاجة ميري سعيدي
زوجته: الحاجة إبتسام محمود الخنساء
أولاده: باسم وخضر
بناته: غادة وسيرين
أصهرته: جعفر حمود وكريم ترياقي
أشقاؤه: هاشم، محمد، علي، طاهر، والمرحوم شريف
شقيقاته: زهرة، آمنة، نجاح والمرحومتان سعاد ونجاة
يوارى الثرى في جبانة بئر حسن ـ الغبيري الساعة الواحدة بعد الظهر الواقع في 2014/11/10
تقبل التعازي في منزله الكائن في بئر حسن ـ بناية دانا قرب صيدلية سمافارم ـ من الساعة الثالثة حتى السادسة مساء وذلك ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء
الآسفون: آل الحسيني، آل الخنساء، آل سعيدي، آل حمود، آل ترياقي وعموم أهالي بلدتي جويا والغبيري

انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف على شبابه المرحوم
حسن حسين حويلي
والده: المرحوم الحاج حسين علي حويلي
والدته: المرحومة الحاجة سكنه الزين
أشقاؤه: علي (أبو فؤاد) والحاج محمد والحاجة فاطمة
حيث يوارى في الثرى يوم الاثنين الواقع فيه 10 تشرين الثاني 2014 في جبانة الطيونة الساعة الحادية عشرة قبل الظهر.
تقبل التعازي يوم الأربعاء الواقع فيه 12 تشرين الثاني 2014 في مركز الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي . الرملة البيضاء قرب أمن الدولة من الساعة الثالثة بعد الظهر لغاية الساعة السادسة مساء.
ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل حويلي وآل الزين وعموم أهالي بلدتي جباع وشقرا

◄ وفيات ►

ذكرى أسبوع

بمناسبة ذكرى مرور أسبوع
على رحيل فقيدنا الغالي
المحامي الأستاذ السيد حسين أحمد الموسوي

(رئيس مجلس إدارة شركة الموسوي)
أولاده: السادة: أحمد، علي، محمد، هناء وفاطمة
صهره: الحاج ربيع الحلباوي
أشقاؤه السادة: محمد، علي، حسن، رفيق، بشير، عبدالله، عباس وخليل
شقيقته: خديجة زوجة السيّد يوسف الموسوي
تقبل التعازي في بيروت، مجمع الإمام شمس الدين، قرب روضة الشهيدين، الطيونة
وذلك يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/11/11
من الساعة الثالثة بعد الظهر لغاية الساعة السادسة مساءً.
الآسفون: آل الموسوي وآل الحلباوي وعموم أهالي النبي شيت
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

لمناسبة مرور أسبوع على وفاة الفقيدة الغالية المرحومة
السيدة ليلى يوسف يعقوب
(رحمها الله)
يتقبل نجلها غسان بن جدو
(رئيس مجلس ادارة قناة الميادين)
التعازي يومي الاربعاء والخميس الواقع في 12 و13 تشرين الثاني 2014 من الساعة الثالثة ولغاية السادسة مساء
المكان: قاعة مركز جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء، قرب مقر أمن الدولة
لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم
الحاج خليل محيي الدين العريسي
زوجته نوال محمد طبارة
أولاده: احمد أمير، الدكتورة ثريا
زوجة الدكتور حسن الامين
حفيده ريان الامين
شقيقاه: المرحومان عبد الغني، شريف العريسي
شقيقتاه: المرحومة إسعاف زوجة المرحوم عبد الرحمن العيتاني
المرحومة سلوى زوجة المرحوم عبد الحفيظ تميم
تقبل التعازي في الثالث اليوم الاثنين 10 تشرين الثاني 2014 من العاشرة حتى السابعة مساءً في فندق روتانا جيفينور
الآسفون: آل العريسي، طبارة، الامين، عيتاني، تميم.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

◄ إعلانات رسمية ►

اعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
غرفة القاضي الياس ريشا
ينفذ الاعتماد اللبناني ش.م.ل. بالمعاملة 2001/999 بوجه إلهام صليبا سندات وكتاب عقد وكشف حساب وكفالة تحصيلاً لدينه البالغ /83545,16/ د.أ. اضافة الى الفوائد والرسوم.
وقد حل بالتنفيذ محله بنك انتركونتيننتال لبنان ش.م.ل. تحصيلاً لدينه البالغ /22851,05/ د.أ. اضافة الى الفوائد والرسوم.
ويجري التنفيذ على 300 سهم حصة إلهام أمين صليبا في العقار 236/ حارة صخر مساحته 1168 م.م.
وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض مغروسة توت وخلافه وضمنها بناء من حجر يحتوي على غرفتين للسكن ومطبخ وقبو سفلي للحطب، وبالكشف تبين أن الواقع مغاير للافادة العقارية، وأن بناء يقوم عليه مؤلف من ثلاثة طوابق.
ـ سفلي ثان تحت مستوى الطريق العام ووفقاً لخرائط الترخيص مفترض ان يكون مرآباً للسيارات ووفقاً لواقع الحال هو مستودع باشغال نجيب صافي له بوابتان حديديتان.
ـ سفلي اول يحتوي على عشرة مخازن وبيت الدرج والمصعد. المخزن الاول يعود للسيد يوسف وديع سكر شاغر، ارضه باطون غير مبلط له درج حديدي يؤدي الى المستودع، وتبين ان هذا المستودع تم تحويله مع المستودع الموجود بجانبه فوق المخزن رقم 9 الى شقة سكنية باشغال هدى وليلى امين.
ـ المخزن الثاني يعود للسيد انطوان امين، ارضه سيراميك له واجهة امامية مع جرار حديدي ودرج حديدي يؤدي الى المستودع فوقه في الطابق الأرضي.
ـ المخزن رقم 3 يعود للسيد بركات بركات شاغر، ارضه باطون متصل بمستودع على العضم في الطابق الأرضي فوقه.
ـ المخزن رقم 4 قسمين قسم في السفلي الأول وآخر في الأرض بنفس المساحة ولا يتصلان بدرج حالياً وهو غير منجز كلياً، بعض جدرانه مورقة.
ـ المخزن الخامس باشغال جورج امين ارضه مبلطة حيطانه مدهونة له درج داخلي يؤدي الى المستودع الموجود فوقه، في الطابق الارضي يوجد غرفة خلفية متصلة به في فسحة الردم غير ملحوظة على خرائط الترخيص.
ـ المخزن رقم 6 شاغر، ارضه من الباطون وحيطانه مدهونة ضمنه درج حديدي يؤدي الى المستودع فوقه في الطابق الأرضي لا يزال على العضم.
ـ المخزن رقم 7 باشغال شكرالله صليبا، شاغر ارضه مبلطة وحيطانه مدهونة ضمنه درج حديدي يؤدي الى المستودع فوقه في الطابق الارضي قسم من ارض المستودع مبلطة وقسم باطون.
ـ المخزن رقم 8 شاغر، ارضه باطون حيطانه غير مورقة له فتحة درج تؤدي الى مستودع فوقه.
ـ المخزن رقم 9 باشغال هدى وليلى امين ارضه مبلطة وحيطانه مدهونة وله واجهة من الالمنيوم وأخرى جرار حديدي.
ـ المخزن رقم 10 موجود في وسط البناء امام الدرج والمصعد وهو يستعمل حالياً كممر يؤدي الى الدرج والمصعد.
ـ مستودع خلفي على مستوى الطابق الارضي في فسحة الردم غير ملحوظ في الخرائط.
ـ الدرج الرئيسي للبناء يؤدي بحسب الواقع الى غرفة موجودة فوق المخزن رقم 10.
ـ الطابق الارضي يحتوي على 9 مستودعات، قسم منها متصل بالمخازن الموجودة تحتها في الطابق السفلي وقسم آخر مستقل عنها وله مدخل خاص به.
ـ يوجد عدة مخالفات في البناء.
ـ تاريخ قرار الحجز 2001/10/22 وتاريخ تسجيله 2001/10/31 بدل تخمين 300 سهم حصة إلهام امين صليبا في العقار 236/ حارة صخر /544375/د.أ. وبدل طرحها /326625/د.أ.
ويجري البيع يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/12/9 الساعة 11 في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له، كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار موضوع التنفيذ ولتقرير الخبير.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

اعلان بيع صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
غرفة القاضي طارق طربيه
ينفذ شهيد يوسف سيف بوجه يوسف وفرجيني قبلان سيف بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/1054 قرار الغرفة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان رقم 2012/449 القاضي بإزالة الشيوع في العقارات 67 و68 و312 جديدة غزير عن طريق بيعها بالمزاد العلني العقار 67 جديدة غزير مساحته 255 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية ارض بعل سليخ تزرع حبوب. بالكشف عليه تبين ان قسماً كبيراً منه اصبح طريقاً معبدة. العقار 68 جديدة غزير مساحته 2280 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية ارض سقي مشجرة فاكهة واشجار مختلفة وقسم سليخ يزرع حبوب وحفر ضمنها بناء مؤلف من ارضي قبو وعلوي غرفتان ودار ومطبخ ومنافع وسطيحة تحت قبو بموجب الإنشاءات والمحضر الفني في 1986/12/31.
وتبين ان البناء قديم العهد يلزمه اعادة تأهيل بلاطه موزاييك الخشب معاكس المنجور الخارجي اباجور لون اخضر الحمام سيراميك والحيطان بورسلان والمطبخ موزاييك والحيطان قسم منها بورسلان وقسم طرش المجلى رخام والقبو بحاجة لاعادة تأهيل. العقار 312 جديدة غزير مساحته 840 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية ارض بعل محرجة سنديان. تاريخ محضر الوصف 2014/1/4 وتاريخ تسجيله 2014/2/11 بدل تخمين وطرح العقار 67 جديدة غزير /12750/دولار اميركي وبدل طرح العقار 68 جديدة غزير /285000/ دولار اميركي وبدل طرح العقار 312 جديدة غزير /126000/ دولار أميركي.
يجري البيع يوم الاربعاء الواقع فيه 2014/12/3 الساعة 12 في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان، او تقديم كفالة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة، كما عليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له، وعليه الاطلاع على قيود الصحائف العينية للعقارات موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان بيع بالمعاملة 2014/599
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2014/11/24 ابتداءً من الساعة 1:30 ظهراً سيارة المنفذ عليها شركة غولدن كانديتب.ماركة رينو TRAFIC موديل 2012 رقم /289122/م الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /16089/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /8500/$ والمطروحة بسعر /7500/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /864,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2013/1260
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2014/11/24 ابتداءً من الساعة 1:30 ظهراً سيارة المنفذ عليه محمد يوسف نصر ماركة فورد FOCUS موديل 2008 رقم /305721/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /9798/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /3652/$ والمطروحة بسعر /2000/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /521,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جواد مخايل صليبا لموكله نبيل ادمون أسود بصفته احد ورثة ادمون قيصر اسود سند تمليك بدل ضائع بالعقار /1010/ زوق الخراب باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي الياس لوبار عطاالله لموكله فادي سبع البجاني سند تمليك بدل ضائع بالعقار /2456/ قرنة الحمرا
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ صيدا برئاسة القاضي أياد بردان بالمعاملة التنفيذية الاستنابة من دائرة تنفيذ بعبدا رقم 2013/124 وارد لبيع القسم رقم 4/557/ المروانية
المنفذة: نعمت مريش
المنفذ عليه: وسام موسى فقيه المروانية
السند التنفيذي: نفقة شرعية ـ بقيمة /4,050,000/ ل.ل. من تاريخ 2013/9/16 عدا الرسوم واللواحق والنفقة الجديدة المستحقة
تاريخ تبليغ الانذار: 2013/11/13
تاريخ قرار الحجز 2013/9/16 تاريخ تسجيله 2013/3/1
تاريخ محضر الوصف 2013/11/23
تاريخ تسجيله 2013/12/9
محتويات العقار: محل تجاري غير مكتمل
مساحته: /38/ م2
حدوده: غرباً: العقار 562، شرقاً: العقار 1756، شمالاً: طريق العقار 556، جنوباً: العقار 1755
تخمين القسم: 2400 سهم /32000/د.أ.
بدل الطرح: 2400 سهم /19200/د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الاثنين الواقع في 2014/11/24 الساعة الثانية عشرة ظهراً على الراغب في الشراء أن يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة أو في صندوق الخزينة أو في احد المصارف المقبولة من الدولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو أن يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وان يتخذ محل اقامة مختار له ضمن نطاق الدائرة اذا لم يكن له مقام فيه وإلا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعلى المشتري ايداع كامل الثمن ورسم الدلالة خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة وإلا تعاد المزايدة بالعشر على مسؤوليته.
مأمور التنفيذ
غانم الحجار

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
غرفة القاضي الياس ريشا
ينفذ بنك بيروت ش.م.ل. بوجه شركة أيس غروب ش.م.م. بالمعاملة 2013/899 كتاب فتح حساب وكشف حساب بقيمة /52900373/ ليرة لبنانية عدا الفائدة والرسوم والمصاريف ويجري التنفيذ على موجودات مطعم Aioli الكائن في ساحل علما ملك وقف مار جرجس وهي على الشكل التالي: 50 طاولة خشبية و200 كرسي خشبي و250 شوكة و250 سكين و500 كباية وكأس للماء والمشروبات و50 منفضة وبراد لصنع الثلج عدد 2 الاول ماركة Nuover والثاني ماركة Yarco وطاولة ستانلس عدد 2 وعجانة مع فرن ورقاقة وبراد ستانلس دون ماركة وماكينة فرم لحمة وبراد Coolpart وبراد طويل عدد 2 لوضع اللحوم بداخله ماركة Yarco وشواية اي منقل فحم يعلوه شفاط هواء وبراد عدد 2 واحد منهما ماركة Coolpart والآخر دون ماركة ومايكرويف ماركة novox وبوتوغاز مع فرن وثاني دون فرن وقلاية بطاطا وستاند ستانلس عدد 3 ومجلى ستانلس عدد 5 وجلاية عدد 2 ماركة Metos وستاند الومنيوم عدد 2 وتابلو نحاسي عدد 3 طاولة سرفيس عدد 4 خشب وست زجاجات شمبانيا Henry Panney وقناني ويسكي ومشروب مختلف عدد 77 واربعة مقاعد فوتوي قماش لون احمر و200 صحن كبير و200 صحن صغير ومولد كهربائي بقوة 67 KVA مجهز بكاتم للصوت وجميع هذه الموجودات مخمنة بمبلغ /68082/ دولار أميركي. للراغب بالشراء الحضور يوم الاثنين الواقع في 2014/11/24 الساعة 14,00 الى مطعم Aioli مصحوباً بالثمن نقداً وبرسم الدلالة بنسبة 5% وعليه الاطلاع على تقرير الخبير قبل موعد البيع كما عليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

◄ وفيات ►

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العظيم
انتقلت الى رحمته تعالى
زينب محمد مراد
والدتها: المرحومة فاطمة صليبي
زوجها: مصطفى علي بحسون
أولادها: علي، زوجته إيمان عيسى. أولادهما: مصطفى وباسل وفراس
ربيع
بناتها: زهور، زوجها سعدالله شلق. أولادهما: كريم ونديم
عبير، زوجها نادر بسمة. أولادهما: نسيم، ريم، ووسيم
اخوتها: هاني وهلال وطلال وعماد
أخواتها: هند أرملة المرحوم أنيس مراد
ليلى زوجها علي مراد
المرحومة هنية زوجها كمال سقسوق
إبتسام زوجها محمود المير
رجاء زوجها محمد منصور
توارى الثرى في صور الساعة الثانية والنصف بعد الظهر يوم الاثنين في 2014/11/10 وتقبل التعازي بعد الدفن وفي اليوم التالي في قاعة شواطينا ـ مؤسسة الامام الصدر من الساعة العاشرة صباحاً حتى الساعة الخامسة مساء. وتحدد لاحقاً التعازي في بيروت

◄ مبوب الأخبار ►

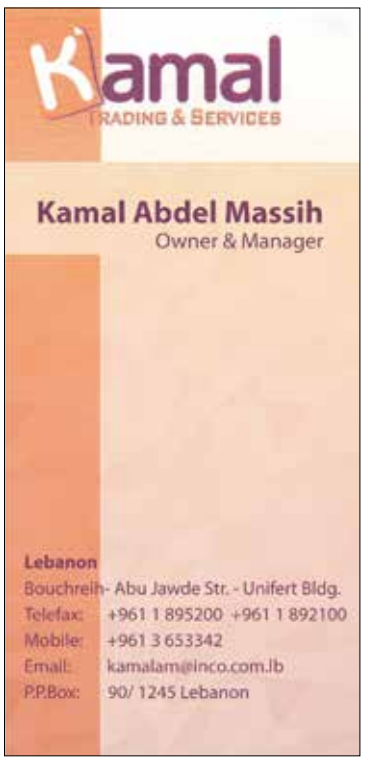

شقة مفروشة للإيجار

شارع سبيرز ــ خلف مطعم بربر ــ 2 نوم ــ صالون ـ سفرة ـ حمامين ـ ط 2 ـ 71/079680

سيارة 2x4 INFINITY

2001 رصاصي فول أوبشن هادفة بداعي السفر
نهائي $10500
03/223587

شقة للبيع

مزرعة يشوع قرب محل الشوكولا 200 م2 ط 4 ـ 3 نوم ـ صالون ـ سفرة موقف ـ حالة جيدة
03/636051

محل للإيجار

تجاه ثانوية حارة حريك ـ جانب كهرباء دعبول ـ عرض 4.5 م ـ طول 3.5 متر مع ديكور $275 شهري
71/580290

شقة للبيع

الطريق الجديدة ـ شارع حمد
3 نوم ـ صالون ـ سفرة ـ حمامين ـ سند ـ موقف ـ 150م2 ـ ديلوكس سعر مغرٍ ـ ط 6 ـ 03/820917

إستفيدي من العروضات الحالية
عناية بالوجه، الجسم، شعر طبيعي
قسم خاص للمحجبات
المواقف مؤمنة
اوتوستراد هادي نصرالله، تجاه مطعم نسمات Cell 71/008974

شقة للبيع

بشامون ـ المدارس
3 نوم ـ صالون ـ سفرة ـ 3 حمامات ـ 4 بلاكين ـ موقف ـ سند ـ بئر ـ مولد ـ مطلة مطار ـ بحر ـ ط 4
$190000 - 03/887084

شقة للإيجار

بيروت ـ مار الياس ـ 3 نوم ـ صالون وسفرة ـ 2 حمام ـ $850 شهرياً الدفع سنوي موقف واشتراك ـ تلفون: 03/636051

للعمل في العراق، البصرة

ميكانيكي آليات ثقيلة
SCANIA – MANN
IBECO
حائز على BT - TS
خبرة 3 او 4 سنوات
send CV to
hireiniraq@yahoo.com

مطلوب موظف أدوات منزلية

للعمل لدى شركة
فوماتكس في بئر حسن
الخبرة ضرورية
للاتصال: 76/80 80 90

دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع

مهرجان

السينما «تقاوم»

جوسلين صعب بحثاً عن أجوبة في شاشات الآخرين

محمد همدر

مُتعبة تصل جوسلين صعب (1948) الى موعد لقائنا. لا فريق عمل ضخماً للإشراف على مهرجان يستضيف 40 فيلماً تعرض في أربع مدن لبنانية (بيروت، صيدا، صور، وزحلة). تجلس وتتنفس كأنها آتية من معركة. تمسك برنامج المهرجان. ومع الحديث عن الفيلم الأول، تعود الطاقة، وتبدأ بالاستفاضة عن كل فيلم على حدة.

تزامن التحضير لمهرجان «المقاومة الثقافية» بدورته الثانية هذا العام، مع جولات طرابلس الأخيرة، بين الجيش ومسلّحين هذه المرّة، بعد سنين من المعارك بين أبناء المدينة الواحدة على خط التبانة/ جبل محسن. استثنيت قسراً عاصمة الشمال التي استضافت المهرجان عند انطلاقته الأولى العام الماضي.

تحاكي مواضيع الأفلام المشاركة هذا العام، جوانب من معاناة أو أحداث تشبه ما حصل ويحصل في لبنان. لو جمعنا قصص الأفلام المعروضة من مختلف البلدان المشاركة، نستطيع أن نكوّن صورة كاملة عن مشاكل ومآسي هذا البلد، كأن كل فيلم قطعة من مرآة تعكس صورة لبنان: حروب، ثورات، علاقات إنسانية، اختلاف، عنصرية، طائفية، مشاكل اجتماعية... خلال كلامها عن برنامج المهرجان، تستطرد جوسلين صعب، قائلةً: «ننسى أن لبنان ليس البلد الوحيد الذي يعاني على الكرة الأرضية».

تريد السينمائية اللبنانية نقل تجارب الغير عبر شاشة مهرجانها. تَجارب حَاول مخرجوها أن يبحثوا عن أجوبة للماضي والحاضر في بلادهم، بخاصة تلك البلاد التي شهدت حروباً أهلية، واستعماراً أو ثورات، وخصوصاً الأفلام التي تناقش «مرحلة ما بعد» أي ما بعد الثورة وما بعد الحرب وما بعد العاصفة.

في هذه الأعمال، حاول المخرجون أن يطرحوا أسئلة مشروعة عن أحداث ومحطات مضت، كما حاولوا استنباط أجوبة على الحاضر. ربما في طريقة مقاربتهم لما حصل في بلدهم وللشخصيات التي تدور حولها أحداث الأفلام، نستطيع أن نرى كيف يتعامل غيرنا مع مشاكله، على الأقلّ سينمائياً، وكيف تنفع الذاكرة واستحضار الماضي، في التأمّل والنقاش البنّاء ومواجهة الأخطاء، ومحاولة التئام الجراح بشكل لا يترك مجالاً لأن ينزف الجرح مجدداً عند كل مناسبة.

مذهولة تبدو مخرجة «دنيا» من حالة الحياد اللامنطقي أو النكران التي يحاول أن يعيشها الناس في لبنان. لا تنفع سياسة إغماض العينين أو التطنيش عما يجري. تقرّ بأن بعضهم قد يسخر من الحركة التي تقوم بها، لأنّه يئس من أي تغيير. تضيف أن المقاومة الثقافية أو الأعمال الفنية قد لا تغيّر شيئاً فعلياً في الواقع، لكنها خطوة صغيرة لفتح نافذة أمل ومحاولة حوار، فصالة السينما ومشاهدة فيلم تشبه أحداثه ما نعيشه، قد تجمع الناس حول نقاش يُنظر من خلاله الى تجربتنا عبر تجارب أخرى، ويحاول من اختبرها الافادة من عبرها.

> مشاركة آسيوية لافتة، وكل فيلم يعكس صورة مما يعانيه لبنان

الترحيب بالمهرجان خارج بيروت يعدّ أهم من تقديم الرعاية والتمويل. المهمّ استقباله بإيجابية، فمشاكل التمويل والدعم في هذا النوع من المهرجانات عنصر دائم الحضور. مدينتا صيدا وصور بعيدتان من الحركة السينمائية منذ سبعينيات وثمانينيات الحرب. في صيدا التي تحاول أن تنجو من مصير يشبه مصير طرابلس الأمني والاجتماعي، وتحاول استعادة وجهها الحقيقي، تشارك «جمعية المقاصد» في تنظيم المهرجان كما يساهم «نادي لكل الناس» في البرمجة.

تحدّ آخر يواجه مخرجة «لبنان في الدوّامة» يتمثّل في كيفية التوجّه الى الناس في المدن التي لا تنشط سينمائياً، ودعوتهم لمشاهدة الأعمال في ظلّ غياب الإعلانات والترويج بسبب ضعف التمويل أيضاً. وزّعت صعب الأفلام على المناطق وفق نوعية الأفلام ذاتها وموضوعاتها بهدف جذب أكبر عدد من الناس، خصوصاً أنّ الجمهور العريض يبتعد عادة من أفلام المهرجانات التي قد تكون معالجتها الفنية دقيقة وصعبة، أو قد تحاكي مواضيع قد لا يعتبرها ضمن اهتماماته.

تركت صعب الأفلام الدقيقة والحساسة بمواضيعها ومعالجتها الفنية لتعرض في مقهى «دواوين» (الجميزة) واختارت من الأفلام ما اعتبرت أنّه قد يشدّ جمهور صيدا وصور وزحلة لتكون ضمن برنامج العروض في هذه المناطق.

المهرجان الذي يتميز بمشاركة آسيوية لافتة هذا العام، يعرض أفلاماً روائية، ووثائقية وأفلاماً قصيرة من أوروبا وآسيا، مع مشاركة عربية تتمثل في تونس والجزائر ولبنان. ويخصّص خانة تحت عنوان Rebirth at 20 حيث تعرض أفلام قديمة، لا يزال مفيداً استحضار

الأعمال الوثائقية حروب وزلازل

تقارب الأفلام الوثائقية في مهرجان «الثقافة تقاوم» أكثر من مسألة مطروحة بشدّة اليوم للنقاش. أفلام تحاول أن تفنّد وتحلّل ما نعيشه حاضراً كنتيجة لما حصل في الماضي القريب أو البعيد، من صراعات ونزاعات واستعمار ومحاولات تغيير.

قد نجد في كل موضوع مطروح، صُور وحالات وقصص مألوفة في لبنان أو في منطقتنا، بدءاً من تفاصيل مهمّة في الحياة اليومية كانقطاع التيّار الكهربائي كما نرى في فيلم «عاجز» (الهند\2013 ـ 11/15 متروبوليس) لديبتي كاكّار وفهد مصطفى. يحكي العمل قصة روبن هود «هندي» يلعب دوره سارق كابلات كهرباء في مدينة كانبور في الهند، حيث ينقطع التيار الكهربائي باستمرار، فيستفيد الفقراء من الخدمات المجانية للسارق الذي يتحوّل الى بطل. كما نرى في فيلم «ابن كمبودي» (تايلاند/ 2014ـ 11/13 متروبوليس) للمخرج ماساهيرو سوغانو قصة الشاب كوسال خييف، القاتل بعيون العدالة والمجتمع الذي يتحوّل الى شاعر، يروي قصته من خلال الشعر وموسيقى الكلمة، منذ أن هاجر من كمبوديا إلى الولايات المتحدة، لاجئاً مع عائلته طفلاً في السنة الأولى من عمره، الى سنوات سجنه المبكرة وترحيله الى كمبوديا مجدداً بعد سنوات من السجن.

يلاقيه في مكان آخر، أطفال ناجون من الزلزال الذي ضرب هايتي عام 2010 يروون حكاياتهم عبر الموسيقى والأغاني، ويحاولون ختم الجرح والسعي الى حياة أفضل، في «اللامرئيون» (هايتي . 2010 . 11/15 متروبوليس) للمخرجة عشتار ياسين.

في سلة أخرى، أفلام تناقش الأثر الفعلي لأحداث جرت حديثاً، على الأفراد والمجتمعات، وعلاقة الشعب بالحكم. مثلاً يراقب «7 حيوات» (تونس\فرنسا\2014 . 11/13 دواوين) لأمين بوفايد وليليا بليز حال المجتمع التونسي بعد ثورة 2011، ويرصد الحالة السلبية الذي يعيشها في ظلّ أزمة وإحباط، قد يجعل بعضهم يحنّ الى زمن الديكتاتوريات بعدما فاض كيله منها. ويحاول الفيلم فهم العلاقة العاطفية والذهنية التي تربط الشعب بالحاكم الديكتاتوري. وسيناقش الفيلم بحضور الباحث والسوسيولوجي الفرنسي فنسان غيسير. ويحاول المخرج الإيراني باني خوشندي في فيلمه «الأغلبية الصامتة تتكلم» (ايران/ 2010 . 11/16 متروبوليس) تأمل ما حصل خلال موجة الاحتجاجات الكبرى التي تلت انتخابات 2009 في إيران من خلال مونتاج لصور كثيرة التقطت خلال التظاهرات بكاميرات هواة أو هواتف نقالة.

> يراقب «7 حيوات» حال المجتمع التونسي بعد الثورة

عن الحروب والحدود والانقسامات، يأتي فيلم «الحرب شيء ناعم» (الفيليبين 2013 ـ 11/17) لأدجياني أرومباك. تعود الفتاة أدجياني الى قصص من طفولتها، قبل أن يتطلّق والدها ووالدتها بسبب اختلاف انتمائهما الطائفي إبان الحرب الأهلية بين المسلمين والمسيحيين في الفيليبين. ويصوّر فيلم «الحوار» (الصين 2014 . 11/12 دواوين) للمخرج وانغ وو، لقاءات عبر السكايب بين

من صيدا إلى بيروت

التجريب (والمرأة) سمة الأفلام الروائية

مواضيعها، منها وثائقي «فيديو كارتوغرافيا: عايدة فلسطين» (2009 ـ 11/14) في «دواوين» و«مسرح اسطنبولي» في صور) حيث تروي تيل روسكنز صراع أهل مخيّم عايدة (بيت لحم) مع الاحتلال من خلال رسوم وخرائط خطّوها بأنفسهم. كما يعرض وثائقي «أبساراس» (1989، فرنسا ـ 11/16) في «دواوين») عن فرقة للرقص التقليدي الكمبودي، نجا أعضاؤها من مجزرة جماعية في كمبوديا، ووصلت الفرقة الى باريس لتنقل معها تراثها.

«المهرجان السينمائي الدولي للثقافة تقاوم»: بدءاً من 12 حتى 17 ت2 (نوفمبر) ـ صيدا (غراند سينما)، صور (مسرح اسطنبولي)، بيروت («دواوين»، «متربوليس أمبير صوفيل»)، وزحلة (ستارغيت) ـ culturalresistance.org

بانة بيضون

«ناغيما» (2013 ـ 11/12 متروبوليس) للكازاخستانية زهانا إيسابايفا هو الفيلم التي سيفتتح به المهرجان. يتناول العمل قصة صديقتين تترعرعان في دار للأيتام في كازاخستان وتصارعان بعد خروجهما للتأقلم مع العالم الخارجي الذي لا يعترف حتى بوجودهما. في الضواحي الفقيرة، تصور المخرجة إيقاع حياة مهمشة تحتضر بصمت في هذه الغرفة الصغيرة حيث تسكن ناغيما مع صديقتها الحامل آنيا التي تتدهور حالتها. بعد موت آنيا أثناء ولادة طفلتها، يكون رابط الحب الوحيد المتبقي الذي يصل ناغيما بالحياة هو ابنة صديقتها التي تخطفها من المستشفى بعد رفض طلبها بالتبني. النهاية القاسية التي تضعها المخرجة، تبتعد بأسلوبها من بقية الفيلم الذي يصوّر الألم الصامت بلغته السينمائية المبتكرة وإيقاعه الذي يجسد الوقت المعلق وتحرك الشخصيات ضمن الأمكنة التي تصطدم بفراغاتها وخلوها من الحياة حيث الكاميرا هي دائماً موارية من خلال الزوايا الاستثنائية التي ترصدها. المسافة التي تأخذها من الشخصيات ترصد ألم التهميش والاستبعاد. وتتواصل الأفلام الروائية الطويلة من كازاخستان أيضاً مع فيلم «المالكون» (2013 ـ 11/13 متروبوليس) لأدليخان يرزانوف. هنا، يصارع ثلاثة أخوة للحفاظ على منزلهم ضمن أسلوب الكوميديا السوداء، بينما نشاهد أيضاً فيلم «إيلو إيلو» (2013 ـ 11/15 متروبوليس) لأنطوني شن (سنغافورة) الحائز جائزة الكاميرا الذهبية في «مهرجان كان» وجائزة أفضل فيلم ضمن فئة المهر الآسيوي الأفريقي في «مهرجان دبي». الشريط يصور عائلة تعيش في سنغافورة أثناء الأزمة الاقتصادية الآسيوية عام 1997 والتفاعل بين الابن والخادمة الآتية من الفيلبين. ويعرض أيضاً «ماري سعيدة، ماري سعيدة» (2013 ـ 11/17 متروبوليس) لنوابول ثمنروغراتنريت (تايلاند) الذي يصور حياة المراهقة ماري بأسلوب تجريبي تستكشف فيه المخرجة شبكات التواصل الاجتماعي كعنصر في السرد السينمائي. ومن الأفلام البارزة التي ستعرض في المهرجان، «قصص» (2014 ـ 11/16 متروبوليس) للمخرجة الإيرانية المعروفة رخشان بني اعتماد الذي حاز جائزة الأسد الذهبي في «مهرجان البندقية» لأفضل سيناريو. الشريط الذي تعود به المخرجة إلى الدراما بعد سلسلة أفلام وثائقية يروي مجموعة مختلفة من القصص، أبطالها شخصيات ترابط مصائرها بطريقة أو بأخرى. عبر تفاصيل صغيرة، تتوغل المخرجة في وضع المرأة الإيرانية والعلاقة بين الجنسين. الحوار الاستثنائي وغير التقليدي هو نقطة قوة الفيلم الذي تديره رخشان بني اعتماد بحرفة وتفكك من خلاله الشخصيات التي تنكشف لنا تدريجاً وعلاقاتها ببعضها بعضاً. أما فيلم بنيتو زامبرانو «الصوت النائم» (2011 ـ 11/14 «غراند سينما»، صيدا) المقتبس عن رواية بالعنوان نفسه لدولشي شاكون ورشّح لتسع جوائز «غويا»، فيصوّر نضال النساء في إسبانيا قبل انتهاء الحرب الأهلية ضد ديكتاتورية فرانكو من خلال علاقة أختين. الأولى حامل في السجن بتهمة الشيوعية تنتظر كغيرها من السجينات حكم الإعدام رمياً بالرصاص، في حين أنّ أختها الثانية التي لا خبرة لها في النضال السياسي، تصل إلى مدريد لمساعدة أختها وتجد نفسها فجأة في قلب الصراع القائم. لعل الزاوية الاستثنائية التي تميز الشريط أنه يتناول هذه الفترة من تاريخ إسبانيا من خلال وجهة نظر النساء ونضالهن بأسلوب يبتعد من الكليشيه. السينما الجزائرية حاضرة أيضاً في المهرجان عبر فيلمين هما «لوبيا حمرا» (2013 ـ 11/16 متروبوليس) لناريمان ماري. في فيلمها الطويل الأول، تتناول المخرجة حرب التحرير الجزائرية بأسلوب تجريبي يمزج بين المسرح والسينما ويصور قصة أطفال يلعبون على الشاطئ. من خلال تساؤلاتهم البسيطة، تفكك مفهوم الاحتلال وولادة العنف من النقمة التي قد تتولد من تفاصيل صغيرة. أما «ثورة الزنج» (2013 ـ 11/16 «مسرح اسطنبولي» بحضور المخرج) للمخرج المعروف طارق تقية بالتعاون مع اللبناني غسان سلهب، فيعود إلى ثورة الزنج في البصرة (869-883 م) التي قامت في عهد الدولة العباسية. من خلالها، يحاول الصحافي ابن بطولة بطل الفيلم (الممثل فتحي غارس) أن يفهم وضع المنطقة العربية اليوم من خلال المحطات التي يتوقف عندها ومنها بيروت بحثاً عن شرارة الثورات التي اندلعت في ما بعد.

> يعرض «قصص» لرخشان بني اعتماد الذي حاز جوائز عدة في المهرجانات

من فيلم الافتتاح «ناغيما» للكازاخستانية زهانا إيسابايفا

لبنان حاضر بالمخطوفين... وبيروت الأزمنة الصعبة

أشخاص صينيين يعيشون في الصين وخارجها، مع الدلاي لاما في التيبت التي لا يستطيعون زيارتها. واختار المخرج ألان مازارس أن يتكلم عن شخصيات من بورما من خلال قراءة كتاب جورج أورويل الذي يحمل فيلمه عنوانه «قصة بيرمانية» (فرنسا/ 11/13 دواوين). ومن خلال صور جميلة، يستعيد الوثائقي الصامت «with thou wilt not perish» (كوريا الجنوبية 2013 ـ 11/16 دواوين) لآن كيرن هيونغ قصصاً من «نهر هونغشون» في كوريا الجنوبية.

محمد...

يستعيد «المهرجان السينمائي الدولي للثقافة تقاوم» في هذه الدورة عدداً من الأفلام اللبنانية منها فيلم «شتي يا دني» (2011 ـ 12/11 ستارغيت/ زحلة و17/11 اسطنبولي/صور) للمخرج بهيج حجيج الذي حصد العديد من الجوائز في «مهرجان أبوظبي السينمائي» و«مهرجان بروكسيل الدولي للسينما المستقلة» وغيرهما. يتناول الشريط قضية المخطوفين من خلال قصة رامز (الممثل حسان مراد) الذي يعود إلى عائلته بعد عشرين سنة من السجن والتعذيب. ضمن إطار استثنائي يبتعد عن الكليشيه والميلودراما المعتادة التي اعتمدتها بعض الأفلام في التعامل مع قضية المخطوفين واستهلاكها تجارياً، يصور بهيج حجيج في هذا الشريط الصراعات الداخلية التي يعيشها المخطوفون وعائلاتهم وصعوبة التأقلم مع عودة هذا الغائب المتنازع بين الحياة والموت بالنسبة إلى من ينتظره أو حتى بالنسبة إلى نفسه. زوجة رامز (الممثلة جوليا قصار) وولداه (الممثلة دياماند بو عبود، والممثل إيلي متري) استكملوا حياتهم من دونه وأصبحت فكرة غيابه جزءاً من هويتهم. لا يجدون طريقة للتعامل مع هذا الغريب العائد من الماضي الذي أصبح غريباً حتى بالنسبة إلى نفسه وللمدينة المتغيرة الذي ما عاد يتعرف إلى ملامحها. يجد رامز في الشخصية التي تؤديها كارمن لبس، المرأة التي يلتقيها بالصدفة وتعيش حبيسة منزلها في انتظار عودة زوجها الغائب، رفيقاً يشاركه سجنه الوهمي. شخصية رامز يرسمها بهيج حجيج بمهارة، ويؤديها الممثل حسان مراد ببراعة مصوّراً الضياع الذهني الذي تعيشه بين الماضي والحاضر وصعوبة الخروج من السجن إلى الحرية. رامز هو أسير مخاوفه والآثار النفسية للعذابات التي عاشها، فيصيبه هوس بجمع الاكياس الورقية الجميلة في محاولة لاكتساب سيطرة وهمية على عالمه. وهي إحدى اللقطات الطريفة التي تجسد أسلوب المخرج الاستثنائي في تصوير الألم الداخلي من دون اللجوء إلى التراجيديا والافتعال.

> تعرض أعمال قديمة لصعب وبرهان علوية وبهيج حجيج

يعرض أيضاً ضمن المهرجان شريط «خلص» (2007 ـ 16/11 غراند سينما/صيدا ـ 17/11 اسطنبولي/ صور) لبرهان علوية الذي فاز بجائزة أفضل سيناريو ومونتاج في «مهرجان دبي السينمائي». من خلال قصة حب، يتناول السينمائي اللبناني صعوبة الشفاء من الحرب والماضي والعودة إلى الحياة في هذا الشتات المهدد بالانهيار التي تشكله مدينة بيروت. أيضاً يستعيد فيلم «بيروت كان يا ما كان» (1996 ـ 13/11 ستارغيت/ زحلة ـ 13/11 اسطنبولي/صور) للمخرجة جوسلين صعب المدينة من زمن آخر. تبحث بطلتا العمل ياسمين وليلى في بيروت ما بعد الحرب عن مدينة متخيلة من ذاكرة السينما اللبنانية.

بانة...

يحدث في القاهرة الآن

الصحافة الخاصة تتّحد أمام المجهول

القاهرة - **محمد عبد الرحمن**

على نسق «غرفة صناعة الإعلام»، أصبحت هناك غرفة مستقلّة للصحف الخاصة في مصر، في إشارة إلى تحوّلات جذرية تشهدها سوق الإعلام المصرية التي تتسم أحوالها بالاضطراب. مع قرب احتفال «غرفة صناعة الإعلام» بعام على إطلاقها، دشّن ملاّك ورؤساء تحرير سبع صحف خاصة غرفة تتبع اتحاد الصناعات المصرية بغرض تكوين كيان قانوني يمثّل الصحف في المرحلة المقبلة التي يُفترض أن تشهد تأسيس «المجلس الوطني للإعلام» المنوط به تنظيم كل ما يخصّ المهنة طبقاً لدستور 2014 (الأخبار 2014/6/21). ووفق البيان الرسمي الصادر عن الاجتماع، فإن «الغرفة تهدف إلى التنسيق بين المؤسسات الصحافية الخاصة في كل ما يتعلّق بصناعة الصحافة وتطويرها والارتقاء بها على مستوى الطباعة والتوزيع والإعلانات، كما تمثيل الصحف الخاصة في الهيئات والجهات التي تُعنى بالصحافة والإعلام، وتوسيع الحوار المجتمعي حول البيئة التشريعية المنظّمة لصناعة الصحافة». وأكّد رئيس تحرير جريدة «المصري اليوم» علي السيد أنّ «الغرفة لن تتعارض مع دور نقابة الصحافيين، وأن الصحف الخاصة بطبيعة الحال غير ممثلة في «المجلس الأعلى للصحافة»». من المعروف أن المجلس هو الجهة التي تدير شؤون المهنة منذ أكثر من 40 عاماً، أيّ قبل السماح بصدور صحف غير مملوكة للدولة أو الأحزاب. ومن المنتظر إلغاء هذا المجلس فور تأسيس «المجلس الوطني للإعلام»، بالتالي لا بدّ من وجود جهة تمثّل الصحف الخاصة في أيّ كيان أو تنظيم جديد على حد تعبير السيد. وكانت الدعوة انطلقت من جريدة «الوطن» عبر رئيس تحريرها مجدي الجلاد، فيما استقبل مقرّ «اليوم السابع» الاجتماع الأول، ووقّع على البيان ممثلو صحف «المصري اليوم» و«اليوم السابع» و«الوطن» و«البوابة» و«الأسبوع» و«الصباح» و«المال». وبينما حضر ممثلا «الشروق» و«التحرير» ولم يوقّعا، غاب ممثلو صحف خاصة أخرى كـ «الفجر» و«صوت الأمة». من جانبه، يرى مدير تحرير جريدة «القاهرة» محمد طعيمة أن الغرفة الوليدة «كيان طبيعي إذا اقتصرت عضويته على الملاّك الصنّاع، والتزم المعايير المهنية المتفق عليها. وللصحافيين حقوق عند الدولة كراعية لتلك الصناعة، وهذا اقتراح مشروع قديم للناشر الأبرز في مصر هشام قاسم مؤسس «المصري اليوم»». ورغم مرور أقل من 48 ساعة على الإطلاق المبدئي للغرفة، إلّا أنّ الشارع الصحافي شهد تأويلات حول الخطوة باعتبارها لم تكن متوقعة ولم تصدر عن أصحابها إشارات تمهيدية. من بين تلك التبريرات كسر احتكار المنتمين إلى «التيار الناصري» لمواقع النفوذ في السوق الصحافية كون نقيب الصحافيين ضياء رشوان ورئيس «المجلس الأعلى للصحافة» جلال عارف محسوبين على هذا التيار. وفي اتصال هاتفي مع «الأخبار»، أكد رئيس تحرير جريدة «الشروق» عماد الدين حسين أنه لم يوقع على البيان لحظة صدوره لأنه حضر بصفته الصحافية. لكنه نقل لاحقاً الاقتراح لإدارة الصحيفة التي وافقت على الانضمام إلى الغرفة بوصفها كياناً لتنظيم الصناعة من دون أن يتدخّل في المحتوى الذي تختص به نقابة الصحافيين.

> لن تتعارض الغرفة الجديدة مع دور النقابة

أحوال المهنة

السوق المغربي تخلّى عن المجلات الأسبوعية؟

الرباط ـ **عماد استيتو**

يبدو أن سوق المطبوعات الورقية الأسبوعية لم تعد مُغرية بما يكفي للمستثمرين في سوق الصحافة المغربية. معطى أكّده خبر تصفية مشروع جديد في المغرب نهاية الأسبوع الماضي. إذ أعلنت مجموعة «إيديت هولدينغ» الشركة الناشرة لمجلة «الآن» الأسبوعية إيقاف المجلة. وعزت المجموعة قرارها إلى التراجع في سوق القراءة في المغرب خلال السنة الحالية، وارتفاع تكاليف الطبع والتوزيع والتراجع على مستوى المداخيل. في المقابل، أعلنت المجموعة أنها ستركّز جهودها على تطوير الموقع الإخباري التابع للمجموعة «360.كوم» بنسختيه العربية والفرنسية. وكان القرار مفاجئاً للوسط الإعلامي، خصوصاً أن الخط التحريري للمجلة كان يساير التوجّهات العامة ولم يكن يخرق الخطوط الحمر المعروفة في الصحافة المغربية. واتُّهمت إدارة تحرير المجلة باتخاذها موقفاً مهادناً ومؤيداً للسلطة. لكن هذا الإعلان عن نهاية التجربة كان منتظراً في أوساط العاملين في المجلة منذ حوالى أسبوع، عندما أعلنت إدارة المجلة تعيين مدير تحرير المجلة يوسف ججيلي مديراً مسؤولاً عن موقع «360.كوم» (ma/ar.www.le360).

المبرّرات التي استندت إليها «إيديت هولدينغ» بعيدة من إقناع المتتبعين للمشهد الإعلامي. المساهمون الجدد اشتروا أسهم المجلة وأسهم الموقع الإلكتروني قبل ثمانية أشهر، مُعلنين توحيد المشروعين في «هولدينغ» إعلامي يهدف إلى تكوين مجموعة تخلق التكامل بين وسيلتين إعلاميتين تتبنى الخط التحريري نفسه، ليفاجئوا لاحقاً الجميع بتصفية تجربة المجلة الورقية. هذا الأمر يجعلنا أمام تفسيرين لهذا الإجراء: إما أنّ المساهمين لم يكونوا على دراية بطبيعة سوق الصحافة الورقية، وهو أمر يصعب تصوّره بالنظر إلى هوية الأسماء المستثمرة، خصوصاً أن أحد المساهمين عزيز الداكي مقرّب من منير الماجيدي السكرتير الخاص للملك محمد السادس. أما الاحتمال الثاني فهو أنّ شراء أسهم «الآن» كان بنيّة إنهاء التجربة لأسباب أخرى، وهو ما يرجّحه كثيرون، خصوصاً أن هناك سوابق مشابهة عرفها تاريخ الصحافة المغربية.

وكانت مجلة «الآن» انطلقت عام 2012 بكوكبة من خيرة الصحافيين. جمعت بين أسماء شابة وأخرى تملك خبرة وأعلنت في ذلك الوقت أنها ذات صوت «حداثي» معارض للإسلاميين الذين كانوا قد وصلوا للتو إلى ترؤس الحكومة في المغرب. ولم تستطع المجلة الوفاء بوعدها بالتركيز على الصحافة الاستقصائية في ملفاتها الرئيسة واتجهت في الفترة الأخيرة إلى مواضيع تاريخية وترفيهية وخفيفة، ما يمكن إرجاعه إلى إكراهات البيع وأهواء القارئ الذي لم تعد تغريه العناوين الجادة. مع ذلك، فإن القارئ المغربي سيحتفظ في ذاكرته بفرادة التحقيقات التي أنجزها منير أبو المعالي بحرفية عالية عن مافيا تجارة المخدرات أو الجهاديين الذين يصدّرهم الشمال المغربي إلى سوريا أو الشهادات المزورة للوزراء، والمقالات الرزينة التي تبسط تعقيدات المشهد الاقتصادي التي كتبها مصطفى أزوكاح بأناقة قلّ نظيرها.

هكذا، يظهر مشهد إغلاق المطبوعات في المغرب كأنه صورة معادة لصالح انتعاش سوق المواقع الإلكترونية، وسط توقعات بانهيار تجارب أخرى. ويبدي المساهمون في قطاع الإعلام توجساً من الاستثمار في المشاريع الورقية باستثناء الاستثمارات التي تقف وراءها أطراف حزبية أو جهات مرتبطة بمراكز القرار. قبل حوالى سنة، أعلن مسؤولو مجلة «هسبريس» توقيف المجلة الورقية بسبب الخسائر المالية والاكتفاء بالموقع الإلكتروني الذي يعتبر الأكثر قراءة في المغرب. وسبق ذلك توقيف مجلتي «أوال» و«نيشان». ويأتي التوقيف الحزين لـ «الآن» ليزيد التساؤلات عن المستقبل السوداوي الذي ينتظر الصحافة الورقية المستقلة في المغرب.

(بافيل قسطنطين ـ رومانيا)

الزمن الداعشي

القدس بين تقصير الإعلام و«تدعيش» الوعي

غزة ـ **عروبة عثمان**

لا يمكن أن تكون الأحداث الملتهبة في القدس المحتلة مادة للسخرية والنكات السمجة. لم ينجح الإعلام العربي في الإضاءة على قضايا القدس من الزاوية الصحيحة. انجرّت المؤسسات الإعلامية أخيراً وراء صفحات أطلقها ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي بعنوان «داعس» مع شعار «باقية وتتمدّد».

يحيلنا هذا العنوان الساذج بديهياً على تنظيم «داعش» الإرهابي. قد تبدو هذه الصفحات رد فعل عفوياً فَرِحاً بدوس الاحتلال تحت سيارات المقدسيين. لكن خلافاً للمعايير المهنية الإعلامية، تبنّت الكثير من وسائل الإعلام الفلسطينية والعربية هذه الظاهرة، وراحت تقارن بين «داعش» الإرهابي و«داعس» الفلسطيني. صحيحٌ أنّه لا يمكن تجاهل فورة «داعس» الإلكترونية إعلامياً، خصوصاً أنّها انتشرت كالنار في الهشيم على فايسبوك وتويتر. لكن تغطية هذا الموضوع تحوّلت إلى محرّك أساسي في هذه الفورة بسذاجة مفرطة. مثلاً، ألّفت وكالة «معاً» الفلسطينية في أحد تقاريرها «محاضرات» عن الفروقات بين «داعش» و«داعس»، وآلية تصحيح البوصلة، فكتبت: «بعدما أصبحت «داعش» البعبع الذي يلوّح به الغرب الاستعماري لينفّذ مشاريعه في الوطن العربي، خرجت «داعس» الفلسطينية لتصحّح البوصلة نحو فلسطين والمسجد الأقصى بعد انحرافها، لتقول للجميع إن فلسطين هي الأولى بكل هذا الاهتمام والتضحية».

وبدلاً من التوقّف عند الأسباب التي دفعت المقدسيين إلى خلق أدوات اشتباك جديدة مع العدو، كقمع الرئيس الفلسطيني محمود عباس للانتفاضة المسلحة، عمد الإعلام إلى تسطيح القضية المقدسية.

في هذا السياق، عنونت صحيفة «القدس العربي» اللندنية تقرير مراسلها فادي أبو سعدى بـ«حرب «داعس» تشتعل في الأراضي الفلسطينية». إذاً، اختارت الصحيفة عنواناً نارياً يحمل نفحة تهكّمية على حساب المقاومة، بهدف استقطاب القراء وحصد اللايكات. لم تنته «المهزلة» الإعلاميّة عند هذا الحد، بل أسقطت وسائل الإعلام مصطلحات وثيقة بـ«داعش» مثل «البيعة» و«باقية وتتمدّد» على المعركة الوجودية التي يخوضها المقدسيون ضد العدو الصهيوني.

«أعلن عدد من الناشطين البيعة لتنظيم «داعس» بعد عمليتَيْن متتاليتين لدهس جنود ومستوطنين إسرائيليين في القدس والخليل». عبارة كتبتها «دنيا الوطن» التي تعتبر من أهم الوكالات الإخبارية الفلسطينية، قبل أن تكرّ السبحة. كذلك، تبنّت قناة lbci اللبنانية مصطلح «حملة داعس» في تقرير لمراسلتها آمال شحادة، إذ ذكرت أنّ هناك «قلقاً إسرائيلياً من حملة داعس الفلسطينية». كما اصطادت وكالتا «الصحافة الفرنسية» و«الأناضول» التركيّة فرصة تدشين الصفحات الافتراضية لخدش صورة المقاومة وربطها بـ«داعش»، مستشهدتين بكلام بعض الناشطين الذين قالوا: «ما أقرب داعس من القدس، وما أبعد داعش عنها»، و«داعس في الحق، وداعش في الباطل». الحال نفسها تنسحب على صحف «معاريف» و«يديعوت أحرنوت» و«هآرتس» العبرية.

هكذا، تجلّى الكسل والتراخي الإعلامي في أبهى صوره. وبدلاً من تقديم مواد تُخرج القضية الفلسطينية من دائرة التهميش والتنميط، سارعت الشاشات والصحف إلى ربطها بأكثر النماذج وحشيةً على وجه الأرض اليوم!

> اختارت «القدس العربي» عنواناً يحمل نفحة تهكّمية على حساب المقاومة

رادار

غادة عبد الرازق أمام «نقطة تحوّل»

المشاكل تلازم الممثلة المصرية منذ سنوات. لكنّها هذه المرة تقف عند مفترق طرق في مسيرتها. لذا، تراهن على السيناريست أيمن سلامة لكتابة مسلسلها الذي يعرض حصرياً في مصر في موسم رمضان 2015

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

بعد رحلة استغرقت أكثر من شهرين بين الولايات المتحدة ودبي، عادت غادة عبد الرازق إلى القاهرة لتبدأ التحضير لمشاريعها الفنية الجديدة التي تنوعت بين السينما والتلفزيون. رحلات الممثلة المصرية لم تكن للتنزه، بل لمرافقة ابنتها روتانا وأحفادها المقيمين في دبي منذ أشهر عدة. خلال تلك الفترة، أوقفت نشاطها، مكتفيةً بقراءة ملخصات بعض الأعمال الدرامية خلال رحلتها لتستقر في النهاية على مسلسل «نقطة تحول» (كتابة أيمن سلامة، وإخراج إسلام خيري) الذي سيعرض حصرياً في مصر على شاشة cbc.

حتى الآن، لا يزال السيناريست أيمن سلامة يعكف على كتابة حلقات المسلسل. لم ينته سوى من كتابة الحلقات العشر الأولى بينما دخل معسكراً مغلقاً للانتهاء من باقي الحلقات خلال الفترة الحالية، على أن ينتهي من السيناريو كاملاً قبل نهاية العام الجاري.

الرهان الحقيقي للممثلة المصرية هو على طبيعة عناصر التشويق التي تتضمنها كتابات أيمن سلامة. صحيح أنها لا تتدخل كثيراً في السيناريو الذي يكتبه على العكس من مؤلفين آخرين، إلا أنّ أنجح أعمالها الدرامية على الإطلاق كان مسلسل «مع سبق الإصرار» (كتابة سلامة) الذي قدمته في رمضان 2012. تحاول صاحبة «زهرة وأزواجها الخمسة» أن تستعيد مكانتها الدرامية من خلال «نقطة تحول»، خصوصاً أنّ تجربتها الأخيرة «السيدة الأولى» لم تحقق النجاح المطلوب، كما أنّ مسلسلها «حكاية حياة» الذي عرض في رمضان 2013، تأثر سلباً بالخلاف بينها وبين المخرج محمد سامي، ما يجعلها أمام اختبار حقيقي في الدراما: إما أن تستمر كبطلة في معادلة السباق التلفزيوني في شهر رمضان أو تتحول أعمالها إلى مجرد رقم موجود في سباق يشهد عرض عشرات الأعمال.

مخرج المسلسل إسلام خيري قال لـ«الأخبار» إنّه موجود في الولايات المتحدة خلال الفترة الحالية، وسيبدأ التحضير الفعلي للعمل واختيار المرشحين للأدوار الرئيسية فور عودته من الخارج في نهاية الشهر الجاري، مؤكداً أنّهم ينوون إنهاء التصوير قبل بدء شهر رمضان.

عودة غادة لم تأت خالية من المشكلات التي اعتادت ملازمتها في الفترة الأخيرة. المنتج ممدوح شاهين أكد أنّه حصل على موافقتها من أجل تقديم مشروع تلفزيوني معها في رمضان المقبل، ولكنّها تراجعت في اللحظات الأخيرة. وهدّد باللجوء إلى نقابة الممثلين لتقديم شكوى ضدها. لكن صاحبة «سمارة» ردت سريعاً على هذه التصريحات، مؤكدة أنّها تلقّت عروضاً من أكثر من شركة إنتاج، لكنها لم توقّع على أي مشروع، وهو ما ينطبق على شاهين.

المؤكد أن مشروع «شجرة الدر» الذي كتبه يسري الجندي ويخرجه سعيد المارق، لم يعد على أجندة الممثلة المصرية قريباً. بالرغم من إعلان تقديم المسلسل العام المقبل وإجراء غادة بروفات عدة له والتقاط صور في زيّ الملكة المصرية، إلا أن الميزانية المرتفعة لإنتاجه وعدم تحمّس شركة إنتاج لتنفيذه جعلا خروج العمل شبه مستحيل.

على الجانب الآخر، تتعاون غادة مع الممثل أحمد عز في فيلم «المطبعة» في أول عمل مشترك يجمعهما. الفيلم الذي كتبه عبد الرحيم كمال، ومرشح لإخراجه وائل عبد الله، يتوقع أن يعرض خلال موسم الصيف المقبل.

الإنسانية «بلا حصانة»

يحاور الزميل جان عزيز غداً (21:15) في برنامجه «بلا حصانة» (otv) البطريرك غريغوريوس الثالث لحام، ويتحدّث الأخير عن أزمة مسيحيي لبنان ومأساة مسيحيي سوريا، وصولاً إلى قضية الإنسان في المنطقة والعالم.

هند لن تطلّ في رمضان

قررت الممثلة التونسية هند صبري ألّا تشارك في أيّ مسلسل تلفزيوني يعرض في رمضان 2015. وجاءت خطوة بطلة «عايزة اتجوز» (كتابة غادة عبد العال وإخراج رامي إمام) لتتفرّغ لابنتيها عالية وليلى، وهو ما جعلها تفكّر في الخروج هذا العام من المنافسة.

تحية إلى مازن درويش

ادانت منظمة «مراسلون بلا حدود» تأجيل محكمة دمشق النطق بحكمها في قضية الصحافي والناشط السوري مازن درويش وزملائه، إذ كان من المقرر أن تعلن قرارها في جلسة الأربعاء 5 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وفي هذا الصدد قالت فرجيني دانغل نائبة مديرة البرامج في المنظمة إن «قضية درويش ليست سوى واحدة من حالات العديد من الصحافيين والناشطين الذين لا يزالون قابعين في السجون السورية لمجرد إنجاز عملهم بشكل شرعي».

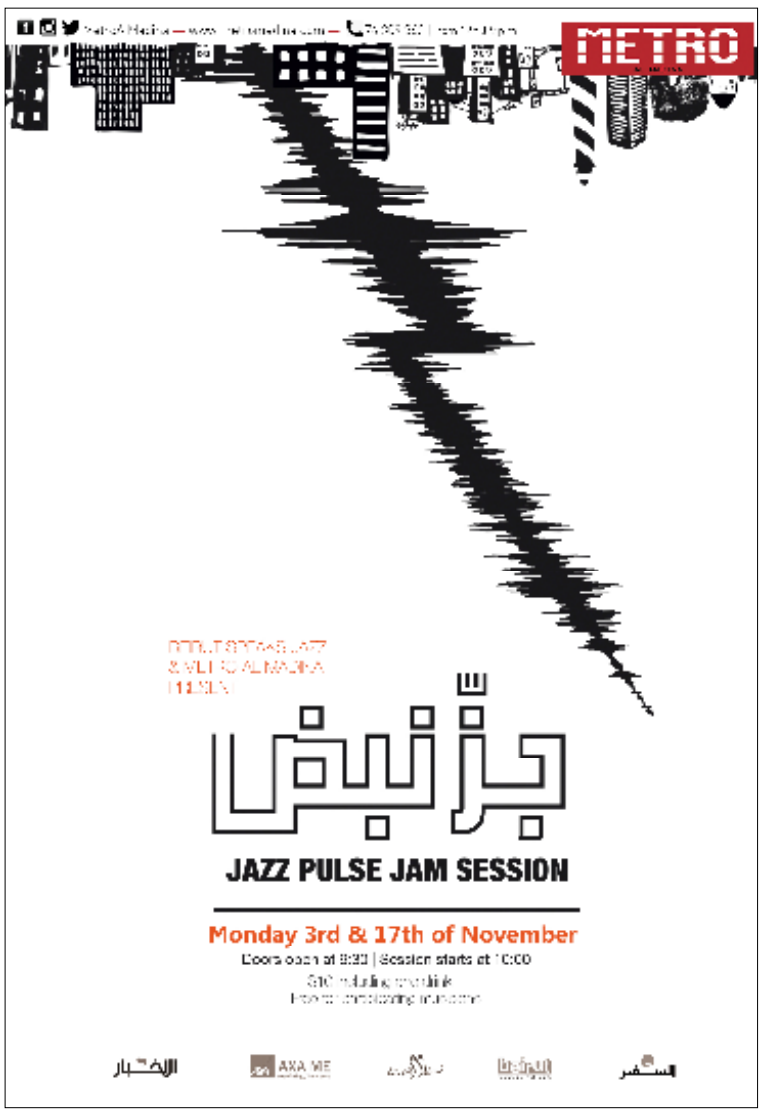

الأخبار
al-akhbar
الاثنين 10 تشرين الثاني 2014 العدد 2440

صورة وخبر

زرع رئيس الوزراء البريطاني دايفد كاميرون أوّل من أمس زهرة خشخاش حمراء، أثناء زيارته معرض Blood Swept Lands and Seas of Red الذي افتتح أبوابه في آب (أغسطس) الماضي، بعد الملكة إليزابيث الثانية، ودوق ودوقة كامبريدج وليام وكايت، حضر كاميرون مع زوجته إلى هذا المكان الملىء بزهور الخشخاش المصنوعة من السيراميك، قبيل 11 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي (غداً) الذي يصادف الذكرى المئوية لانتهاء الحرب العالمية الأولى. المعرض أُعدّ أساساً لإحياء هذه المناسبة الأليمة في «برج لندن»، وحمل تصميمه توقيع فنان السيراميك بول كومينس، والمصمم المسرحي طوم بايبر. (ستيفان روسو ـ أف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

اعذرْني

أيها الإنسان!... أيها المخيف الإنسان!
: «العمى بعيونك!
العمى بقلبكَ ودماغك!
العمى بالسماوات التي تُظَلِّلكَ وترعاك !...
كم أنتَ قويٌّ، خَطِرٌ، وشديدُ الذكاء!...»
..
أيها العجيبُ الإنسان، اعذرني!
يبدو أنْ لا نجاةَ منك
إلا بترويضكَ، أو... بإلغائِكْ.

2014/6/11

إتعَبوا... وموتوا!

أيها القَتَلةُ الشجعان!
أيها القتلةُ المباركون في الكتبِ والدساتير وأحلامِ الموتى!
يا أشقّاءَنا في القسوةِ، والخوفِ، والصلواتِ، والضغائنِ،
وتَوق الكائنات المغلوبةِ إلى العدل! ..
أنتم، أيها القتلةُ الرحَماء !
أنتم، أيها القتلةُ القتلة !
يا من تُهينون الضعفَ
وتحتقرون الأحلامَ والدموعَ والتوسّلات !
: أما آنَ لكم أن تتعبوا؟...
....
نرجوكم...
نيابةً عن الأشجار والبهائمِ والبشرِ والديدانِ والأعشابِ...
وكلِّ ما يَحلمُ ويَستعطفُ ويخشى؛
نيابةً عن الحياةِ كلّها، والأحلامِ كلها، والعذابِ كلّه وكلّه،
نرجوكم ونرجوكم:
إنْ كنتم عاجزين عن الرحمة
فعلى الأقلّ، على الأقل:
إتعبوا... وموتوا !

2014/6/12

بانوراما

فراس محمد ممنوع من دخول لبنان

علي وجيه

الدعوة الرسمية من مهرجان «أيام الحمرا السينمائية» للأفلام القصيرة (الأخبار 2014/11/8) لم تكن كافية لإقناع الأمن العام اللبناني في معبر جديدة يابوس. المصنع بالسماح للمخرج السوري فراس محمد (1987) بعبور الحدود لحضور عرض فيلمه The Outside(2014) ضمن المهرجان الذي يجري في صور (جنوب). بل أُبلغ شفهياً بقرار منعه دخول لبنان لعام كامل. «شطب المسؤول وثيقة الدخول التي حصلت عليها عند الجهة السورية، واحتجز هوّيتي لأربع ساعات قبل إعادتها لي»، يقول محمد لـ«الأخبار»، مضيفاً: «إدارة المهرجان حاولت حل الموضوع من دون جدوى». حاولنا سؤال الأمن العام عن الأسباب التي تقف وراء هذا القرار، غير أنّنا لم نلقَ رداً.

سلامة «ريشتك» يا طوغان!

القاهرة ـ **محمد الخولي**

قبل أيّام، نُقل رسام الكاريكاتور المصري أحمد طوغان (الصورة) إلى «مستشفى المعادي العسكري» في القاهرة لتلقي العلاج على نفقة القوات المسلحة، وفقاً للقرار الذي أصدره أخيراً الرئيس عبد الفتاح السيسي، وأُبغ للعائلة. طوغان يعاني من سرطان في الرئة، وكان قد نُقل منذ فترة إلى أحد المستشفيات الخاصة قبل في حالة حرجة.

ووفقاً للسيرة الذاتية الخاصة به والمنشورة على موقع وزارة الثقافة المصرية، فهو من مواليد 20 كانون الأوّل (ديسمبر) 1926 في محافظة المنيا، عاش حياته بين القاهرة، والجزائر، واليمن، ويوغوسلافيا، وتشيكلوسلوفاكيا، وإيطاليا، وفرنسا. يعمل كرسّام كاريكاتور في الصحف منذ عام 1946، وحاصل على دبلوم تجارة، كما عمل مستشاراً فنياً لـ«دار التحرير للطبع النشر»، كما شارك في تأسيس جريدة «الجمهورية» حيث رسم الكاريكاتور السياسي عام 1953 قبل صدورها بحوالى ستة أشهر، ويشغل حالياً منصب رئيس «الجمعية المصرية للكاريكاتور»، ورئيس «رابطة روّاد الصحافة».

أصدر طوغان قرابة 27 كتاباً. الأوّل كان «قضايا الشعوب» الذي أصدرته «دار التحرير» عام 1975، وكتب مقدّمته الرئيس الراحل أنور السادات، وقد أصدرت له أخيراً «الدار المصرية اللبنانية» كتاب «سيرة فنان صنعته الآلام». الإصدار الجديد عبارة عن سيرة ذاتية لطوغان، استعرض فيها تجربته في مزاملة روّاد مهنة الصحافة والأدب والسياسة مثل السادات، وصديق عمره محمود السعدني، وألكسندر صاروخان، وكامل زهيري، وإحسان عبد القدوس، وزكريا الحجاوي، وعباس الأسواني، ومحمد عبد المنعم رخا. هذا الكتاب يتألف من 440، وحرّره أحمد كمال زكي. ينقسم إلى ستة أبواب، وملحق للصور والرسوم والكاريكاتور، فيما كتب مقدّمته الراحل خيري شلبي.

في رصيد طوغان عدد من معارض الفن التشكيلي ورسوم الكاريكاتور، تنوّعت بين الخاصة والمشتركة. وكان آخرها معرضين، الأوّل في قاعة ساقية الصاوي في الغردقة (نيسان /أبريل 2014)، والثاني بعنوان «ذكريات من زمن فات» في قاعة بيكاسو في حي الزمالك في القاهرة (أيلول /سبتمبر 2014).

كذلك، الفنان الكبير حاصل على عدد من الجوائز المحلية والدولية، بينها جائزة وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى، وجائزة علي ومصطفى أمين، وجائزة النيل في الفنون، إضافة إلى الجائزة الثانية في مسابقة الكاريكاتور عن حقوق الإنسان من الأمم المتحدة.

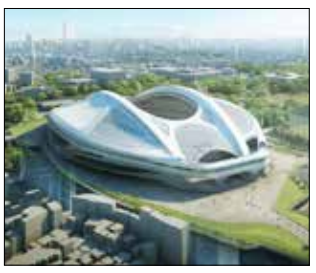

زها حديد تثير الجدل مجدداً

بعد تصميم زها حديد لأحد ملاعب مونديال قطر 2016 الشبيه بالمهبل، جاء دور تصميمها الجديد الشبيه بالخوذة التي يضعها الدرّاجون. سجّلت مجموعة من أشهر المهندسين المعماريين في اليابان ملاحظات قاسية على تصميم المهندسة المعمارية العراقية للإستاد الرئيسي الذي سيستضيف الألعاب الأولمبية والبارالمبية في طوكيو عام 2020 (الصورة). مثلاً، قال آراتا إيسوزاكي في رسالة مفتوحة نشرها أخيراً إن لديه انطباعاً بأنّ «مقترح التصميم تم تحت ضغوط من جهات يابانية مختلفة، ولا يعكس موهبة زها بشكل حقيقي. صُدمت عندما رأيته عن قرب لأنّه يقلل من الشكل البنائي في محاولة لخفض التكاليف»، وفق ما ذكرت صحيفة «غارديان» البريطانية.

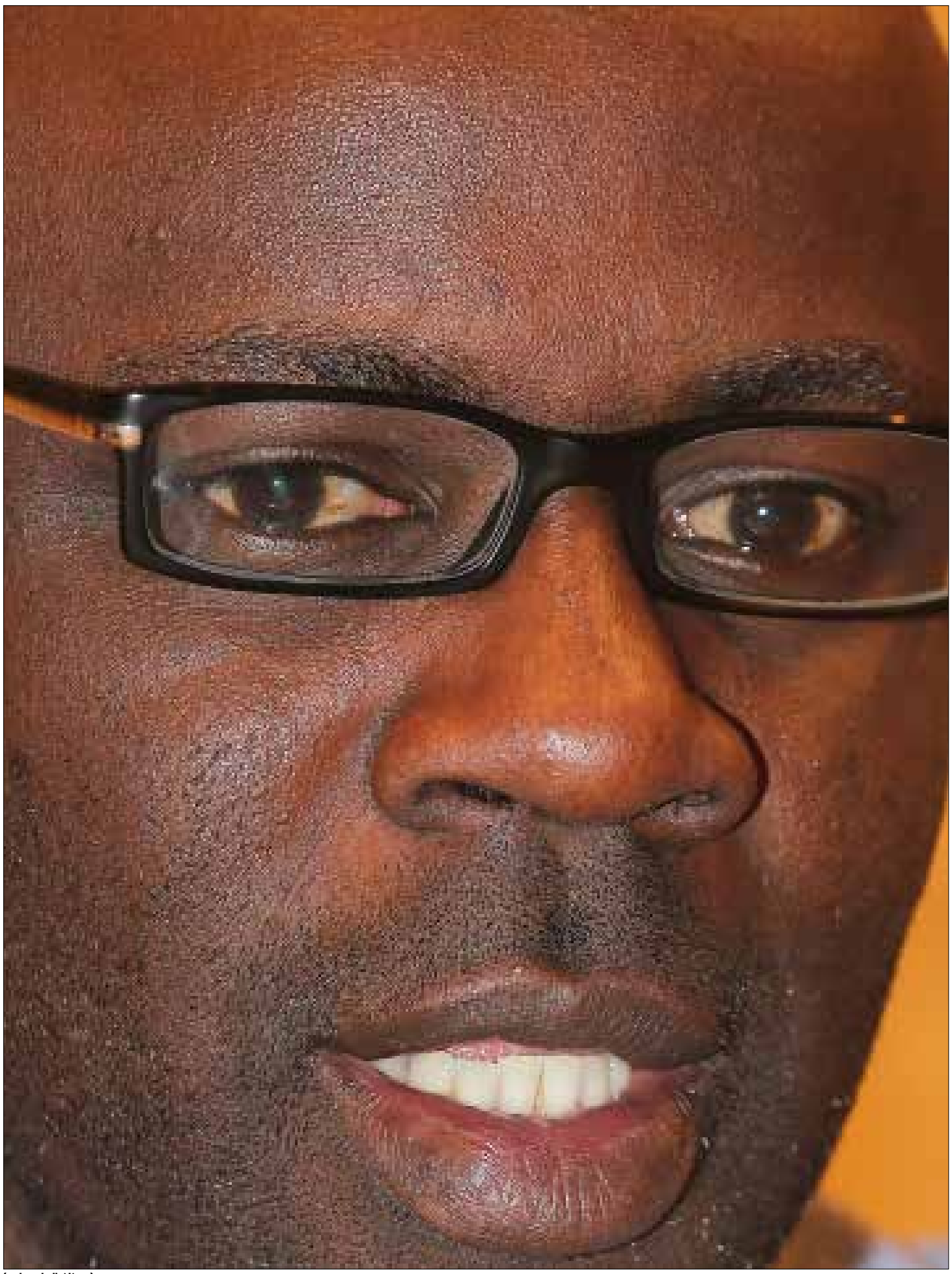
(عدنان الحاج علي)

ليليان تورام: لا للطائفية

كأنه يعيش بيننا... ليليان تورام، بطل العالم الفرنسي الذي هابه ابرز نجوم العالم يوماً، يتدخل بقساوة حالياً على ما يعده مصدر الخطر الكبير في ايامنا هذه. هو يحارب العنصرية والتمييز ويقف مع الفئة المحرومة، حاملاً معه تجاربه الشخصية التي عاشها في طفولته، وما جناه من مسيرته الكروية ليستثمره في محاولاته لتحسين المجتمع.

في حديثه الى «الأخبار»، فاجأ تورام بمعرفته تفاصيل دقيقة عن الحياة الاجتماعية اللبنانية، مصوّباً على الشق الطائفي، الذي ينبذه، وعلى الاختلاف الذي ينغلق البعض ضمنه، مصوّباً اسهم الكراهية باتجاه الآخر.

تورام يبدو اليوم كأنه احد الروؤس البارزة في تلك الثورة التي ارست الشعار الفرنسي الشهير «الحرية، المساواة، الأخوة»، ويعطي درساً له ابعاد اخرى بأن الرياضة ليست مجرد منافسات فقط، بل هي رسالة توعية وارشاد نحتاج إليها اصلاً في المجتمع اللبناني الذي قَدِم ليتحدث عنه، آملاً ان يفضي ارشاده الى صورةٍ افضل.

خط أبيض

النجمة والأنصار وبس

بين بيروت وصيدا، وعلى امتداد الأوتوستراد الساحلي الذي يربط العاصمة اللبنانية بالجنوب، كان المشهد الذي أعادنا 20 سنة الى الوراء. مشهدٌ كان مفقوداً منذ سنوات عدة، وعاد فجأة لأسبابٍ قد تبدو مختلفة، لكنها ظهّرت الصورة الأجملَ حتى الآن في الموسم الجديد للدوري اللبناني لكرة القدم.

عند الظهيرة، كانت السيارات والفانات منطلقة من بيروت، من مدينة «الدربي». السائقون والركاب كشفوا عن هوياتهم عبر رفع أعلام النجمة والأنصار من نوافذهم. هم قرأوا القمة قبل بدايتها، علموا أنهم أمام يومٍ مشهود. يومٌ لم تعرفه الكرة اللبنانية منذ زمنٍ طويل. منذ الزمن الجميل الذي يحنّ إليه البعض، والذي انتهى بالنسبة الى الكثيرين بين أواخر التسعينيات ومطلع الألفية الجديدة.

قبل ساعتين على بداية «كلاسيكو» لبنان، كان الجمهور حاضراً في محيط ملعب صيدا وعلى أبواب المدرجات، ومن يعرف الكرة اللبنانية جيداً لا بدّ أنه لمس بأن الوضع سيكون على هذه الشاكلة، لذا كان الزحف باكراً باتجاه المدينة الجنوبية.

مشهد يوم أمس أصبح ملازماً لكرة القدم اللبنانية. مشهدٌ لا يقدر أحدٌ على صناعته سوى النجمة والأنصار. مشهدٌ مهّد الأنصار له وظهّره النجمة وجمهوره وواكبه مشجعو الفريق الأخضر أيضاً. وهنا الحديث بالتأكيد على أن سبباً رئيسياً كان وراء حشد «النبيذي» لمناصريه الذين قَدِموا من المناطق المختلفة، والسبب هو ارتفاع مستوى الأنصار هذا الموسم، ووقوفه على مسافة واحدة من النجمة على لائحة الترتيب العام، فكان لا بدّ من تسجيل موقفٍ. وهذا الموقف كان عبر الحضور بأكبر أعدادٍ ممكنة، إذ إنه بالنسبة الى النجماويين، قد يكونَ مقبولاً التنازل عن لقب البطل لأي كان ما عدا الأنصار.

إذاً، ارتباط الفريقين البيروتيين هو ما يصنع المشهد الجميل في كرة لبنان. ارتباطهما على صعيد المنافسة وعلى صعيد الحساسية هو ما يقدّم كرتنا بأبهى حلّة، إذ مما لا شك فيه أن تأثير الجمهور انعكس إيجاباً في مستوى اللاعبين، وبالتالي المباراة التي كانت ناجحة بكل المقاييس، فنياً، تحكيمياً، وأمنياً. وفي النقطة الأخيرة دفن جمهور النجمة والأنصار كل تلك المخاوف التي تلصق التهم البشعة بكرة القدم، في الوقت الذي يُستباح فيه كل شيء في رياضات أخرى تحظى بتغطية سياسية واسعة.

أصلاً، السياسة كان لها دور في «الهدوء» الذي عاشته المدرجات أمس، إذ إن الخطاب السياسي المنمّق أخيراً في شارعَي الجمهورين، قدّم جمهورين رياضيين لا أكثر.

لكن، وفي موازاة هذا الدور، سقطت كل رواسب السياسة خلال الدقائق الـ 90، وكل الأسباب التي كانت وراء منع الجمهور، وكل المخاوف الإرهابية الحالية التي تركت عشاق كرة القدم خلف الشاشة لا أكثر لسنوات عدة.

النجمة والأنصار «وبس». هما من يصنعان العرض، هما من يمكنهما إحياء اللعبة، وهما من يمكن أن يدفعا جماهير الفرق الأخرى للانجرار خلفهما، والدليل كان ملموساً قبل الموسم الماضي عندما تعرفت المدرجات إلى اللون الأصفر الخاص بنادي الصفاء الذي زاحم النجمة ومشجعيه على لقب الأفضل كروياً وجماهيرياً. النجمة والأنصار «وبس». أليس «النبيذي» و«الأخضر» الأفضل في تاريخ الكرة اللبنانية، إذ جاءت فرق وذهبت أخرى، وهطلت الأموال في أندية وأغرقت أخرى، لكن بقي قطبا بيروت مركز الثقل في لعبةٍ طبعاها بطابعهما الخاص، لأنهما بكل بساطة قصة أخرى. قصة يختصرها جمهورهما بعشقٍ موروث يتشرّبه الصغار من أولئك الموهوبين الذين يدافعون لاحقاً عن ألوان الفريقين، وأولئك المشجعين الذين يصبح فريقهم فرداً من العائلة.

أشرقت الشمس يوم أمس على مشهدٍ رياضي جميل في وسط العاصمة مع ماراثون بيروت، وغابت على مشهدٍ أجمل في صيدا. مشهدٌ رسمه بخطٍ أبيض، النجمة والأنصار وبس.

شربل...

المقابلة

ريبيري مظلوم وفرنسا للفوز بـ «يورو 2016»

تورام «مارتن لوثر»

لا يشبه ليليان تورام أي نجمٍ آخر في كرة القدم. متواضع، صريح، مثقّف، وصاحب فلسفة استثنائية. أسهب في حديثه إلى «الأخبار»، متناولاً أدقّ التفاصيل. ليتبيّن أنه قام بـ «فرضه» قبل وصوله إلى بيروت. فشدّد على كلمتين: لا للطائفية

أجراها **شربل كريّم**

كادت كرة القدم أن توقف قلبه عام 2008، يوم كَشَف فحصٌ طبي عن وجود خللٍ في عمل القلب عشية انتقاله إلى باريس سان جيرمان، ما دفعه إلى الاعتزال. لكن بقلبٍ كبير يسير حالياً في قضايا لا يمكن أحداً أنْ يوقف قتاله من أجلها: التمييز، العنصرية، والاضطهاد. هذه هي العناوين الثلاثة التي يحملها النجم الفرنسي السابق ليليان تورام من بلدٍ إلى آخر، بعدما قضى 18 عاماً متنقلاً في الملاعب العالمية من أجل تحدٍّ من نوعٍ مختلف. أما تحديه الجديد، فلا يقلّ شأناً، إذ يعتبره بنفس أهمية ما واجهه لاعباً مع موناكو وبارما ويوفنتوس الإيطاليين وبرشلونة الإسباني، إضافةً إلى المنتخب الفرنسي الذي رفع معه كأس العالم عام 1998 وكأس أوروبا عام 2000.

كل هذا يختصره بعبارة «الثورة من أجل المساواة»، فيبدو تورام كأنه ماكسيميليان روبسبيار العصر الجديد، الذي كان أحد أبرز الرجال في الثورة الفرنسية، وأول من أطلق الشعار الفرنسي الشهير (عام 1790): «الحرية، المساواة، والأخوّة». لا بل يبدو مثل مارتن لوثر كينغ، فهو يقول إنه يبحث عن المساعدة في منح الحرية للمضطهدين اجتماعياً وجنسياً، وعن منح المساواة لكل أفراد المجتمع، من خلال الحقوق المفترض أن تعطى للجميع. كذلك، فإن الأخوّة تكون عبر عدم التفرقة بين أبيض وأسود، إذ إن الكل إخوة في عالمٍ واحد.

يبدأ تورام حديثه بعيداً من كرة القدم، وتحديداً من أهمية زيارته لبيروت، فيقول: «أنا سعيد لوجودي هنا، وبالدعوة التي وجّهت إليّ لتقديم كتابي «نجومي السود». من المثير للاهتمام أن نتناقش بقضايا العنصرية، التمييز العرقي والجنسي. وبالتأكيد هنا في لبنان حول الإشكاليات المرتبطة بالدين. لذا أدعو الفئة الشابة إلى عدم الانغلاق في الطائفية أو الانغلاق على الآخر استناداً إلى لون بشرته».

لكن لماذا لبنان، وماذا يربط هذا البلد بالعناوين العريضة التي وضعها لثورته؟

يجيب تورام بسرعة: «أعلم أن هناك خصوصية كبيرة في لبنان بسبب التنوع الديني الذي لا يفترض أن يخلق مشكلة. يبدأ الخطر عندما نقول للجيل الصاعد إن الآخر يختلف عنك. يجب أن يعلم هؤلاء الشبان أن الآخرين هم مثلنا تماماً، ويبتعدوا عن الحساسيات التي يثيرها التمييز العنصري في الرياضة تحديداً». ويتابع: «لقد حكى لي كثيرون هنا عن الدور الذي تؤديه النواحي الطائفية، وهذا أمر مؤسف عندما نحكي عن انغلاق ضمن هوية طائفية، لأن هذه الهوية

نيكولا ساركوزي عدوّه السياسي الأول

صحيح أنّ ليليان تورام هو سفير لليونيسف منذ 2010. لكنه أكد في حديثه إلى «الأخبار» أنه ليس لديه أي طموح سياسي. وذلك رغم مواقفه المعروفة. ومنها عام 2005 عندما وقف معارضاً لوزيرة الداخلية الفرنسية وقتذاك نيكولا ساركوزي. عندما وصف الأخير أبناء الضواحي بالحثالة. كذلك تحدى ساركوزي نفسه عام 2006 عندما دعا على نفقته الشخصية 80 شخصاً لحضور مباراة فرنسا وإيطاليا. كان الرئيس السابق قد طردهم من منازلهم لمخالفتهم القانون. كذلك فهو يدعم مواقف إقليم كاتالونيا. وأيد علناً استقلال روسيليون (شمال كاتالونيا) عن فرنسا.

أبطال موندي

هادي أحمد

أتمّ الجيل الذهبي للكرة الفرنسية عام 1998 مهمته وحمل الكأس العالمية للمرة الأولى في تاريخه. توَّجت فرنسا بقيادة زين الدين زيدان وسجل نجومها أسماءهم في كتب التاريخ، وبينهم تورام الذي اختفى منذ اعتزاله عام 2008، ثم ظهر فجأة بعيداً من الساحة الكروية بمشاريعه الاجتماعية وأفكاره الإرشادية.

لكن ماذا عن الآخرين؟ أين هم، وماذا يفعلون؟

رجال هذا الجيل لا يعملون كلهم في مجال الكرة، إذ يتوزعون بين العمل الرياضي، الإعلامي، الاجتماعي والفني وغيرها.

اختار كلٌّ من أبطال مونديال 1998 مهنة مختلفة

هذا العصر

(عدنان الحاج علي)

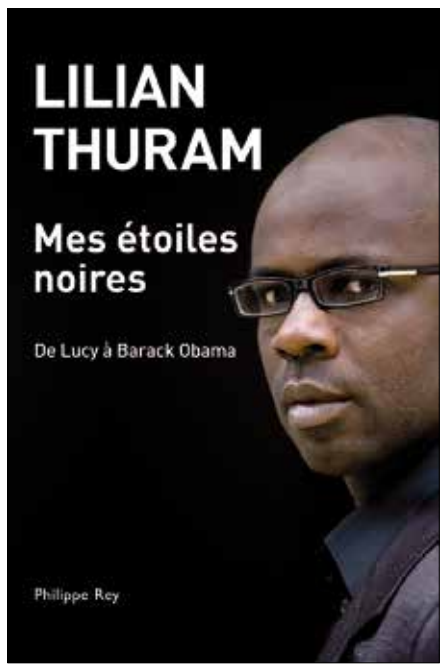

أصلاً هي إحدى الخصائص الصغيرة ضمن الهوية الحقيقية للإنسان. لذا أشدّد على التزام شعار لا للطائفية».

تورام لم يسلك الطريق الذي قادت زملاءه السابقين في الجيل الذهبي لمنتخب فرنسا، الذين تحوّلوا أسماءً مهمة في عالم التدريب، أمثال ديدييه ديشان ولوران بلّان، رغم الخبرة الكبيرة التي اكتسبها لاعباً، والتي يمكن أن تقدّمه مدرباً كبيراً. وفي هذا الإطار يوضح: «أفضل استثمار ما تركته لي كرة القدم في نواحٍ مؤثرة إيجاباً في المجتمع. ما أفعله اليوم ليس مهنة، ولا أدري ما ينتظرني مستقبلاً، لكن حالياً أكثر ما يثير اهتمامي هو تلك النقاشات ونتائجها التي ستدفع نحو عالم أفضل». ويضيف: «أنا أستفيد من صورتي كلاعب سابق، إذ عندما أصل إلى مدرسة أو جامعة، ألمس تأثيراً سريعاً في الطلاب الذين يهمهم سماعي لمجرد أنهم يعرفون مسيرتي. حالياً أنا أدرب الناشئين على النشأة الاجتماعية البعيدة عن الآفات السيئة».

الحديث الكروي مع تورام يذهب مباشرة إلى المنتخب الفرنسي، الذي لا يبدو قلقاً عليه «لأن الأمور تسير في الاتجاه الصحيح، إذ قدّم المنتخب مونديال جيّد ومستواه في تقدّم مستمر». أما الكلام عن إمكان ولادة جيل ذهبي جديد للكرة الفرنسية، فيقول: «من الصعب التنبؤ بهذا الأمر، لكن آمل أن يفوز هذا المنتخب بكأس أوروبا 2016 التي ستقام على أرضنا، ويمكنهم فعلها».

بطل الفوز على كرواتيا (2-1) في نصف نهائي مونديال 1998 (سجل وقتذاك هدفيه الدوليين الوحيدين)، لا يحبّذ الحديث عن أمور كروية لا تخصّه، مثل تفضيله لنجم على آخر أو ترشيحه لأحدهم للفوز بجائزة أفضل لاعب في العالم مثلاً، فهو يركّز على فرنسا، ويرى أن منتخبها يملك لاعبين كباراً «مثل ريبيري الذي ظُلم في عدم الحصول على الكرة الذهبية العام الماضي، إضافة إلى كريما بنزيما الذي يعدّ عنصراً مهماً في ريال مدريد».

> استصعب التنبؤ بإمكان ولادة جيل ذهبي آخر للكرة الفرنسية، لكنه لا يستبعد فوز «الديوك» بكأس أوروبا 2016 التي ستقام على أرضهم

ال 1998 بين التلفزيون والسينما والتدريب

العودة بالذاكرة إلى تشكيلة 1998 التي قادها المدرب إيميه جاكيه، تذكرنا بأسماء الحارس فابيان بارتيز، والمدافعين بيشنتي ليزارازو، لوران بلان، مارسيل دوسايي، وفرانك لوبوف، ولاعبي الوسط زيدان، ديدييه ديشان، روبير بيريس، يوري دجوركاييف، إيمانويل بوتي، وكريستيان كاريمبو، إضافة إلى المهاجمين تييري هنري ودافيد تريزيغيه.

بارتيز، أشهر حارس أصلع وصاحب 588 مباراة مع الأندية التي دافع عن ألوانها، قرر بعد الاعتزال أن يبدأ سلسلة دروس تعلّم قيادة السيارات السريعة (GT3S)، فاتجه إلى عالم سباقات السيارات عام 2008، وقاد فيراري 485 التي تصل سرعتها إلى 320 كيلومتراً في الساعة، فائزاً بأحد السباقات على حلبة بول ريكار.

أما ليزارازو، فقد شغل بعد اعتزاله منصباً إدارياً في ناديه الأم بوردو، لكنه كان مهووساً برياضة الجيوجتسو القتالية، فتفرّغ لها بالكامل، حيث استعاد لياقته وأصبح أحد أبطالها محرزاً لقباً أوروبياً عام 2009. كذلك عمل ناقداً ومحللاً في بعض القنوات الرياضية العالمية، وهو يملك أسهماً في نادي ايفيان.

بدوره، وبعد اعتزاله، اتجه دوسايي إلى العمل في القنوات التلفزيونية لتحليل المباريات، وأنشأ جمعية خيرية تساعد على تبني الأطفال اليتامى في بلاده الأصلية غانا.

أما المدافع السابق الآخر، لوبوف، فقد سلك طريقاً فنياً من باب السينما الفرنسية، حيث اكتشف موهبته في التمثيل وأكمل 8 أفلام ومسلسلين حتى الآن، إضافة إلى مشاركته في إنتاجه فيلماً أيضاً.

كاريمبو الذي زار لبنان مراراً اتجه نحو عالم الكاميرا أيضاً، فعمل مقدّماً لبرنامج تلفزيوني عن السياحة في فرنسا، ويعمل الآن مستشاراً استراتيجياً في ناديه السابق أولمبياكوس اليوناني. أما بوتي، فقد ركب الموجة الإعلامية أيضاً، إذ عمل مستشاراً للتلفزيون الفرنسي.

«الفنان» دجوركاييف لم يرقه كل هذا الجو، فهاجر إلى الولايات المتحدة وافتتح مطعماً يديره بنفسه، بينما اتجه بيريس الذي لم يعتزل رسمياً ويلعب في الهند حالياً إلى الأعمال الخيرية ضمن جمعية تهدف إلى استخدام كرة القدم لحل مشاكل الفقر والجهل ووقف انتشار الأمراض في العالم.

وبعيداً من هنري وتريزيغيه اللذين لا يزالان ينشطان أيضاً في الملاعب، فإن زيدان وبلان وديشان اختاروا دخول «مهنة المتاعب»، التدريب، حيث وكما هو معلوم يدرّب الأول الفريق الرديف في ريال مدريد الإسباني، بعدما قضى الموسم الماضي على مقاعد البدلاء مساعداً لمدرب الفريق الأول الإيطالي كارلو أنشيلوتي.

أما لوران بلان، فهو يدير أهم فريق فرنسي، باريس سان جيرمان، ويبدو أنه يتقن المهنة بشكل ممتاز، إذ قاد فريق العاصمة الفرنسية إلى اللقب المحلي.

ويحمل الرجل الذي رفع تلك الكأس المذهبة عام 1998، أي ديشان، آمال الأمة بإشرافه على منتخب «الديوك»، حيث يعاونه بطل آخر للعالم هو ألان بوغوصيان في منصب المدرب المساعد، وهما يأملان أن يكررا جزءاً، ولو بسيطاً، من إنجازاتهما كلاعبين، وهو أمر لا يؤمن به الفرنسيون، إذ إن «منتخب جاكيه» لن يتكرر، أقله في المستقبل القريب، إذ قبلهم لم يحقق أحدٌ شيئاً، وبعدهم دخل «الزرق» في نفقٍ مظلم.

عشق السياسيين للكرة يتخطى «الكليشيهات»

عدد من قادة العالم يتابعون المباراة النهائية لدوري ابطال اوروبا عام 2012

لا تتوقف علاقة السياسيين بكرة القدم عند مجرد متابعتهم منتخبات بلادهم في البطولات الكبرى لتأدية واجب وطني. بل إن الكثير منهم يعشقون الكرة فعلاً ويشجعون فرقها، لا بل يتعصبون لها، وبعضهم ملمّون بكل شاردة وواردة فيها

حسن زين الدين

لم تكن المباراة بين روما وتشيزينا في الدوري الإيطالي لكرة القدم، أواخر الشهر الماضي، بالتأكيد، لتأخذ حيّزاً من الاهتمام، لو لم يكن الرئيس البوليفي إيفو مورالیس جالساً في مدرجات ملعب «أولمبيكو» في العاصمة الإيطالية لمتابعتها. وجود مورالیس في الملعب حوّل هذه المباراة من «عادية» إلى «غير عادية»، إذ دائماً ما يكون حضور الزعماء والسياسيين في المدرجات أمراً نادراً، ويحدث ذلك على وجه الخصوص في المناسبات الكبرى، وتحديداً في بطولة كأس العالم والبطولات القارية، حيث يكون هؤلاء مضطرين لـ«دواع وطنية» إلى مؤازرة فرقهم، وبعضهم قد لا يفقه الكثير في اللعبة، وهذا ما بات «عرفاً» كرّسه العديد من السياسيين في الأعوام الأخيرة، أو على الأقل الإدلاء بتصريحات تشد من أزر اللاعبين أو تهنئهم بالفوز وتواسيهم للخسارة.

هنا مشاهدة هذا الرئيس أو ذاك الزعيم أصبحت من «كليشيهات» الملاعب، على عكس مشهد موراليس في ملعب «أولمبيكو» الذي حضر المباراة بصفته متذوقاً للكرة وعاشقاً لها، لا بصفته يؤدي واجباً واطنياً يملي عليه مؤازرة منتخب بلده في المدرجات.

إلا أن موراليس، الذي يتقن كذلك لعب الكرة، ليس وحده في هذه الخانة، كثر من السياسيين غيره شغوفون بالساحرة المستديرة بعيداً من المونديال والبطولات القارية الكبرى، ويتابعون تفاصيل فرقهم المفضلة ولاعبيها، وهم ليسوا بالضرورة مشجعين لفرق النخبة، بل قد تلعب النشأة ومكان الولادة دوراً في تحديد هوية الفريق الذي يحظى بأن يكون هذا السياسي أو ذاك مناصراً له.

هذا ما يخبرنا عنه رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، فهو ليس مناصراً لمانشستر يونايتد أو جاره سيتي أو تشلسي أو ليفربول أو أرسنال، إذ إن الفريق المحبّب لديه يعدّ من الصف الثاني في إنكلترا، وهو أستون فيلا. أما السبب، فهو أن المباراة الأولى في حياته التي حضرها كاميرون في الملعب، عندما كان في الـ 13 من عمره، كانت لأستون فيلا برفقة خاله ويليام داغدايل الذي كان مالكاً للنادي.

كاميرون حريص، رغم كثرة انشغالاته، على متابعة أخبار فريقه، وقد نقلت عنه الصحف قبل أيام شعوره بالحزن على النتائج السيئة التي يسجلها أستون فيلا هذا الموسم، قائلاً: «لقد كانت النتائج الأخيرة سيئة جداً، ونحن على مقربة من منطقة الهبوط. أنا أصلّي من أجل أن يحقق فيلا الفوز». ويحاول كاميرون استغلال أي فرصة تصادف فيها أوقات فراغه مع مباراة أستون فيلا لحضورها تماماً كاصطحابه في إحدى المرات نجله آرثر لمشاهدة المباراة أمام كوينز بارك رينجرز حيث بدا انفعالهما واضحاً مع الفريق.

لكن رئيس الوزارء الإسباني ماريانو راخوي يخالف نظيره البريطاني، حيث إن فريقه المفضّل ليس فريقاً عادياً، اذ هو ريال مدريد. الكشف عن هوية فريق راخوي جاء على

عندما يجتمع الساسة على مأدبة الكرة

ماذا لو صادف أن اجتمع السياسيون أثناء مباراة مهمة في كرة القدم؟ لا مانع هنا من الدخول إلى غرفة مجهزة بتلفاز ومتابعة المباراة. نعم، هذا ما حصل بالضبط في عام 2012 في نهائي دوري أبطال أوروبا بين بايرن ميونيخ الألماني وتشلسي الإنكليزي الذي صادف مع قمة «مجموعة الثمانية» في الولايات المتحدة، حيث جلس رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون إلى جانب نظيرته الألمانية انجيلا ميركل لمتابعة فريقي بلديهما في إحدى غرف البيت الأبيض، وقد انضم إليهما لاحقاً الرئيس الأميركي باراك أوباما ونظيره الفرنسي هولاند، حيث بدت الحماسة والانفعال واضحين على الرؤساء أثناء المباراة، وقد تداولوا في مجرياتها عقب صفارة النهاية. وماذا لو صادف اجتماع القادة بعد أمسية من مباريات دوري أبطال أوروبا؟ هنا أيضاً لا مانع من الانتقال من دهاليز السياسة إلى الكرة، وحتى افتتاح الجلسة بالحديث عن المباريات، وهذا ما كان عليه الحال خلال اجتماع ثلاثي ضم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، ونظيره السابق الإيطالي سيلفيو برلسكوني عام 2009.

لسانه، لا عبر استقصاءات الصحف، عندما صرّح بصورة غريبة قبل مباراة ريال مدريد أمام جاره اللدود أتلتيكو في نهائي دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي: «علينا أن نرفع القبعة لأتلتيكو مدريد على كل ما قدمه حتى الآن، لكنني أتمنى فوز ريال مدريد بدوري أبطال أوروبا».
الا أن راخوي يبقى «نقطة في بحر» سلفه خوسيه لويس ثاباتيرو الذي اشتهر بتعصّبه لبرشلونة وحضوره مبارياته وحتى إطلاق تصريحات مستفزة للغريم ريال مدريد، وقد صادفت ولايته مع الحقبة الذهبية للكاتالوني بقيادة جوسيب غواردیولا.
في فرنسا، يهوى الرئيس فرنسوا هولاند الكرة، حتى أنه لعبها في شبابه مع فريق روون. هولاند لم يخف في احد تصاريحه أنه يحب فريق نانت وقبله غانغان لكنه يشتكي «في النهاية، عندما أعجب بفريق، فإنه يسقط».
أما في مقابلة مع صحيفة «فرانس فوتبول» فقد أظهر هولاند إلمامه التام بالكرة ولاعبيها عندما سألته: «هل فعلاً انت تشجع موناكو؟»، فردّ قائلاً: «نعم، لقد كان ذلك لفترة مع الفريق الذي ضم دافيد تريزيغيه وتييري هنري»، مستذكراً أيضاً أجيالاً أخرى في النادي مثل جيل ميشال هيدالغو وجيل الألماني يورغن كلينسمان والإنكليزي غلين هودل.
من فرنسا إلى الجارة ألمانيا، التي تحظى دوماً برؤساء حكومات «كرويي الهوى»، آخرهم المستشارة أنجيلا ميركل التي خطفت الأضواء في مونديال البرازيل وكانت نجمته الأول من بين الشخصيات، عبر مؤازرتها منتخب بلادها

بعضهم للدعاية والبعض الآخر يهوى أخبار الكرة وممارستها

حتى الوصول إلى اللقب العالمي. لكن على صعيد الأندية يحكى في ألمانيا أن ميركل تشجع فريق اينرجي كوتبوس، الذي منحها عضويته الشرفية، وتميل لمصلحة بوروسيا دورتموند. لا دليل حسياً على المعلومة الثانية، إلا أن تصريحها العام الماضي الذي قالت فيه إن استمرار سيطرة بايرن ميونيخ والفارق الشاسع بينه وبين باقي الفرق سيؤثر سلباً على «البوندسليغا»، يوحي وكأنها من مناصري فريق المدرب يورغن كلوب، علماً أن لاعبها المفضّل هو النجم البافاري باستيان شفاينشتايغر.
أما قبل ميركل، فقد اشتهر المستشار غيرهارد شرودر بعشقه لدورتموند وفريق هانوفر، الذي منحه عضويته الشرفية بدوره.
لكن العشق للكرة عند السياسيين من الممكن أن يتحوّل إلى أبعد من مجرد متابعتها، بل إلى ترك السياسة ومزاولتها. هذا ما حصل بالضبط مع رئيس الوزراء البلغاري السابق، بويكو بوريسوف، الذي تحوّل إلى لاعب كرة قدم في فريق الدرجة الثانية البلغاري فيتوتشا بيستريتسا بعد استقالته من منصبه العام الماضي، وليصبح بسن الـ 54 عاماً أكبر لاعب في تاريخ الكرة البلغارية.
إنها الكرة إذاً في ملعب الساسة، لكنها تبقى هنا، كما هي دوماً: «اللاعب الأول».

وينك؟

«أبو سعيد»
جناح الأنصار الطائر

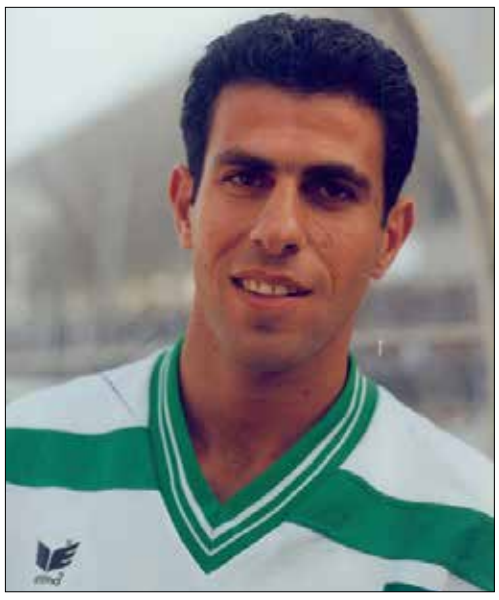
مسلماني بقميص الأنصار عام 1996...

في حديثه الى «الأخبار»

... وبقميص منتخب لبنان

عبد القادر سعد

هو الجناح الطائر في نادي الأنصار، وأحد أهم العناصر الذين أسهموا في صناعة أمجاد النادي وألقابه في فترة التسعينيات. هو محمد مسلماني الـ«وينغ اليمين» في الفريق الأخضر وفي منتخب لبنان. ابن بلدة كونين الجنوبية الذي حُمل على الأكتاف لمواسم كروية عدة بعدما حمل ناديه على أكتافه أيضاً، لكن في النهاية لم يستطع النادي حمل لاعبه بعد تقاعده.
عام 1998 سجّل نهاية مشوار «أبو سعيد» مع الأنصار وفي ملاعب كرة القدم، وذلك بعدما تعرض لإصابة في ظهره واحتاج إلى عملية جراحية لزرع العظام. أجرى مسلماني العملية في بيروت بناءً على تقرير من رئيس اللجنة الطبية في النادي الدكتور نور الدين الكوش، وذلك رغم الحاجة إلى إجرائها في سويسرا، نظراً إلى حساسيتها. لم تنجح العملية عامذاك، فانتهى مشوار الفتى الذهبي في النادي ليبدأ مشوار المعاناة لتأمين لقمة العيش.
«أبو سعيد» الذي يبلغ من العمر 45 عاماً (مواليد 1969/12/6) عاطل من العمل حالياً، وهو أب لثلاث بنات وينتظر مولوده الذكر قريباً، حيث إن زوجته حامل في شهرها الخامس. لكن المولود لن يحمل اسم سعيد، رغم أنه لقب رافق لاعب الأنصار طوال عشر سنوات، علماً بأن والده هو من أطلق عليه اسم «أبو سعيد» من دون معرفة سبب ذلك. بعد اعتزاله القسري، عمل مسلماني لفترة في قطاع السياحة كمرافق لسياح خليجيين. لكن بعد الأحداث في سوريا تراجع عدد هؤلاء السياح، فأصبح مسلماني يقضي معظم وقته في منزله الواقع في الشارع العريض في حارة حريك، أو مع صديق العمر عباس فحص، كما يصفه لاعب الأنصار السابق، حيث يلتقيان يومياً في مطعم الساحة.
«أبو سعيد» هجر كرة القدم اللبنانية منذ لحظة فراقه مع نادي الأنصار. هذا النادي الذي قدّم له مسلماني زهرة شبابه على مدى عشرة أعوام وأحرز معه العديد من الألقاب. ومسلماني لا يتابع كرة القدم إلا نادراً، لكنه ما زال يلتقي زملاءه من الجيل الذهبي مثل عصام قبيسي وخضر برجاوي «طابللو» وحسن أيوب وفادي علوش. الأخير لا يمكن أن ينسى «المسلماني»، وهو الذي سجّل عشرات الأهداف من صناعة «أبو سعيد» السريع على الجهة اليمنى. بالنسبة إلى جناح الأنصار، يبقى النادي بيته الثاني، رغم أنه لم يعد يعرف أحداً من اللاعبين أو من أعضاء اللجنة الإدارية باستثناء الرئيس نبيل بدر الذي يتحدث عنه مسلماني باحترام، حيث التقاه مرتين وشعر بأنه يحب النادي ويريد أن يعيده إلى منصات التتويج. لكنه في الوقت عينه يتحدث بغصة عن طريقة تعامل النادي معه وعدم الاهتمام به وبزملائه، وتحديداً عبد الفتاح شهاب، حيث تخلى المسؤولون السابقون عن لاعبيهم وتركوهم للمجهول.
لم يبقَ لمسلماني سوى الذكريات الجميلة مع جمهور النادي الذي ما زال يستقبله بالترحاب حين يزور منطقة الطريق الجديدة معقل الأنصار، وتحديداً ساحة الملعب البلدي التي لطالما احتفل فيها الأنصاريون مع «أبو سعيد» وزملائه بالألقاب والكؤوس على وقع أغانٍ كثيرة أجملها «زينوا الساحة...».
لكن بالنسبة إلى لاعب كرة القدم، لا يمكن هذه اللعبة أن تصبح لا شيء بالنسبة إليه، فهو ما زال يتابعها من خلال البطولات العالمية، ويشجع فريق بايرن ميونيخ ومنتخب ألمانيا، ويعتبر فوز الأخير بلقب كأس العالم يوماً تاريخياً بالنسبة إليه. ويشجع برشلونة الإسباني كفريق ثانٍ بعد البايرن.
محلياً، تابع مباريات منتخب لبنان والإنجازات التي حققها، لكنه أسف للنهاية التي وصل اليها، وخصوصاً على صعيد المراهنات، مستغرباً أن يبيع لاعب قميص بلاده. «أيامنا لم تكن تلك الآفة موجودة. كنا نلعب للقميص ولا ننتظر مقابلاً» يقول مسلماني.
أما على صعيد اللاعبين المحليين وحين تسأله عن اسم لاعبَين يرى مسلماني أنهما مميزان حالياً، فيجيب سريعاً، عباس عطوي «أونيكا» الذي يعتبره أفضل لاعبي لبنان، وحسن معتوق.

بنزيما «المستيقظ» يعيش أفضل أيامه

في كل موسم، يحتل الفرنسي كريم بنزيما واجهة أخبار الإعلام والجمهور لفترة من الفترات. يمر بكبوته السريعة دائماً بدايةَ انطلاق البطولات، لكنه يعود ويستيقظ بمساعدة المدرب وزملائه، ليقدم الأفضل من جديد

هادي أحمد

يغفو ثم يستيقظ، ثم يعاود الكرَّة مرةً أخرى. لا ينجح لاعب ريال مدريد الفرنسي كريم بنزيما في الثبات على مستوى معين. وما يشفع له موهبته التي تتشابه في بعض وجوهها والنجم السابق الفرنسي زين الدين زيدان. يظهر في بعض الأوقات بليداً، إلا أنه يعلل ذلك، بطبع الفرنسيين الهادئ جداً.

> فضَّل أنشيلوتي بنزيما على هيغواين لقدرته على التهديف وصناعة اللعب

في كل موسم يحتاج بنزيما إلى من يوعّيه ويوقظه من كبوته. مرةً المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو، ومرةً زيدان، وأحياناً زميله البرتغالي كريستيانو رونالدو، وأخيراً المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي.

في المسار الطبيعي لأيّ لاعب كرة، يجب أن يكون دائماً في حالة منافسة مع زملائه في المركز نفسه، ذلك كي يبقى قادراً ومستعداً لأن يعطي ما لديه دون تخاذل. أما إذا اعتُمد لاعباً أساسياً لوجوده وحده، فلن يهتم جدياً بتسجيله الأهداف أو صنعها من عدمه.

وبنزيما من هذا النوع. هدّاف وصانع أهداف، وأيضاً يجب أن يبقى بحالة منافسة.

عانى كثيراً منذ انتقاله من ليون الفرنسي إلى ريال عام 2009. عانى على المستوى الشخصي في تغير أسلوب الحياة، وعلى نوع جديد من الفرق التي تكون بمعظمها مؤلفة من النجوم، غير مسيطر على الساحة وحده.

يكون هذا العامل مساعداً أحياناً، ومضراً أوقاتاً أخرى، حسب شخصية المدرب وقدرته على التأثير به.

حين كان مورينيو مدربه، أصيب زميله الأرجنتيني غونزالو هيغواين، وبقي وحيداً في الهجوم، ما سبب انخفاضاً في مستواه. انتظر المدرب حتى سوق الانتقالات وتعاقد مع التوغولي إيمانويل أديبايور الذي هدد مكانته الأساسية، فألهمه من جديد، وأعاد إيقاظ موهبته. هكذا هو الـ«بنز» يحتاج فقط إلى من يوقظه، دون أن يترك وحيداً. في الموسم الأول لأنشيلوتي، كان عليه أن يختار بين بنزيما وهيغواين رغم صعوبة ذلك. يتميز كل منهما بفوارق عدة، لكن أنشيلوتي فضّل الخيار الأول لقدرته على صناعة اللعب أيضاً، فرحل الأخير إلى نابولي الإيطالي.

كافح بنزيما من اجل تغيير صافرات المشجعين (خافيير سوريانو ـ أف ب)

رحل هيغواين وعمل زيدان مساعداً مدرباً لأنشيلوتي. بداية الموسم كان بنزيما نائماً، إلا أنه بعد أسبوعين تقريباً أخذ سحر زيدان مفعوله، وحسم المهاجم مباريات عدة بأهدافه وصنعها.

بنزيما يملك مهارات خاصة تجعله المهاجم الأنسب للفريق بسبب قدرته على الانسجام مع لاعبين سريعين من طراز رونالدو والويلزي غاريث بايل. يبذل مزيداً من الجهد من أجل تحسين مستواه وإثبات وجوده مع الفريق الملكي بعد رحيل زيدان. لا يبدو أنه تأثر كثيراً لأن مستوى الـ«كيمياء» في ما بينهم بارتفاع.

يعلم بقدرته على الإسهام في اللعب الجماعي، ذكي، يتطور مع الوقت، ويتجه نحو المسار الصحيح للحفاظ على مستواه. كثير من الانتقادات طاولته من وسائل الإعلام، والجمهور الذي أحدث به شرخاً بين داعم له، ومشجع على رحيله. هنا وقف رونالدو وأنشيلوتي بوجه هذه الحملة. عُدّت تصريحاتهما بمثابة الدفعة المعنوية لمهاجم الفريق الأول. لم يخيّب آمالهما، بل كافح من أجل تغيير صافرات المشجعين.

الآن، يمرّ بنزيما بأفضل مراحل مشواره الكروي بعد أن تمكن من إحراز 11 هدفاً منذ بداية الموسم، رغم مجيء المكسيكي خافيير هرنانديز. التنافس داخل الفريق، ومع الخصم يؤتي ثماره. بات عمره 26 عاماً، لكنه يرى أن الأفضل لم يأت بعد.

نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

إنكلترا (المرحلة 11)

ليفربول - تشلسي 1-2
الألماني إيمري كان (9) لليفربول، وغاري كاهيل (14) والاسباني دييغو كوستا (67) لتشلسي.

كوينز بارك رينجرز - مانشستر سيتي 2-2
تشارلي اوستن (21) والارجنتيني مارتن ديميكيليس (76 خطأ في مرمى فريقه) لكوينز بارك رينجرز، والارجنتيني سيرجيو أغويرو (32 و83) لسيتي.

مانشستر يونايتد - كريستال بالاس 1-0
الاسباني خوان ماتا (67).

سوانسي سيتي - ارسنال 2-1
الآيسلندي غيلفي سيغوردسون (75) والفرنسي بافيتمبي غوميس (78) لسوانسي، والتشيلياني ألكسيس سانشيز (63) لأرسنال.

ساوثمبتون - ليستر سيتي 2-0
وست هام - استون فيلا 0-0
بيرنلي - هال سيتي 1-0
سندرلاند - افرتون 1-1
توتنهام - ستوك سيتي 1-2
وست بروميتش - نيوكاسل 0-2

- **ترتيب فرق الصدارة:**

1- تشلسي 29 نقطة من 11 مباراة
2- ساوثمبتون 25 من 11
3- مانشستر سيتي 21 من 11
4- وست هام 18 من 11
5- سوانزي 18 من 11

إسبانيا (المرحلة 11)

ريال مدريد - رايو فايكانو 5-1
الويلزي غاريث بايل (9) وسيرجيو راموس (40) والألماني طوني كروس (55) والفرنسي كريم بنزيما (58) والبرتغالي كريستيانو رونالدو (83) لريال مدريد، والبرتو بوينو (44) لفاييكانو.

الميريا - برشلونة 1-2
البرازيلي نيمار (73) وجوردي ألبا (82) لبرشلونة، والكونغولي تييفي بيفوما (37) لألميريا.

اشبيلية - ليفانتي 1-1
فيكتور ماشين بيريز فيتولو (31) لإشبيلية، وفيكتور كاساديسوس (80) لليفانتي.

اسبانيول - فياريال 1-1
الارجنتيني دييغو دانيال كولوتو (90) لإسبانيول، وماريو غاسبار (26) لفياريال.

قرطبة - ديبورتيفو لا كورونيا 0-0
خيتافي - التشي 0-0
سلتا فيغو - غرناطة 0-0
ملقة - ايبار 1-2

- **ترتيب فرق الصدارة:**

1- ريال مدريد 27 نقطة من 11 مباراة
2- برشلونة 25 من 11
3- فالنسيا 23 من 10
4- اتلتيكو مدريد 23 من 10
5- اشبيلية 23 من 11

إيطاليا (المرحلة 11)

يوفنتوس - بارما 7-0
الاسبانيان فرناندو يورنتي (23 و36) والفارو موراتا (76 و88) والارجنتيني كارلوس تيفيز (50 و58) والسويسري شتيفان ليشتشتاينر (29).

سمبدوريا - ميلان 2-2
ستيفانو اوكاكا تشوكا (45) والبرازيلي سيتادين ايدير (51) لسمبدوريا، وستيفان الشعراوي (10) والفرنسي جيريمي مينيز (65 من ركلة جزاء) لميلان.

فيورنتينا - نابولي 1-0
الأرجنتيني غونزالو هيغواين (61).

باليرمو - اودينيزي 1-1
الارجنتيني باولو ديبالا (42 من ركلة جزاء) لباليرمو، والفرنسي سيريل تيبو (5) لأودينيزي.

ساسوولو - اتالانتا 0-0
كالياري - جنوى 1-1
كييفو - تشيزينا 1-2
امبولي - لاتسيو 1-2

- **ترتيب فرق الصدارة**

1- يوفنتوس 28 نقطة من 11 مباراة
2- روما 22 من 10
3- نابولي 21 من 11
4- سمبدوريا 20 من 11
5- لاتسيو 19 من 11

المانيا (المرحلة 11)

اينتراخت فرانكفورت - بايرن ميونيخ 0-4
توماس مولر (23 و64 و67) والسويسري شيردان شاكيري (86).

بوروسيا دورتموند - بوروسيا مونشنغلادباخ 1-0
كريستوف كرامر (58 خطأ في مرماه).

فولسبورغ - هامبورغ 2-0
الكرواتي ايفيكا اوليتش (26) وأرون هانت (64).

هيرتا برلين - هانوفر 2-0
الفرنسي جيمي بريان (44) والياباني هيروشي كيبوتاكي (76).

باير ليفركوزن - ماينتس 0-0
اوغسبروغ - بادربورن 3-0
هوفنهايم - كولن 3-4
فرايبورغ - شالكه 2-0
فيردر بريمن - شتوتغارت 2-0

- **ترتيب فريق الصدارة:**

1- بايرن ميونيخ 27 نقطة من 11 مباراة
2- فولسبورغ 23 من 11
3- مونشنغلادباخ 20 من 11
4- هانوفر 19 من 11
5- هوفنهايم 17 من 11

فرنسا (المرحلة 13)

لنس - بوردو 2-1
التونسي وهبه الخزري (24) والمالياني شيخ ديباتيه (41) لبوردو، ويوان توزغار (74 من ركلة جزاء) للنس.

ليون - غانغان 3-1
الكسندر لاغازيت (7) والجزائري نبيل فقير (20 و87) لليون، وانطوني لوبيش (45 خطأ في مرماه) لغانغان.

كاين - نانت 2-1
الفنزويلي اوسفالدو فيسكاروندو (40) وجوردان فيريتو (60) لنانت، وماتيو دوهاميل (23) لكاين.

سانت اتيان - موناكو 1-1
الهولندي ريكي فان فولسفينكل (58) لسانت اتيان، وجيمي تراوريه (16) لموناكو.

رين - لوريان 1-0
باستيا - مونبلييه 2-0
ايفيان - نيس 1-0
تولوز- متز 3-0
ريمس - ليل 2-0

- **ترتيب فرق الصدارة:**

1- مرسيليا 28 نقطة من 12 مباراة
2- ليون 26 من 13
3- سان جيرمان 24 من 12
4- بوردو 24 من 13
5- نانت 23 من 13.

انتهى الأسبوع السادس من الدوري اللبناني لكرة القدم بطريقة نارية مع فوز النجمة في «دربي لبنان» على الأنصار، ليتشاركَ الصدارة مع العهد، الفائز بدوره على الإخاء الأهلي عاليه، مستغلين تعثّر الصفاء أمام السلام، في وقت تابع فيه طرابلس عروضه الجيدة وخطف الراسينغ فوزاً غالياً من النبي شيت

قائد النجمة عباس عطوي يحتفل بهدفه بطريقة جنونية مع تكه جي وقاسم (عدنان الحاج علي)

«دربي لبنان» نجماوياً أمام لوحة جماهيرية رائعة

عبد القادر سعد

تلقت كرة القدم اللبنانية جرعة معنوية كبيرة مع تحوّل لقاء القمة بين النجمة والأنصار الى ما يشبه العرس الكروي خصوصاً على الصعيد الجماهيري، فاستحق جمهورا الفريقين التهنئة بعد اللوحة الجميلة التي صنعاها على مدرجات ملعب صيدا.

«دربي لبنان» انتهى لمصلحة النجمة 2 - 1 في لقاء لم يستحق فيه الأنصاريون الخسارة بعد العرض الكبير في الشوط الأول، فيما عرف النجمة كيف يخطفون النقاط مستغلين نقطة التحوّل الرئيسية في اللقاء، مع طرد مستحق للاعب الأنصار أنس أبو صالح في الدقيقة 50 بعد نيله الإنذار الثاني لعرقلته خالد تكه جي في فرصة واعدة.

ولعب الأنصار بتشكيلته المعتادة، وكان الطرف الأفضل في الشوط الأول، حيث «التهم» لاعبي النجمة دون القدرة على هز شباك الحارس المتألّق نزيه أسعد، الذي وقفت العارضة الى جانبه، متصدية لتسديدة صاروخية من محمد عطوي. في المقابل، استعاد النجمة مدافعه التونسي حمدي المبروك، فيما حافظ المدير الفني ثيو بوكير على وليد اسماعيل في قلب الدفاع، لكن النجمة بدا تائهاً في الشوط الأول حيث غابت فرصه عن مرى الحارس لاري مهنا.

في الشوط الثاني، انقلبت الحال بعد طرد أبو صالح، حيث عرف بوكير كيف يستغل النقص العددي، أولاً عبر تبديله الصائب بإشراك محمد قاسم، وثانياً مستغلاً أخطاء وقع فيها المدرب الأنصاري الصربي زوران بيسيتش بعد طرد أبو صالح، حين اخرج المميز محمد عطوي من خط الوسط، وأشرك حسين سيد في مشاركته الأولى هذا الموسم لتدعيم خط الدفاع. فدفع بيسيتش ثمن عدم جاهزية سيد لمباراة كبيرة كهذه، حيث يتحمل مدافع الأنصار مسؤولية الهدفين. الأول حين لم يستطع مراقبة القائد عباس عطوي بطريقة صحيحة، فسجل عطوي هدفاً رائعاً بعد كرة ملعوبة مع «توأم روحه» خالد تكه جي في الدقيقة 70. أما خطأ سيّد الثاني، فكان بخسارته الكرة أمام «الجرافة» لاسينا سورو، الذي مرر الكرة الى البديل محمد قاسم، فسجّل الأخير هدف التعزيز في الدقيقة 84. وعادل الأنصار بهدف برنس من ركلة جزاء بعد عرقلة وليد اسماعيل للبديل عماد غدار في الدقيقة 88، لكن الوقت الباقي لم يكن كافياً لتعديل النتيجة.

على ملعب العهد، كان صاحب الأرض يحقق فوزاً مريحاً على ضيفه الإخاء الأهلي عاليه 3 - 0، في لقاء من طرف واحد استحق فيه العهداويون الفوز نظراً لتفوقهم الفني. أما الإخاء، فأصبح في وضع حرج نتيجة ضعف قدراته الفنية، وخصوصاً على الصعيد الهجومي.

وافتتح العهد التسجيل عبر التونسي ايهاب المساكني بتسديدة قوية في الدقيقة 33. وفي الشوط الثاني، عزز العاجي ريمي اديكو النتيجة، قبل أن يضيف المساكني الهدف الثالث في الدقيقة 71.

وعلى ملعب بيروت البلدي، عرقل الضيف السلام زغرتا فريق الصفاء وأبعده عن الصدارة بتعادله معه 2 - 2. وتقدم السلام 2 - 0 بهدفي أحمد الخطيب في الدقيقة 9، والأرجنتيني لوكاس غالان 46. وفي الشوط الثاني، انتفض الصفاء ونجح في تقليص الفارق سريعا عن طريق روني عازار، قبل أن يهدر قائده نور منصور ركلة جزاء ارتدت من القائم الأيسر للمرمى الزغرتاوي. في الدقيقة 78 عادل السوري عبد الرحمن العكاري النتيجة 2 - 2.

وعلى ملعب برج حمود، حقق الراسينغ فوزاً ثميناً على النبي شيت 1-0 بهدف سجله مهاجه النيجيري ابراهيم باباتوندي في الدقيقة 15. وأهدر النبي شيت فرصة تعديل النتيجة بعدما اضاع مهاجمه السنغالي الشيخ ديوك ركلة جزاء في الدقيقة 30. علماً أن الراسينغ لعب منقوصاً من الدقيقة 67 بعد طرد مدافعه ابراهيم أبو جبل.

وفي طرابلس، تغلب صاحب الأرض على شباب الساحل 2 - 0، سجلهما الغانيان مايكل كافو (42) ودوغلاس نكروما (68). وطرد للساحل لاعبه كريست ريمي في الدقائق الأخيرة.

وكان الأسبوع قد افتتح بتعادل سلبي بين التضامن صور وضيفه الغازية في مباراة مملة للنسيان.

الترتيب العام للأسبوع السادس

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	نقاطه
1 ـ العهد	6	4	1	1	13
2 ـ النجمة	6	4	1	1	13
3 ـ الصفاء	6	3	2	1	11
4 ـ طرابلس	6	3	1	2	10
5 ـ الأنصار	6	3	1	2	10
6 ـ الراسينغ	6	3	1	2	10
7 ـ النبي شيت	6	3	-	3	9
8 ـ السلام زغرتا	6	2	2	2	8
9 ـ الغازية	6	2	1	3	7
10 ـ الإخاء عاليه	6	1	1	4	4
11 ـ الساحل	6	1	1	4	4
12 - التضامن	6	-	2	4	2

تقارير أخرى على موقعنا

روزبرغ الفائز في البرازيل يؤجل الحسم للسباق الأخير

سيكون عشاق الفورمولا 1 مع نهاية موسم غير عادية في بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 بعدما تمكن الألماني نيكو روزبرغ (مرسيدس جي بي) من إحراز المركز الأول في جائزة البرازيل الكبرى، المرحلة الثامنة عشرة قبل الأخيرة، على حلبة «انترلاغوش».

وتقدّم روزبرغ بثانية ونصف على زميله في الفريق البريطاني لويس هاميلتون متصدر الترتيب العام، وبفارق حوالى 42 ثانية على سائق وليامس البرازيلي فيليبي ماسا.

وهذا هو الفوز الخامس لروزبرغ هذا الموسم، مقابل 10 انتصارات لزميله هاميلتون، فقلّص الفارق بينهما في الترتيب العام الى 17 نقطة ليشعل المنافسة في الجولة الأخيرة في أبوظبي والتي ستكون نقاطها مضاعفة (50 نقطة للفائز). ويكفي هاميلتون احتلال المركز الثاني (36 نقطة) في أبوظبي للتتويج باللقب العالمي الثاني بعد الأول عام 2008 مع ماكلارين مرسيدس، أما إذا حلّ ثالثاً (30 نقطة) فإن اللقب سيعود الى روزبرغ في حال تتويجه بلقب السباق.

وأنهى روزبرغ سباق البرازيل بزمن 1،30،02،55 ساعة، بمعدل سرعة وسطي بلغ 203،843 كلم في الساعة، متقدّماً على هاميلتون بفارق 1،457 ثانية، وماسا بفارق 41،031 ث.

وأكمل البريطاني جنسون باتون (ماكلارين مرسيدس) والألماني سيباستيان فيتيل (ريد بُل رينو) والإسباني فرناندو ألونسو (فيراري) المراكز الستة الأولى.

وقال روزبرغ، الذي بدأ السباق من المركز الأول بعدما حقق أسرع لفة في كل جولات التجارب الحرة وفي التجارب التأهيلية: «كان سباقاً رائعاً»، وأضاف: «طيلة أيام السباق شعرت براحة كبيرة مع السيارة. كان بوسعي الضغط والسيطرة أمام لويس في السباق».

وتابع الألماني: «لم يحسم الأمر بعد. أحتاج فقط إلى الحفاظ على ما قمت به».

ودارت بين سائقي مرسيدس منافسة من طراز فريد في يوم مشمس، بينما كان الألماني نيكو هالكنبرغ، سائق فورس إيندیا، هو الوحيد غيرهما الذي تصدر السباق أثناء فترات التوقف.

وحقق مرسيدس رقماً قياسياً جديداً في البطولة باحتكار المركزين الأول والثاني في 11 سباقاً خلال موسم واحد، كما بات يملك 30 ظهوراً لسائقيه على منصات التتويج في 2014 وهو أيضاً رقم قياسي، فضلاً عن أنه عادل الرقم القياسي الذي ظل بحوزة فيراري وماكلارين بالفوز في 15 سباقاً في موسم واحد؛ بينها الآن خمسة لروزبرغ مقابل عشرة لهاميلتون.

ويتصدر هاميلتون الترتيب العام للسائقين بـ 334 نقطة، أمام روزبرغ (317) والأوسترالي دانيال ريكياردو، سائق «ريد بُل» (214) وفيتيل (159) وألونسو (157).

ويتصدر مرسيدس ترتيب بطولة الصانعين بـ 651 نقطة، أمام ريد بُل (373) ووليامس (238) وفيراري (210) وماكلارين (165).

الإمبراطور مرّ من هنا

هو مثل بيليه وديغو أرماندو مارادونا على صعيد ألعاب القوى. هو هايلي جبريسيلاسي الذي اكتسب اسمه الأول من أحد أباطرة بلاده إثيوبيا، ليصبح بعدها إمبراطوراً على عالم رياضة الركض. ابتسامته العريضة التي جابت شوارع العاصمة اللبنانية، أمس، كانت العلامة الأقوى في كتابة نجاحٍ آخر لماراثون بيروت الدولي. ووجوده أيضاً علامة عالية ستسجّل في خانة العلامة النهائية للامتحان الذي يمرّ به السباق اللبناني في سعيه للحصول على التصنيف الفضي، الذي لن يكون بعيد المنال، إذ أصبح الأمر يتعدى إحصاء المشاركين ورفع الشعارات بالنسبة الى جمعية بيروت ماراثون، لأن سباقها بات على أبواب العالمية.

جبريسيلاسي قالها أمس لـ«الأخبار»: «صدّق أو لا تصدّق، أنا أرى هذا الماراثون فضياً في غضون سنة على أبعد تقدير».

الإمبراطور مرّ من هنا، الإمبراطور أصدر حكمه.

(عدنان الحاج علي)

بطاقة صفراء لإضاعة ركلة جزاء

لاعب يحصل على بطاقة صفراء بسبب إضاعته ركلة جزاء؟ نعم، هذا ما حصل بالضبط في ملاعب إنكلترا في إحدى البطولات المحلية للهواة. أما السبب فهو أن اللاعب تعمّد إهدار الركلة، فقد حصل كالوم هايند على ركلة جزاء خلال المباراة بين فريقي ريد وينغهام وأروو، إلا أن الطرفين اتفقا على أنها غير صحيحة، بينما بقي الحكم على موقفه وطلب تنفيذها، فما كان من اللاعب إلا أن سدد الكرة خفيفة حتى لا تصل إلى الشباك.

«الشاعر» روني

واين روني كان يحب في صغره قراءة الشعر، هذا ما أخبرنا عنه ديك بايت مدرب «الغولدن بوي» في منتخب إنكلترا دون 17 عاماً. ونقلت صحيفة «ذا دايلي تيليغراف» عن بايت قوله بأن روني، عقب الخروج من نصف نهائي كأس أوروبا عام 2002، طلب الإذن من مدربه خلال العشاء الأخير قبل المغادرة أن ينهض من مكانه، وما كان منه إلا أن أخرج من جيبه قصاصة ورقية وراح يردد فيها شعراً بعنوان: «عندما يأتي يوم السبت» مظهراً فيه حبه لإنكلترا.

أقصر انتقال في التاريخ

هل سأل أحدكم يوماً ما هي أقصر مدة لانتقال لاعب الى فريق جديد؟ إليكم الجواب: 95 دقيقة فقط لا غير. هذا الانتقال «الفريد من نوعه» حصل في إنكلترا، وبطله «سيئ الحظ» اللاعب اليوت لي، البالغ من العمر 19 عاماً، الذي تحوّل من وست هام إلى ساوثند يونايتد. لكن بعد توقيع العقد عند الساعة 9،30 صباحاً، توجّه اللاعب إلى الحصة التدريبية الأولى عند الـ 10،30، وعند الساعة الـ 11،05 تعرض لإصابة قوية، فما كان من الطرفين إلا أن اتفقا على فسخ العقد.

حريف منع عودته بسن 55 عاماً

تكثر الغرائب في ملاعب كرة القدم، لكن ملاعب ويلز عاشت ثلاثة أحداث غريبة في آنٍ واحد. الأول هو حاجة فريق كارمارثن تاون للاعب في المباراة أمام ريل لعدم تمكن العديد من لاعبيه من المشاركة، إما للإصابة أو للإيقاف. أما الثاني فهو أن مدرب الفريق مارك إيزليوود قرر بعمر 55 عاماً العودة إلى اللعب لتعويض النقص. أما الثالث فهو أن حريقاً شبّ في غرف الملعب، ما أدى الى تأجيل المباراة.